بسم الله الرحمن الرحيم

الحجامة

لاتنسوا صاحب الجهد من الدعاء

وقف لوجه الله تعالى

دراسة علميه حديثه تثبت فوائد الحجامه



واشنطن، الولايات المتحدة (CNN) -- وجدت دراسة علمية حديثة حول تكاثر الميكروبات في الجسم البشري أن العلاج الشعبي القديم والمعروف بـ"الحجامة" ربما كان دواءً فاعلاً لبعض الحالات المرضية. ووجد الباحثون في علم الأحياء المجهري بجامعة شيكاغو أن لدى ميكروب "ستاف" (staph germ) المسبب الرئيسي لعدد من الالتهابات على رأسها لالتهاب الرئوي، قدرات فريدة، ظلت مجهولة لفترة طويلة من الوقت، على تزويد نفسه بمادة الحديد. والمعروف أن البكتيريا تحتاج إلى الحديد للتسبب في الالتهابات، غير أن ميكانيكية الدفاعات في الجسم البشرية، تصعب من عملية امتصاص الميكروبات لتلك المادة من الدم أو الأنسجة البشرية الأخرى أو ما يطلق عليها عملية "محاصرة الحديد" iron blockade، والتي تمتلك بعض الميكروبات القاتلة قدرة الالتفاف عليها.

وسيساعد فهم الباحثين لميكانيكية عملية الالتفاف تلك على إيجاد علاج أفضل للكثير من الالتهابات الخطرة، وفق وكالة الأسوشيتد برس.

وكشف الباحثون الجينات التي تحكم الالتهابات التي يتسبب بها "ستاف" حيث يقوم الميكروب بنسف خلايا الدم الحمراء لامتصاص حاجته من الجزئيات الحاملة للأوكسجين والحديد والمعروفة باسم "هيم. heme "

وتكمن خطوة العلماء القادمة في السعي لإنتاج عقار قادر على الحد من إمكانيات "ستاف" في الحصول على مادة الحديد من الدم، بعد أن نجحوا في إضعاف ذلك الجين.

ويرجح الكشف الجديد أن العلاج الشعبي القديم المتبع منذ حوالي 2500 عام، " الحجامة" ربما لعب دوراً في حرمان ميكروب "ستاف" من حاجته للحديد، وفق ما أشارت الباحثة تريسي روولات من معاهد الصحة.

ولا يوصي الطب الحديث اليوم بالحجامة، التي ينظر إليها البعض كتقليد بربري، خاصة وأن عملية فصد جسم المريض في أماكن محددة لإخراج "الدم الفاسد" كما يعتقد، قد أوقف العمل بها منذ منتصف القرن العشرين وبعد اختراع المضادات الحيوية.

وأثار الأمر الكثير من التساؤلات بشأن كيفية أن تكون الحجامة أسلوب عقيم وقد انتهجت كأسلوب علاجي لفترة تزيد عن 2500 سنة.

وشددت الباحثة تريسي على أن الحجامة قد استخدمت للعديد من الأسباب، الكثير منها "دون إدراك"، وبإجراء العديد من البحوث في كتب الطب القديم، وجدت أن الأطباء في فرنسا في القرن الثامن عشر، أوصوا بها فقط عند بدء معاناة المريض من ارتفاع شديد في درجات الحرارة .

كما عثرت في كتب الطب الإنجليزي القديم على أن الحجامة قد مورست على مرضى الالتهابات الرئوية.

القاعدة الكلية في ما يتعلق بالعلاج بالطب النبوي :

وقبل الدخول في تفاصيل عملية الحجامة أود تأصيل هذه القاعدة الكلية ، وهي كمال ديننا في جميع المجالات ومنها مجال الوقاية والتداوي من جميع الأمراض التي ظهرت من قبل أو التي لم تظهر وظهرت الآن أو التي ستظهر في المستقبل فإن في ديننا الكامل أدوية لها تبريها بإذن الله تعالى , وإننا لن نَضِلَّ في علاج أي مرض ما دمنا متمسكين بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم القولية والفعلية والتقريرية، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تركت فيكم شيئين ، لن تضلوا بعدهما : كتاب الله ، وسنتي ، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض(إن الطب الذي أرشدنا إليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الطب الصحيح الكامل المنزه عن الخطأ لأنه وحي يوحى قال تعالى :{ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ، إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى ..... (وما عداه من الطب فناقص وذلك لاعتماد البشر في طبهم على التجربة المحضة وعقولهم القاصرة في فهم ما ينفع ويداوي الإنسان ، إن الله تعالى الذي خلق الإنسان هو وحده القادر أن يبرأه من المرض بالطريقة الصحيحة الخالية من الأضرار قال تعالى: (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير).

أقوال أهل العلم في ذلك:

قال الإمام ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى : وليس طبِّه صلى الله عليه وسلم كطبِّ الأطباء ، فان طب النبي صلى الله عليه وسلم متيقن قطعي إلهي،صادر عن الوحي،ومشكاة النبوة،وكمال العقل. وطبُّ غيره أكثره حَدْس وظنون، وتجارب، ولا يُنكرُ عدم انتفاع كثير من المرضى بطب النبوة،فإنه إنما ينتفعُ به من تلقّاه بالقبول،واعتقاد الشفاء به،وكمال التلقي له بالإيمان والإذعان،فهذا القرآن الذي هو شفاء لما في الصدور – لإن لم يتلق هذا التلقي– لم يحصل به شفاء الصدور من أدوائها ، بل لا يزيد المنافقين إلا رجسا إلى رجسهم،ومرضا إلى مرضهم،وأين يقع طب الأبدان منه فطب النبوة لا يناسب إلا الأبدان الطيبة،كما أن شفاء القرآن لا يُناسب إلا الأرواح الطيبة والقلوب الحية،فاعراض الناس عن طب النبوة كإعراضهم عن الاستشفاء بالقرآن الذي هو الشفاء النافع،وليس ذلك لقصور في الدواء،ولكن لخبث الطبيعة،وفساد المحل، وعدم قبوله..

فوائد تتعلق بالحجامة

منها : أنه يستحب لمن أراد الحجامة أن لا يقرب النساء قبل ذلك بيوم وليلة وبعده كذلك , ومثل الحجامة في ذلك

الفصادة ومنها : أنه إذا أراد الحجامة في الغد يستحب له أن يتعشى في ذلك اليوم عند العصر , وإذا كان به مرة بكسر الميم فليذق شيئا قبل حجامته خيفة أن يغلب على عقله , ولا ينبغي له دخول الحمام في يومه ذلك .

ومنها : أنه ينبغي أن لا يأكل مالحا

إثر الحجامة فإنه يخاف منه القروح والجرب , نعم يستحب له إثرها الحلو ليسكن ما به ثم يحسو شيئا من المرقة ويتناول شيئا من الحلو إن قدر , وينبغي له ترك اللبن بسائر أصنافه ولو رائبا , ويقلل شرب الماء في يومه .

ومنها : اجتناب الحجامة في نقرة القفا

لما قيل من أنها تورث النسيان , والنافعة في وسط الرأس لما روي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : { إنها في هذا المحل نافعة من وجع الرأس والأضراس والنعاس والبرص والجذام والجنون } ولا تنبغي المداومة عليها لأنها تضر .

ومنها : أنه يستحب ترك الحجامة في زمن شدة الحر في الصيف , ومثله شدة البرد في الشتاء , وأحسن زمانها الربيع , وخير أوقاتها من الشهر عند أخذه في النقصان قبل انتهاء آخره . ا. هـ

كتاب الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني في باب حكم التعالج

أهمية تكرار الدواء إذا لم يحصل الشفاء:

عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه– أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أخي استطلق بطنه ، فقال اسقه عسلا ، فسقاه ، ثم أتاه الثانية ، فقال: اسقه عسلا ، ثم أتاه الثالثة ، فقال: اسقه عسلا ، فقال: قد سقيته فلم يزده إلا استطلاقا ، فقال صدق الله ، وكذب بطن أخيك ، اسقه عسلا ، فسقاه فبرأ.

قال الامام ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى :(وفي تكرار سقيه العسل معنى طبي بديع ، وهو أن الدواء يجب أن يكون له مقدار ، وكمية بحسب حال الداء ، إن قصر عنه ، لم يزله بالكلية ، وإن جاوزه . أوهى القوى ، فأحدث ضرراً آخر ، فلما أمره أن يسقيه العسل ، سقاه مقداراً لا يفي بمقاومة الداء ، ولا يبلغ الغرض ، فلما أخبره ، علم أن الذي سقاه لا يبلغ مقدار الحاجة ، فلما تكرر ترداده إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، أكد عليه المعاودة ليصل إلى المقدار المقاوم للداء ، فلما تكررت الشربات بحسب مادة الداء ، برأ ، بإذن الله ، واعتبار مقادير الأدوية ، وكيفياتها ، ومقدار قوة المرض من أكبر قواعد الطب.

وفي قوله صلى الله عليه وسلم : " صدق الله وكذب بطن أخيك " ، إشارة إلى تحقيق نفع هذا الدواء ، وأن بقاء الداء ليس لقصور الدواء في نفسه ، ولكن لكذب البطن ، و كثرة المادة الفاسدة فيه ، فأمره بتكرار الدواء لكثرة المادة. (زاد المعاد(35/4))

موانع الحجامة:

لا يوجد مانع أو مرض يمنع من عمل الحجامة ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم : (إن في الحجم شفاء) (متفق عليه) حتى مرضى الناعور ومرضى السكر لايمنعون من الحجامة ، إذ أن الحجامة لهما شفاء.

مستحبات الحجامة:

عن ابن عمر رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الحجامة على الريق أمثل....) يدل هذا الحديث الشريف على استحباب عمل الحجامة على معدة خالية ولا يشترط أن تكون في الصباح لأن المقصود بالريق هنا حالة المعدة وليس الوقت.

مواضع الحجامة

في الجسم أربعة عشر موضعا أحدها :

الفقرة وهو مؤخر الرأس والكاهل وهو وسط القفاء ، الأخدعين وهما صفحتا العنق من الجانبين جميعا ، الزمن وهو تحت الفك الأسفل من الفم ، الكتفين ، العصعص على عجب الذنب، الزندين وهما وسط الذراعين ، الساقين ، العرقوبين

ثم شرح الأمراض المختلفة التي تعالجها الحجامة وأنها مرتبطة بمواقع الحجامة فمثلا يقول عن حجامة الأخدعين انها تنفع من الأوجاع الحادثة في الرأس والرمد والشقيقة والخناق ووجع أصول الأسنان وعن حجامة العصعص يقول انها تنفع من بواسير المقعدة وقروح الأسفل .

كيفية الحجامة :

توضع كاسة الحجامة اولا فارغة وتمص مصا معتدلا ولا يطال وضعها(من دقيقتين إلى أربع دقائق) ، وإنما توضع سريعا وتنزع سريعا لتقبل الأخلاط إلى الموضع إقبالا مستويا ويكرر ذلك ويوالي حتى يرى الموضع وقد احمر وانتفخ وظهرت حمرة الدم فحينئذ يشرط ويعاود المص رويدا رويدا ثم ينظر في حال الأبدان فمن كان من الناس رخص اللحم متخلخل المسام فيشرط شرطة واحدة لا غير لئلا يتقرح الموضع ويوسع الشرط ويعمق قليلا ويعاد المص في رفق وتحريك لطيف فان كان في الدم غلظ فيشرط مرتين في المرة الأول لفتح طريق لطيف الدم ومائيته وأما الثانية فلاستقصاء إخراج الدم الخليط

وان كان الدم الغليظ عكراً جدا فيكرر الشرط مرة ثالثة لتبلغ الغاية، ويصف الحد المعتدل في الشرط العميق بأنه عمق الجلد فقط

" كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف " ابوالقاسم خلف الزهراوي المتوفي سنة404 هـ

<u>تكرار الحجامـة :</u>

لتكن الحجامة بقدر ما يمضي من السنين فابن عشرين سنة يحتجم في كل عشرين يوماً ، وابن ثلاثين في كل ثلاثين يوماً مرة واحدة ، وكذلك من بلغ من العمر أربعين سنة يحتجم كل أربعين يوماً مرة وما زاد فبحسب ذلك .أ.هـ. ، ولعل الصواب والله أعلم أنه يمكن تكرار الحجامة كل أسبوع عند الحاجة إليها كما ذكر الدكتور علي رمضان . لأن بعض الأمراض تزول من أول حجامة وأخرى تزول بعد عدة مرات . " الرسالة الذهبية للدكتور محمد علي البار "

<u>خطوات إجراء عملية الحجامة</u>

ربما يعتقد الكثير ان الحجامة وقائية فقط بل والبعض يرى أنها طريقة قديمة غير مفيدة فهذا فهم خاطئ الحجامةمفيدة وقائية كانت أو علاجية فهي عالجت العديد من الامراض التي يشكي منها الكثير من الناس مثل الصداع المزمن وخدر اليد والاكتاف وآلام الظهر والبواسير وغيرها الكثير بل عالجت وتحسن بعض ممن اصيبوا بالشلل النصفي والدليل على اهمية الحجامة اتجت الكليات والمعاهد لإدخال مادة الحجامة في مناهجها لما رأوا فيها من الفوائد الجمة واصبحت تدرس مع مواد الطب البديل بل ومن اهمها ويتخوف الكثير من عمل الحجامة فلا يوجد مجال للخوف اذا اجريت بطريقة سليمة نظيفة فبإمكان الشخص يقرأ في كتاب اوجريدة وهو يحتجم لدرجة انه لا يشعر بعمل الحجامة الا الشيء اليسير الذي لا يكاد يذكر خصوصاً بوسائل الحجامة الحديثة حتى لو افترضنا ان الانسان لم يستفد من الحجامة لمرض به فهو تفيد من ناحية تنقية دمة من الاخلاط وكريات الدم الهرمة التي تعيق تدفق الدم لخلايا الاعضاء وتعتبر ايضا وقائية له ومن الاشياء المهمة في هذا المجال ان الحجامة ليس لها اثار جانبية على الاطلاق .

<u>الحجـامة</u>

الحجامة : تعريف الحجامة : هي حرفة وفعل الحَجَام ، والحَجْمُ : المَصّ. يقال:حَجَمَ الصبيُّ ثَدي أُمه إذا مصه. والحَجَّامُ: المَصَّاص . قال الأَزهري: يقال للحاجم حَجَّامٌ لامْتِصاصه فم المِحْجَمَة ؛ قال ابن الأَثير: المِحْجَمُ ، بالكسر، الآلة التي يجمع فيها دم الحِجامة عند المصّ، قال: والمِحْجَمُ أَيضاً مِشْرَطُ الحَجَّام؛ ومنه الحديث: لَعْقَةُ عَسلٍ أَو شَرْطة مِحْجَمٍ." انظر لسان العرب "

والحجامة معروفة منذ القدم ، عرفها الصينيون والبابليون والفراعنة ، ودلت آثارهم وصورهم المنحوتة على استخدامهم الحجامة في علاج بعض الأمراض ، وكانوا في السابق يستخدمون الكؤوس المعدنية وقرون الثيران وأشجار البامبو لهذ الغرض وكانوا يفرغونها من الهواء بعد وضعها على الجلد عن طريق المص ومن ثم استخدمت الكاسات الزجاجية والتي كانو يفرغون منها الهواء عن طريق حرق قطعة من القطن أو الصوف داخل الكأس .

للعلاج بالحجامة مبادئ في التشخيص و العلاج تتلخص فيما يلي :

1 – تنشيط خلايا الأعضاء الضعيفة لكي تثابر على القيام بوظائفها

2 – إيجاد أسباب المرض الفيزيائية و النفسية و علاجهما معاً

3 – علاج أسباب المرض وليس الأعراض الظاهرية

4– علاج أسباب المرض بهدي نبوي بكلام من لا ينطق عن الهوى .

<u>حول أيام الحجامة وإزالة بعض الشبه</u>

لعل شخصاً يقول: إنني قرأت بعض الأحاديث التي تنهى عن الحجامة في أيام السبت والأحد والأربعاء والجمعة والثلاثاء والخميس.. ووجدت تضارباً فيما بينها، فبعضها يقول بأنه تستحب الحجامة فيها وبعضها ينهى.. فما الصحيح في ذلك؟.

فالحق واحد لا يتعدد .وللإجابة عن هذا التساؤل نقول: إن جميع الأحاديث التي قالها حقاً رسول الله صلى الله عليه وسلم

صحيحة وقوية ولا يوجد فيها ضعيف أبداً.. وكيف يتسلل الضعف إليها وقد شهد بها الله عز وجل بوصفه له بسورة النجم بآية: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى ..{أما إذا وجد التناقض بين الأحاديث والقرآن أو بين الأحاديث نفسها فهذا يدل على أن هناك شك في مصداقيتها، بل إن بطلانها واضح أشد الوضوح ورسول الله صلى الله عليه وسلم بريء منها. وهناك الكثير من الأحاديث التي حُوِّرت ودُسَّ فيها وكل ذلك لكي يتخبط الناس في التناقضات ويتحولوا عن الحقيقة ويقعوا في المتاهات، ولكن لا يتحوَّل عن الحق والحقيقة إلاَّ من أهمل تفكيره وما أعطى البحث حقّه من التمحيص والمقارنة وفق كتاب الله والمنطق والحق. أما من أعمل فكره في آيات الكون وفيما يؤول إليه مصيره بعد هذه الحياة وآمن بالله عزَّ وجل الإيمان الحق، الإيمان الذي يغدو به صاحبه عالماً بعد أن تفتَّحت بصيرته وزال الوقر من أذنيه والغشاوة عن عينيه وطهرت سريرته وكمل من بعد أن أحب أهل الكمال وعشقهم وعلى رأسهم سيد الكاملين رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبح بهذه العروة الإلهية الوثقى التي لا انفصام لها يقيم الحجة على نفسه وعلى غيره بما عرفه وفهمه من كتاب الله والذي هو متنه وسنده وميزانه) ومن تمسَّك به تطبيقاً عملياً نجا، ومن تركه إلى غيره هلك). إذاً فبالإيمان الصحيح وحده يتم تمييز الحديث الصحيح من الموضوع، أما إذا كان القول متناقضاً ومختلفاً فهذا يعني أنه من وضع الناس. قال تعالى: {إِنَكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ، يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ} سورة الذاريات (8-9).. أما الكلام الحق الذي سنده كتاب الله فتراه مترابطاً أشد الترابط يعتليه المنطق الحق والحجة الدامغة وتجد فيه صلاح الإنسانية وكمالها.. والرسول صلى الله عليه وسلم بإقباله على الله تعالى إقبالاً فاق به العالمين قاطبة، فاقهم جميعاً أيضاً في فهم كتاب الله عز وجل. قال تعالى في سورة الرعد (43): {وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَينَكُم وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ} : أي قل لهم: من عنده علم الكتاب مثلي، ومن فهمه مثل فهمي. هكذا أجاب صلى الله عليه وسلم المنكرين لرسالاته ونبوته والمشككين بدلالته. كذلك الذين اتبعوه أيضاً على بصيرة لا ينخدعون بزخرف القول وغروره، ولا يكون أحد منهم بالخب ولا الخب يخدعه {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إلى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي...} سورة يوسف (108). أما ما روي من أحاديث تندب الحجامة في أيام الإثنين والثلاثاء والخميس وتنهى عنها أيام الأربعاء والسبت والأحد فقد ضعَّفها الحافظ ابن حجر في الفتح .(12/256) وأبرز تناقضها الإمام المجلسي رحمه الله، وسنورد لك على سبيل المثال لا الحصر نموذجاً لنترك لك أخي القارئ الحكم:

الحديث الأول: «عن ابن عمر رضي الله عنه قال: احتجموا يوم الخميس...» ابن ماجه /3487/. الحديث الثاني: «لا تحتجموا يوم الخميس، فمن احتجم يوم الخميس وناله مكروه...» كنز العمال /هندي.(28158) /

وهناك الكثير من الأحاديث المتضاربة التي تقول لك احتجم يوم الثلاثاء مثلاً وأحاديث أخرى تقول لا تحتجم في هذا اليوم.

وهذا التناقض إن دلَّ على شيء فهو يدل على زيفها وعدم مصداقيتها ويُقصد منها البلبلة وتمييع أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الحجامة وهي دسوس مغرضة .أما الصحيح الذي يقبله المنطق الواضح من خلال الواقع العملي والذي تجده موافقاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلمفهو الذي لا يحدد الأيام سبت أم أحد أم إثنين أم ثلاثاء...الخ، وإنما هو تحديد التاريخ الذي يلي منتصف الشهر القمري من خلال قوله صلى الله عليه وسلم: «الحجامة تُكره في أول الهلال ولا يُرجى نفعها حتى ينقص الهلال» أخرجه الهندي في كنز العمال (28113)، والعجلوني في كشف الخفاء (415/1) وابن الجوزي في تذكرة الموضوعات /207./

ويدعمها حديث آخر من قوله صلى الله عليه وسلم» :إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين» سنن ابن ماجة، الطب، رقم /3469/.. وهذا الحديث الشريف يدل على عدم صحة الأحاديث التي تنهى عن معظم أيام الأسبوع: السبت، الأحد، الأربعاء، الخميس، الجمعة، الثلاثاء.. وذلك لسبب واضح بسيط تستطيع اكتشافه بنفسك.

فلو أننا افترضنا أن يوم سبعة عشر من الشهر القمري أتى يوم الجمعة.. هذا يعني أن يوم تسعة عشر سيكون حتماً يوم أحد ويوم إحدى وعشرين سيكون يوم ثلاثاء.

<u>الحجامة تعمل على خطوط الطاقة</u>

كالإبر الصينية, ولكنها تأتي بنتائج أفضل منها بعشرة أضعاف لأنها تعمل على مواضع الأعصاب الخاصة بردود الأفعال ولكل عضو أعصاب خاصة بتلك الردود، فالمعدة مثلاً لها مكانان في الظهر وعندما تمرض يتم إجراء الحجامة من هذين المكانين. • تعمل الحجامة أيضًا على الغدد الليمفاوية وتقوم بتنشيطها مما يقوي المناعة ويزيد من قدرتها على مقاومة الأمراض. • تعمل الحجامة على الأوعية الدموية وعلى تنشيط مراكز المخ. • تنشيط العمليات الحيوية في طبقات الأنسجة تحت الجلد وبين العضلات. • تقلل حالات الورم الناتج عن ضعف نشاط الدورة الدموية خصوصًا إجهاد الساقين والتمزق العضلي والكدمات الشديدة. • تساعد الحجامة في إزالة التهابات الألياف العضلية والأنسجة العصبية وتقليل الشعور بالألم. فوائد الحجامـة يقول الدكتور علي رمضان في مقال له في مجلة صحتك العدد الحادي والعشرون ، أن الحجامة تنفع كثيرا بإذن الله تعالى في الحالات الآتية : 1. حالات الصداع المزمن الذي فشلت معه الوسائل الأخرى . 2. حالات آلالام الروماتيزمية المختلفة خاصة آلام الرقبة والظهر والساقين. 3. بعض حالات تيبس أو تورم المفاصل المختلفة . 4. الآلام والحرقان الموجود في الأطراف خاصة مرضى السكر . 5. الضغط المرتفع . 6. بعض الحالات النفسية وحالات الشلل . 7. وقد وجد بعض المعالجين بالقرآن الكريم أن قراءة القرآن أثناء الحجامة تساعد الكثير من المرضى . 8. آلام الظهر والمفاصل والنقرس وأمراض البطن " إمساك ، عسر هضم ، عدم شهية ". 9. الأرق ومشاكل الحيض ... الخ . أ.هـ تقول العرب' ليس من رأى كمن سمع' في إشارة إلى تقديم شاهد العيان على الراوي، وفي سعينا لتمحيص الحقيقة حول فعالية العلاج بالحجامة آثرنا أن يكون دليلنا 'ليس من عاش كمن سمع أو رأى' لذلك سألنا أصحاب تجارب في العلاج بالحجامة، عاشوا معاناة طويلة مع المرض ثم كان شفاؤهم ـ بإذن الله ـ باستخدام الحجامة. ـ يقول محمد.ع [24 سنة]: ظللت أعاني من مرض النقرس لمدة 10 سنوات كاملة طفت خلالها على عشرات الأطباء وتناولت مختلف الأدوية، لكن المرض ظل يلازمني، أخذت بنصيحة أحد الأصدقاء، وأجريت الحجامة فلاحظت تحسنًا في حالتي دفعني إلى تكرارها، ذهبت إلى أحد الأطباء الذين كنت أتردد عليهم وعرضت عليه نتائج التحليلات التي أجريتها ففغر فاه من المفاجأة، لقد شفيت تمامًا،لم يكن يعرف السبب، وعندما أخبرته أنني أجريت حجامة زادت دهشته'. ـ أما حسن. ن الذي كان يعاني التهاب الكبد الوبائي C وبعض آلام الروماتيزم فقد نصحه طبيبه المعالج بالحجامة بعد أن جرب معه كل أنواع العلاج، وكانت نصيحته في محلها، إذ تم ضبط أنزيمات الكبد واختفت آلام الروماتيزم، صحيح أن فيروس الكبد لم يختف لكن السيطرة عليه ومحاصرة آثاره أفضل من السابق، وهذا ما جعل حسًا يحرص على الحجامة كل شهر. ـ سلطان. ن '38 سنة' موظف بالمطار كان يعاني كسلاً في الكبد والتهابًا في القولون، ولأن علمه يتطلب العمل بنظام الورديات فيعمل يومًا في النهار وآخر في الليل، كان كثيرًا ما يصاب بنزلات البرد الحادة، ذهب لأكثر من طبيب فكان إذا عالج مرضًا يستفحل الآخر، لم يجد بدًا من اللجوء إلى الحجامة رغم أنه كان يعارضها ولا يعتقد في فعاليتها الطبية، ولكن يأسه من عدم فعالية ما يتناوله من أدوية عديدة جعله يوافق على تجربة الحجامة، على الفور اختفت نزلات البرد المتكررة التي كانت تهاجمه بسبب تقوية جهازه المناعي بعد الحجامة، أما كسل الكبد والتهاب القولون فقد تحققت نتائج جيدة في علاجهما مع تكرار الحجامة التي أصبح لا يستطيع الاستغناء عنها بعدما استغنى بها عن كل العلاجات الأخرى. ـ فكري راشد '23 سنة' كان مصابًا بارتفاع في ضغط العين لمدة خمس سنوات، وجرب كل وسائل العلاج، ونصحه خاله بالحجامة، ومنذ أجرى الحجامة مجانًا شفي تمامًا. ـ محمود النادي '42 سنة' كان مصابًا بشلل نصفي، وأخبره الأطباء أنه لا علاج له، وذهب به أحد أصدقائه إلى إحدى قرى صعيد مصر، ولما رآه أحد الحجامين استبشر به وطمأنه، وأجرى له الحجامة بعدها بأيام قليلة عاد إلى حالته الطبيعية كأنه لم يكن يشكو من شيء! ـ موسى الشيخ '39 سنة' .. كان يشكو من الروماتيزم سنوات عديدة ـ كما يقول ـ، وبعدما أجرى عملية الحجامة شفي بإذن الله، وعادت إليه صحته، ورجع إلى وظيفته بعد توقف ثلاث سنوات.

وللحجامة أثر كبير في صحة الجهاز الهضمي ذلك أن ركود أوردة المعدة والأمعاء يخرب وظائفهما في الإفراز والامتصاص, مما يؤدي إلى نزف في أوعية المعدة والأمعاء والمستقيم وخثرات في الأرجل والبواسير، ويؤدي ترسب الكريات الحمراء العاطلة في الوريد الواصل إلى الأمعاء إلى عرقلة جريان الدم الوارد من الأمعاء والمحمل بالمواد الغذائية فيرتفع توتر ذلك الوريد مما يدفع جزءًا من الدم إلى الدوران حول الكبد فيحتقن الكبد ويتضخم.

وتؤدي الحجامة دورًا مهمًا في حماية الجهاز العصبي والدماغ ذلك أن الأمراض التي تصيب هذين العضوين المهمين تعود إلى نقص التروية '80٪ من الأسباب' والنزيف '20٪ من الأسباب .'

وإذا استمر نقص التروية أدى إلى الشلل النصفي، وقد أثبتت الأبحاث أن الحجامة تساهم في تنظيم ورود الدم إلى الدماغ ولذلك فهي تساعد ليس فقط في الإبقاء على وظائف الدماغ بل وفي علاج ضعف الذاكرة ونقص التركيز وضبط المشاعر والعواطف .

أما دور الحجامة في الوقاية من السرطان أو علاجه فهو خلاصة لدورها في جميع أعضاء الجسم، فتراكم الشوائب الدموية ينعكس سلبًا على جريان الدم فتنقص تروية الأنسجة والأعضاء فيضطر القلب لبذل مجهود مضاعف لتأمين متطلباتها، أما الكبد فتشغله تلك الشوائب عن وظيفته المهمة في إزالة المواد السامة وكذلك يتراجع دور الطحال في إنتاج المضادات وتخليص الدم من العناصر الغريبة، وهكذا يتراجع عمل الأجهزة شيئًا فشيئًا، وبدل أن يتصدى الجسم لهذه المتغيرات يصبح ضحية لما تنتجه من خلل فيه، ليس ذلك فحسب بل تقوده بعض خلاياه إلى التكاثر بشكل جنوني، وكأن هذه الخلايا قد ثارت على الجسم فيحدث السرطان، وينتهي الأمر إلى أن يعجز الجهاز المناعي الذي أضعفته قلة التروية في التصدي لخلل التوازن الهرموني 'السرطان 'الذي أصاب الجسم .

في البداية يتعرف جهاز المناعة على الخلايا السرطانية ويعتبرها غريبة ويشكل المضادات تجاهها ويعمل على منع انتشارها, ولكن عندما يميل التوازن لصالح الخلايا السرطانية يظهر الورم السرطاني حينما تتغلب خلاياه على جهاز المناعة الذي يرتبط ببقية أعضاء الجسم ويشكل معها وحدة متكاملة .

لقد دلت الدراسات أن خلايا الورم في الدورة الدموية لا تتعدى نسبتها واحدة من كل عشرة آلاف خلية من مجموع خلايا الورم, لأن فعل المناعة في الوسط الدموي قوي, لذلك يبادر الأطباء إلى استعمال مانعات التجلط للحد من انتشار الخلايا السرطانية، ومن المعروف أن الحجامة ترفع قدرة جهاز المناعة وتخلص الدورة الدموية من الشوائب والكريات العاطلة فتقلل بذلك فعل التجلط الدموي وتخفض لزوجة الدم فترفع سيولته بشكل طبيعي وتحرض نخاع العظام على توليد مزيد من الخلايا المناعية

<u>مع أصحاب التجارب</u>

تقول العرب 'ليس من رأى كمن سمع' في إشارة إلى تقديم شاهد العيان على الراوي، وفي سعينا لتمحيص الحقيقة حول فعالية العلاج بالحجامة آثرنا أن يكون دليلنا 'ليس من عاش كمن سمع أو رأى' لذلك سألنا أصحاب تجارب في العلاج بالحجامة، عاشوا معاناة طويلة مع المرض ثم كان شفاؤهم ـ بإذن الله ـ باستخدام الحجامة. ـ يقول محمد.ع [24 سنة]: ظللت أعاني من مرض النقرس لمدة 10 سنوات كاملة طفت خلالها على عشرات الأطباء وتناولت مختلف الأدوية، لكن المرض ظل يلازمني، أخذت بنصيحة أحد الأصدقاء، وأجريت الحجامة فلاحظت تحسنًا في حالتي دفعني إلى تكرارها، ذهبت إلى أحد الأطباء الذين كنت أتردد عليهم وعرضت عليه نتائج التحليلات التي أجريتها ففغر فاه من المفاجأة، لقد شفيت تمامًا،لم يكن يعرف السبب، وعندما أخبرته أنني أجريت حجامة زادت دهشته'. ـ أما حسن .ن الذي كان يعاني التهاب الكبد الوبائي C وبعض آلام الروماتيزم فقد نصحه طبيبة المعالج بالحجامة بعد أن جرب معه كل أنواع العلاج، وكانت نصيحته في محلها، إذ تم ضبط أنزيمات الكبد واختفت آلام الروماتيزم، صحيح أن فيروس الكبد لم يختف لكن السيطرة عليه ومحاصرة آثاره أفضل من السابق، وهذا ما جعل حسنًا يحرص على الحجامة كل شهر. ـ سلطان. ن '38 سنة' موظف بالمطار كان يعاني كسلاً في الكبد والتهابًا في القولون، ولأن علمه يتطلب العمل بنظام الورديات فيعمل يومًا في النهار وآخر في الليل، كان كثيرًا ما يصاب بنزلات البرد الحادة، ذهب لأكثر من طبيب فكان إذا عالج مرضًا يستفحل الآخر، لم يجد بدًا من اللجوء إلى الحجامة رغم أنه كان يعارضها ولا يعتقد في فعاليتها الطبية، ولكن يأسه من عدم فعالية ما يتناوله من أدوية عديدة جعله يوافق على تجربة الحجامة، على الفور اختفت نزلات البرد المتكررة التي كانت تهاجمه بسبب تقوية جهازه المناعي بعد الحجامة، أما كسل الكبد والتهاب القولون فقد تحققت نتائج جيدة في علاجهما مع تكرار

الحجامة التي أصبح لا يستطيع الاستغناء عنها بعدما استغنى بها عن كل العلاجات الأخرى. ـ فكري راشد '23 سنة' كان مصابًا بارتفاع في ضغط العين لمدة خمس سنوات، وجرب كل وسائل العلاج، ونصحه خاله بالحجامة، ومنذ أجرى الحجامة مجانًا شفي تمامًا. ـ محمود النادي '42 سنة' كان مصابًا بشلل نصفي، وأخبره الأطباء أنه لا علاج له، وذهب به أحد أصدقائه إلى إحدى قرى صعيد مصر، ولما رآه أحد الحجامين استبشر به وطمأنه، وأجرى له الحجامة بعدها بأيام قليلة عاد إلى حالته الطبيعية كأنه لم يكن يشكو من شيء! ـ موسى الشيخ '39 سنة' .. كان يشكو من الروماتيزم سنوات عديدة ـ كما يقول ـ، وبعدما أجرى عملية الحجامة شفي بإذن الله، وعادت إليه صحته، ورجع إلى وظيفته بعد توقف ثلاث سنوات. ـ الشيخ أحمد الغزي احتجم أكثر من مرة ولمس الفوائد الصحية للحجامة وله أصدقاء يداومون على الحجامة لما وجدوا من آثارهما الإيجابية مثل زيادة النشاط وذهاب الخمول وزيادة التركيز وتقوية الذاكرة وتحسين الجوانب النفسية للفرد، يقول الغزي: 'كان أحد القضاة زميلاً لنا في المدرسة وكنا نلمس نشاطه وهمته وتفاعله، فالطلاب يأتون متأخرين يداعب عيونهم النوم بينما يأتي هو مبكرًا يقظًا نشيطًا وعندما سألنا عن السبب قال: إنه يحتجم'، وينصح الشيخ الغزي من يداوم على الحجامة بأنه يحتفظ لنفسه بأدوات حجامة خاصة لاستخدامه الشخصي فقط، وهناك بعض الجهات التي تبيع حقيبة أدوات الحجامة بما لا يتجاوز 200 ريال فذلك أدعى لتحقيق شروط الاستخدام الصحي لأدوات الحجامة، كما يدعو من يقبل على الحجامة بأن يسترخي تمامًا لأن توتره يجعله يشعر بالدوخة بمجرد بدء عمل الحجام ومن ثم لا يخرج الدم، بعض الناس يعتقد خاطئًا أن مرد تلك الدوخة هو الحجامة نفسها والصحيح أنه التوتر العصبي الذي ينتاب المحتجم. ـ أم خالد كانت تعاني من آلام روماتيزمية مزمنة وطرقت أبواب المستشفيات دون جدوى، وصف لها الأطباء بعض المهدئات والمسكنات الوقتية وكان يعاودها الألم بعد انقطاع الدواء خصوصًا أنها تسكن في منطقة باردة، تقول :استمرت معاناتي مع الروماتيزم حتى نصحتني إحدى الأخوات ممن جربن الحجامة ووجدت منافعها أن أحذو حذوها، عملت بنصيحتها وأجريت الحجامة في مواضع الألم على الركبتين والأقدام، والحمد لله تحسنت حالتي وخفت الآلام وترجع كثرة المواضع التي تعمل عليها الحجامة على تعدد تأثيراتها:

بعض أحاديث الحجامة

روى البخاري في صحيحه عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الشِّفَاءُ فِي ثَلاثَةٍ شَرْبَةِ عَسَلٍ وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ وَكَيَّةِ نَارٍ وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ ، وفي رواية عَنْ أَنَسٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحَجَّامِ فَقَالَ احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ وَقَالَ إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ. وفي رواية عن عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ رَضِي اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ أَوْ يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ . وعند أحمدعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَحْتَجِمُ بِقَرْنٍ وَيُشْرَطُ بِطَرَفِ سِكِّينٍ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ شَمْخٍ فَقَالَ لَهُ لِمَ تُمَكِّنُ ظَهْرَكَ أَوْ عُنُقَكَ مِنْ هَذَا يَفْعَلُ بِهَا مَا أَرَى فَقَالَ هَذَا الْحَجْمُ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ.و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي، إلا قالوا عليك بالحجامة" وفي لفظ مر أمتك بالحجامة.

<u>مواضع الحجامة وزمانها</u>

توقف النمو في جسم الإنسان بعد سن العشرين ينعكس سلبًا على كريات الدم الهرمة في أهدأ منطقة في الظهر، فإذا ما ازدادت الكريات الهرمة سببت عرقلة لسريان الدم في الجسم وأدى ذلك إلى ما يشبه الشلل في عمل الكريات، مما يجعل الجسم فريسة للأمراض، فإذا احتجم المرء أعاد الدم إلى نصابه وأزال الفاسد منه وبقي الدم النقي بكرياته الفتية يغذي الخلايا والأعضاء بالجسم ويزيل عنها الرواسب الضارة فينشط الجسم ويزيل عنه الأمراض. ولتحقيق ذلك تم التوصل إلى تحديد 98 موضعًا للحجامة أهمها الكاهل [أعلى وسط الظهر] فهي منطقة خالية من المفاصل وهي أركد منطقة في الجسم، والشبكة الشعرية الدموية أشد ما تكون تشعبًا وغزارة فيها، مما يجعل سرعة تيار الدم تقل وبالتالي تحط رسوبات الدم رحالها فيها وتقل كريات الدم البيضاء فيها. • وتجري الحجامة على كل ذكر بلغ من العمر 22 عامًا وكل أنثى تخطت سن اليأس

[باعتبار أن الحيض يغني المرأة عن الحجامة فهو يتولى إخراج الدم الفاسد بصفة دورية], وأفضل توقيت لها عندما يميل الجو للدفء, فارتفاع الحرارة في الصيف يجعل الدم أكثر ميوعة وبالتالي سريع الحركة في الأوعية الدموية مما يعرقل تجمع الكريات الهرمة والشوائب في منطقة الكاهل. الشيخ عادل الضلع له تجربة طويلة في ممارسة الحجامة يصفها بقوله: كنا في مجلس عند الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله, ودخل علينا أحد الأخوة الحجامين يعرض في حماس بالغ علينا أن يجري لنا حجامة ويعلمنا إجراءها، وبالفعل أجرى لبعضنا حجامة وأعطى بعضنا الآخر أدوات حجامة بعد أن علمها لنا، وكنت واحدًا من هؤلاء، فبدأت أجري الحجامة للآخرين على فترات متقطعة, وبدأت أتعمق في التأصيل الشرعي للحجامة, فجمعت فيها 79 حديثًا نبويًا صحيحًا, وعثرت على أبحاث عربية وأجنبية عنها, وعرفت أن المصريين القدماء والإغريق استخدموا الحجامة والآن أصبحت أجري الحجامة بخبرة أكثر وبمعدات أحدث .سألناه عن أفضل وقت لإجراء الحجامة فأجاب: في الربع الثالث من الشهر العربي بداية من يوم 15، 17، 19، 21 منه وقد اكتشف العلم الحديث السر في ذلك وأرجعوه إلى علاقة بين جسم الإنسان وظاهرة المد والجزر في البحر، حيث يوجد في جسم الإنسان 26 دائرة رئيسية لخطوط الطول والعرض بها 360 نقطة تستخدم للتوازن في جسم الإنسان. يوسف رشاد ـ من أقدم وأبرز الحجامين بمصر إذ يمارس هذه المهنة منذ أكثر من ثلاثين عامًا ـ يؤكد أن الحجامة من أهم العلاجات لكثير من الأمراض والعلل والأوبئة، فقد حققنا بهذا العلاج نجاحات كثيرة، واستشفى بها مرضى مرضى كثيرون بعدما يئسوا من العلاج الكيماوي، وتقلبوا بين المستشفيات، وآخر من عالجتهم بالحجامة استشاري أطفال طلب مني أن أجري له عملية الحجامة في رأسه بناءً على وصية أستاذه الذي أشرف على رسالته للدكتوراه في إنجلترا منذ عامين، ونصحه بهذا العلاج للتخلص من الصداع المزمن الذي صاحبه منذ أكثر من عشر سنوات. ومن جانبه يقول الحجام محمد أبو قمر: أشجع الناس على الحجامة مما أدى إلى انتشارها في منطقتنا في السنوات الأخيرة، وقد نصحت بها الناس من فوق المنبر وفي كثير من الدروس الدينية في المساجد، خاصة أنني أمارسها دون أن أتقاضى درهمًا أو دينارًا من أحد، إنما أبتغي بها مرضاة الله تعالى. ويضيف أبو قمر : صدق نبينا صلى الله عليه وسلم القائل: 'خير ما تداويتم به لعقة عسل أو شرطة محجم .. 'وعسل النحل قد عرفناه واكتشفت فوائده التي تفوق الحصر. أما الحجامة فقد عرفها من عرفها وجهلها من جهلها من الناس، ومارستها أجيال وأجيال، وفي وقت ـ ربما ـ لم يكن لديهم معرفة بسواها من الأدوية، وعالجوا بها كثيرًا من الأمراض، عاشوا حياتهم معافين أصحاء بأحسن مما عليه نحن الآن. وعن فوائد الحجامة ومتى، وكيف يتم إجرائها يقول الشيخ محمد فايد عثمان ـ حجام معروف في القاهرة: ـ أفضل أوقات الحجامة في الصباح وعلى الريق، لكن لا يمنع أن تجرى للمريض في أي وقت شعر فيه بالألم أو هاج عليه الدم، وإن كان بعض الحجامين يرون أن يوم الثلاثاء فيه بركة كبيرة لأن الله عافى فيه أيوب عليه السلام. ويجب تجنب إجراء الحجامة في الشتاء القارس، أو إذا كان الإنسان الذي ستجرى له مصاب بنزلة برد أو رشح شديد 'أنفلونزا', كذلك الإنسان الذي يجري غسيل الكلى أو يتعالج من مرض عضال مثل داء الكلب أو غيرها من العمليات الجراحية .. كما أننا نوصي النساء الحوامل بعدم إجراء الحجامة.

ـ الشيخ أحمد الغزي احتجم أكثر من مرة ولمس الفوائد الصحية للحجامة وله أصدقاء يداومون على الحجامة لما وجدوا من آثارهما الإيجابية مثل زيادة النشاط وذهاب الخمول وزيادة التركيز وتقوية الذاكرة وتحسين الجوانب النفسية للفرد، يقول الغزي: 'كان أحد القضاة زميلاً لنا في المدرسة وكنا نلمس نشاطه وهمته وتفاعله، فالطلاب يأتون متأخرين يداعب عيونهم النوم بينما يأتي هو مبكرًا يقظًا نشيطًا وعندما سألنا عن السبب قال: إنه يحتجم'، وينصح الشيخ الغزي من يداوم على الحجامة بأنه يحتفظ لنفسه بأدوات حجامة خاصة لاستخدامه الشخصي فقط، وهناك بعض الجهات التي تبيع حقيبة أدوات الحجامة بما لا يتجاوز 200 ريال فذلك أدعى لتحقيق شروط الاستخدام الصحي لأدوات الحجامة، كما يدعو من يقبل على الحجامة بأن يسترخي تمامًا لأن توتره يجعله يشعر بالدوخة بمجرد بدء عمل الحجام ومن ثم لا يخرج الدم، بعض الناس يعتقد خاطئًا أن مرد تلك الدوخة هو الحجامة نفسها والصحيح أنه التوتر العصبي الذي ينتاب المحتجم.

ـ أم خالد كانت تعاني من آلام روماتيزمية مزمنة وطرقت أبواب المستشفيات دون جدوى، وصف لها الأطباء بعض المهدئات والمسكنات الوقتية وكان يعاودها الألم بعد انقطاع الدواء خصوصًا أنها تسكن في منطقة باردة، تقول: استمرت معاناتي مع

الروماتيزم حتى نصحتني إحدى الأخوات ممن جربن الحجامة ووجدت منافعها أن أحذو حذوها، عملت بنصيحتها وأجريت الحجامة في مواضع الألم على الركبتين والأقدام، والحمد لله تحسنت حالتي وخفت الآلام

أثبتت الأبحاث العلمية أن الحجامة تؤدي دورًا مهمًا في تفعيل وظائف مختلف أعضاء الجسم وتقيها من الأمراض, فالحجامة تخرج التالف والهرم من الكريات والشوائب فتزيد التروية الدموية لكل الأنسجة والأعضاء مما يخفف عن الكبد عبئًا كبيرًا فينشط لتأدية وظائفه الأخرى بوتيرة عالية, فيخزن السكر الزائد في الدم، ويستقلب الكوليسترول والشحوم الثلاثية الزائدة ويخلص الجسم من السموم، فينعكس ذلك إيجابيًا على جميع المراكز الحسية والحركية وترتفع عمليات تجديد الأنسجة التالفة في الجسم لأن الكبد هو المسئول عن إنتاج البروتين اللازم لاستمرار الحياة، في هولندا أجري بحث على نسبة خمائر الكبد المرتفعة في كل الحالات المرضية وتبين أنها تعود إلى حالتها الطبيعية بعد الحجامة.

أما أثر الحجامة على جهاز المناعة فيتضح من حقيقة أن الأنترفيرون يعد أسرع خط دفاعي يتم تكوينه وإفرازه بعد تعرض الجسم لأي فيروس، ومن المعروف أن كريات الدم البيضاء تنتج الأنترفيرون بمعدل يزيد على عشرة أضعاف ما تنتجه خلايا الجسم, وقد ثبت علميًا أن الحجامة تحافظ على الكريات البيض. تدل تحاليل دم الحجامة على وجود نسبة لا تذكر من تلك الكريات. بل وتنشط إنتاجها مما يساعد على إنتاج مزيد من الأنترفيرون لمواجهة الفيروس الكبدي أو الخلايا السرطانية.

أما أثر الحجامة على القلب والأوعية الدموية، فقد أثبتت الأبحاث أنها تخفف تجلط الأوعية الدماغية بإزالة الدم المحتقن الزائد وتقلل من حدوث النزف الدماغي بتخفيفها للضغط الشرياني .

ومن المعروف أن الجلطات هي السبب الأبرز لحالات الشلل والموت المفاجئ وهي تحدث بتجمع الكريات الحمر والبيض والألياف عند تفرعات الشرايين لتشكل بوغة أو كيس يسد سريان الدم في الشرايين عند ارتفاع الضغط، ودور الحجامة في التخلص من الشوائب التي تسد الشرايين معروف ومؤكد كما أثبتته الأبحاث الطبية.

<u>نظرية الارتواء الدموي</u>

تعتمد هذه النظرية على مبدأ الدم المحجوم000 فعندما حلّل هذا الدم, وجد به الكثير من الشوارد الضارة (الأخلاط) . وكذلك وجد أن جميع خلايا الدم الحمراء التي كانت في الدم المحجوم هرمة وغير طبيعية الشكل , ونسبة الهيموجلوبين كانت أقل من الدم الوريدي بنسبة الثلث إلي العشر وعلية فان دم الجسم قد تخلص من جزء كبير من هذه السموم التي كانت عالقة به ليصبح أداؤه في حمل الأوكسجين أكبر وكذلك توزيع الغذاء فيه أكفأ . فعملية إزالة الدم المحتقن من موضع الحجامة أو ما يسما بالفاسد مجازا (علما انه لا يوجد دم فاسد داخل الجسم بصورة فعلية) ,يعطي الجسم المقدرة على تقوية الأعضاء الداخلية المعتلة بمدها بالغذاء وأسباب الحياة , وبذلك يعود نشاط هذه الأعضاء إلى طبيعتها وتصبح أقدر على مقاومة المرض .

فالدم كالنهر الجاري إذا نظف ماؤه وأزيل ما فيه من شوائب دبت فيه الحياة وعاد إلي نقائه من جديد . والأمر أقرب إلي تفسير الأطباء الأولين لقضية الأخلاط ,التي تفور في الدم في الجزء الأول في الشهر الهجري حسب حركة القمر (يرتفع معدل الجريمة عالميا في 13-14-15 من الشهر القمري) ثم تعود هذه الأخلاط أو الشوارد للترسب ثانيتا في الأيام التي تلي اكتمال البدر , وفي جسم الإنسان أكثر هذه الأماكن جذبا لهذه الترسبات هو الكاهل وهو أعلى نقطة على الظهر لبطؤ حركة الدم في هذا الموضع ,وكثرة الشعيرات الدموية أضافه لعدم وجود مفاصل متحركة ,تزيد من حركه الدم0 لذلك كانت هذه المنطقة مثالية لترسب الأخلاط والخلايا الهرمة.

<u>وهيجان الدم أو تبيغ الدم :</u>

أي إذا ظهرت حمرة في البدن ,وشعور بالصداع والخمول, أو الدوار والانفعال الزائد ,أو حدوث اضطرابات بصرية أو زيادة في الألم ككل . فبعض ذلك أو كل هذه الأعراض تستدعي إجراء الحجامة .

<u>نظرية رد الفعل الانعكاسي</u>

وتقوم هذه النظرية على الربط ما بين موضع الحجامة على الجلد ,والعضو المراد حثه على الشفاء , وهذه النظرية تعزى إلي تطور الجنين من طبقاته المختلفة حيث نجد الربط بين خلق الجلد من طبقة ,والعضو المراد علاجه من نفس هذه الطبقة , بعملية رد فعل تسمى (رد الفعل الانعكاسي) .

وبتفسير آخر لهذه النظرية أن المنطقة المحجومة لها تأثير غير مباشر على الأعضاء التي يغذيها نفس العصب الذي يعطي الإحساس لتلك المنطقة من الجلد ,أو المشترك بنفس الجملة العصبيه ,و مثال ذلك الحجامة على الكاهل تشفي ألم المعدة والمرارة والحجامة على أسفل الظهر للشفاء من عرق النسا , ونورد قولا للأستاذ الدكتور محمد كمال عبد العزيز أستاذ بكلية الطب ـ جامعة الأزهر ـ القاهرة (أن الأحشاء الداخلية تشترك مع أجزاء معينة من جلد الإنسان في مكان دخول الأعصاب المغذية لها في النخاع الشوكي أو النخاع المستطيل أو في المخ المتوسط. وبمقتضى هذا الاشتراك فإن أي تنبيه للجلد في منطقة ما من الجسم يؤثر على الأحشاء الداخلية المقابلة لهذا الجزء من الجلد.

والحجامة وسيلة من وسائل علاج الألم القائمة على القاعدة التي يطبِّقها كلٌّ منها تلقائياً عندما يشعر بألم (حكة) في أي جزء من جلده، فإنه يقوم بتدليك (هرش) المكان فلا يشعر بالألم بعد ذلك.

وتعليل ذلك يقوم على النظرية العلمية للعالم الفيزيولوجي (بافلوف) والتي تسمى (التثبيط الواقعي للجهاز العصبي)..

فعندما يصل التنبيه إلى المخ عن طريق الأعصاب فإن المخ يترجم هذا التنبيه حسب مصدره ونوعه، أي يحدد نوع التنبيه، ألماً كان أو لمساً، حرارة أو برودة، ولكن إذا وصل عدد التنبيهات التي تصل إلى المخ في وقت واحد إلى عدد كبير، فإن المخ لا يستطيع التمييز بينهم، وعندئذ يتوقف عن العمل. فيلغي الشعور من المنطقة التي زاد فيها عدد التنبيهات. وفي حالة الحجامة ,تخرج التنبيهات من نهاية الأعصاب في المنطقة المحتجمة بأعداد كبيرة فيقوم المخ بإلغاء الشعور من المنطقة ويزول الألم.)

وهذه النظرية مطبقه على كثير من أجهزة العلاج الطبيعي وان أول من نشرها وجرى البحوث عليها العالم(ملزاك) مع أن التسمية تختلف إذ يثبت ملزاك أن ذلك يتم على مستوى النخاع الشوكي فيما يعرف بنظرية (بوابة الألم)

وأفضل وقت لسحب الدم هو وقت ترسب هذه الأخلاط أو الشوارد وهذا الوقت يتسنى بعد النوم وفي ساعات الصباح الأولى..

لذلك قيل (الحجامة على الريق دواء) . ومن السنه النبوية الشريفة أن تجرى الحجامة في الأيام الفردية دون الزوجية حيث ثبت أن الدم المسحوب في هذه الأيام الفردية له خصائص دم الحجامة أما ذلك المسحوب في الأيام الزوجية فليس له خصائص معينة بل هو دم وريدي عادي كما اثبت ذلك الفحوص المخبريه , وما زالت هذه المفارقة بحاجة إلي دراسة وفهم لإثباتها من ناحية ,وكشف سرها من ناحية أخرى .

وأكثر من بحث في هذا المجال لهذه النظرية هو العالم الياباني (kukrecia) استدل على حقيقة واحدة ,استنتجها, بعد أن ركز أبحاثه على الحجامة وهي أن الشوائب في الدم هي السبب في إصابتنا بالأمراض المختلفة .

وحديثا قام فريق طبي سوري مكون من حوالي عشرين طبيباً واختصاصياً بعمل دراسة مخبرية وسريرية في عام 2000م على 330شخصاً وكذلك في عام 2001م على 300حالة فتلخصت معظم النتائج فيما يلي:

*اعتدال الضغط والنبض إذ اصبح طبيعياً بعد الحجامة بكل الحالات ففي حالات ارتفاع الضغط انخفض الضغط إلى الحدود الطبيعية وفي حالة انخفاض الضغط ارتفع إلى الحدود الطبيعية.

* ارتفاع عدد الكريات البيض في 60٪ من الحالات وضمن الحدود الطبيعية.

* انخفضت نسبة السكر بالدم عند 83.75٪ من الحالات وباقي الحالات بقيت ضمن الحدود الطبيعية.

*انخفضت نسبة السكر بالدم عند الأشخاص الذين يعانون من مرض السكري في 92.5٪ من الحالات.

* انخفضت كمية الكرياتينين في الدم 66.66٪ من الحالات.

* ارتفاع كمية الكرياتينين في دم الحجامة بكل الحالات.أي أن الدم المحجوم كان به الكثير من الشوارد0

* انخفضت كمية الكرياتينين بالدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة 78.57٪ من الحالات.

* انخفضت كمية حمض البول بالدم في 66.66٪ من الحالات.

*انخفضت كمية حمض البول بالدم عند المصابين بارتفاعه بنسبة 73.68٪ من الحالات.

* انخفضت نسبة الكوليسترول بالدم في 81.9٪ من الحالات.

* انخفضت نسبة الشحوم الثلاثية عند المصابين بارتفاعها بنسبة 75٪ من الحالات.

* كان تعداد الكريات البيض في دم الحجامة أقل من عشر كميته في الدم الوريدي، وهذا يدل على أن الحجامة تحافظ على عناصر المناعة في الجسم.

* كانت أشكال الكريات الحمر في دم الحجامة من منطقة الكاهل كلها شاذة وغير طبيعية.

*ارتفاع مستوى الحديد وضمن الحدود الطبيعية في 66٪ من الحالات بعد عملية الحجامة.

*السعة الرابطة للحديد في دم الحجامة مرتفعة جداً إذ تراوحت ما بين 422– 1057بينما هي في الدم الوريدي ما بين 250– 400، وهذا يدل على أن هنالك آلية تمنع خروج الحديد من شقوق الحجامة وتبقيه داخل الجسم ليساهم في بناء خلايا جديدة.(17)

نظرية الطب الصيني

هذه النظرية تعتمد على التوازن ما بين السالب والموجب, (الين واليانج) وهي مماثلة لنظرية الأمزجة القديمة , ولتبسيط نظرية الطب الصيني نقول أن جسم الإنسان مكون من أعضاء ,وهذه الأعضاء يتحكم بها ين ويانج إذا بغى أحدهما على الآخر, أو ضعف أحدهما, يحدث الاضطراب في عمل العضو ويحدث عندها المرض .

فإذا أردنا شفاء المرض, وجب علينا أعادت التوازن ما بين الين واليانج ,ويتأت ذلك عن طريق التحكم في مسارات الطاقة التي على الجلد ,فالحجامة بمواضعها المختلفة هي في الواقع نقط الوخز بالإبر الصينية والتي تنقسم إلى ثلاث مسميات هي :–

النقاط النظامية وهي المناطق التي تقع على خطوط الطاقة الأربعة عشر المعروفة .

النقاط الغير نظاميه وهي مناطق لا تتبع خطوط الطاقة ولكنها قد تتقاطع معها .

نقاط رد الفعل الانعكاسي وقد تكون هذه نقاط نظاميه أو غير نظاميه لكنها تشترك في كونها مؤلمه عند الضغط عليها أو أنها تنبض ذاتيا بالألم.

وبما أننا نقوم بعمل شفط للدم من هذه النقاط فإننا في الواقع نقوم بإعادة التوازن إلى السالب والموجب في الجسم , لذلك تعتبر الحجامة أقوى من الوخز بالإبر الصينية, وأبلغ في التأثير في مسارات الطاقة

فالشفاء في الطب الصيني يعتمد على مقدار ما نقوم به من أثاره لمواضع الحجامة فإذا كان المرض حادا وغير مزمن ,وجب أن تثار النقاط بعنف أما إذا كان المرض مزمن ,فيجب إثارة هذه النقاط بلطف وعلى فتره طويلة وهذا ما يحدث أثناء عملية الحجامة حيث تستثار مناطق الحجامة بعنف أثناء عملية التشريط وخروج الدم.... فيشفى في هذا الوقت المرض الحاد وتختفي الأعراض المرضية بسرعة (مثل الألم والحمى)... أما تجمع الدم واحتقان وتلون الجلد بالون القرمزي هي بحد ذاتها الإثارة اللطيفة التي قد تستمر لثلاثة أسابيع ...... وهذا ما نراه عند كثير من المرضى حيث يفيد انه استفاد من الحجامة لمدة أسبوعين أو اكثر لكن الألم عاوده من جديد ولكنه (الألم) اقل حده .... لذلك كان نصحنا للمرضى متابعة العلاج حتى تحيق الشفاء الذي نرجوه من الله.

ملاحظات :

نحن وان أخذنا من الطب الصيني التوازن ما بين والين واليانج فلم نأخذ منه عقيدة الطاو ,التي ملخصها أن كل شئ في الكون مرده إلى الطاقة الكونية التي يزعمون وجودها ,وهي فكرة فلسفية بديلة لعقيدة الألوهية,فهذه الفكرة تعتمد على تصور خاص للكون والحياة وعلاقة الإنسان بالكون ومرد ذلك إلى ما يدعى عندهم بالطاو , وهذا اعتقاد كفري بإجماع الأئمة .(19)

الدم في الطب الصيني, هو المادة الحيوية الذي يتكون ويخلّق أساسا من روح الطعام, الذي ينهضم بوساطة المعدة ويوزع بوساطة الطحال. أما القلب فهو الحاكم(المحافظ) للدم والعروق . والكبد يضمن الانسياب الحر للدم ويخزنه ويحافظ على حجمه .

مواضع الحجامة تعرف في الطب الصيني :بأنها مواضع خاصه على الجلد يتم من خلالها نقل الطاقة الحيوية من الأعضاء الداخلية المختلفة إلى الجلد وبالعكس . ومعناها الحرفي في اللغة الصينية هو النقل من البئر .

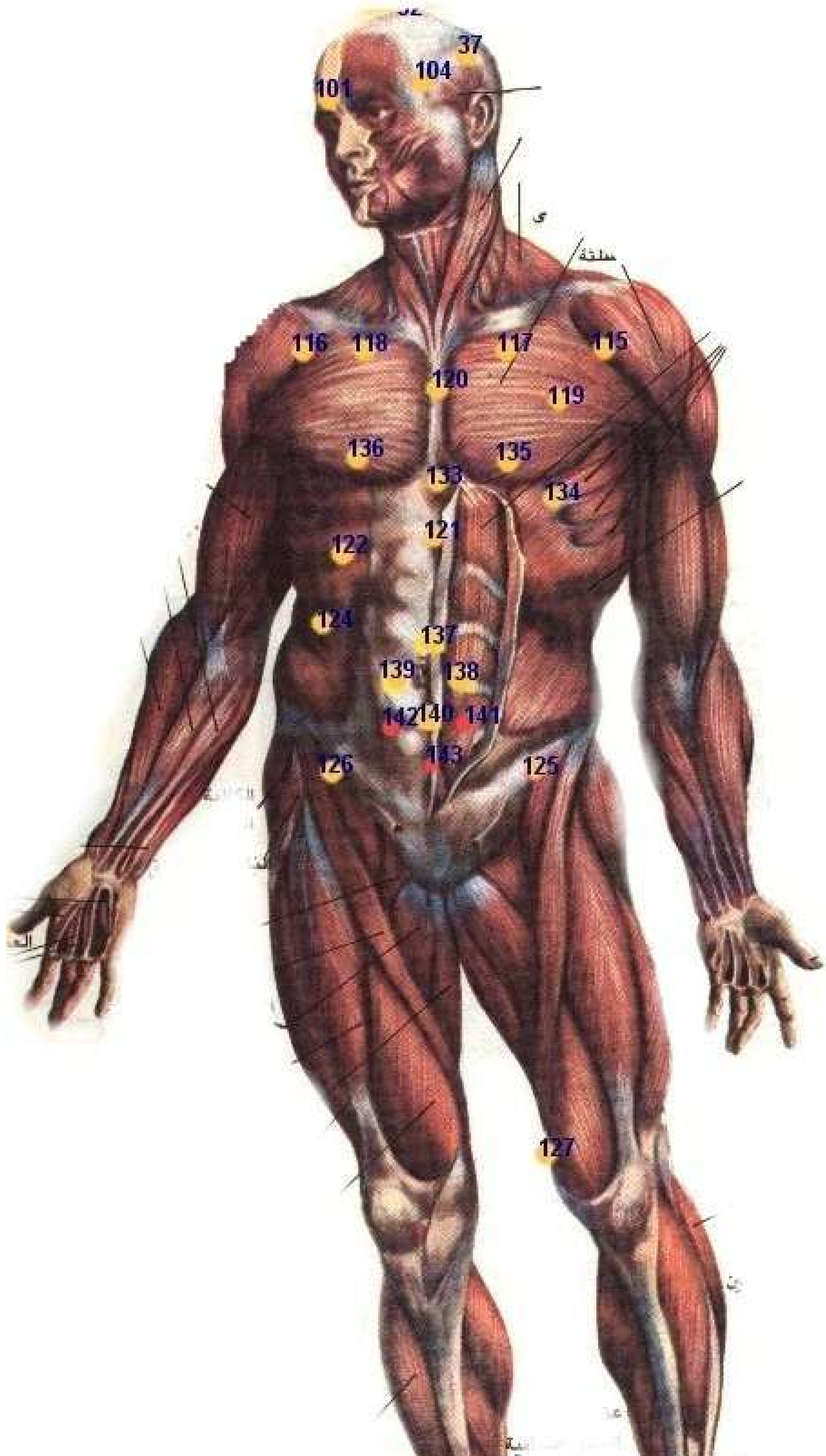
عملية الشفط أثناء الحجامة , تحث الطاقة الحيوية على الصعود إلى سطح الجلد وهنا يتم التعادل والتوازن ما بين الين واليانج الذي ينعكس بصوره مباشره على عمل العضو المعتل .

تعتبر الحجامة في الطب الصيني, من افضل الطرق لإحداث الاسترخاء في العضلات العميقة , حيث أثبتت الدراسات الحديثة ذلك ,وأصبحت تفضل علي الطرق التقليدية للمساح الذي يستخدم الضغط والفرك الشديد للوصول لهذه العضلات

مكان تطبيق الحجامة

تعمل الحجامة على إحداث نوع من الاحتقان الدموي في منطقة الكاهل من الجسم باستعمال كؤوس خاصة مصنوعة من الزجاج تعرف بإسم (كاسات الهواء) ذات بطن منتفخ ثم عنق متطاول قليلاً بقطر أصغر من البطن ينتهي بفتحة مستديرة منتظمة .وتطبق على منطقة الكاهل وهي أعلى مقدم الظهر تحت لوحي الكتفين وعلى جانبي العمود الفقري كونها أركد منطقة في الجسم وخالية من المفاصل المتحركة والشبكة الشعرية الدموية أشد ما تكون تشعباً وغزارة فيها مما يجعل سرعة تيار الدم تقل وبالتالي تحط رسوبيات الدم رحالها فيها.

الحجامة على منطقة الكاهل تقل فيها الكريات البيض، وعند إجراء الحجامة في مواضع الساق والأخدعين وعلى الظهر بالقرب من الحوض كان دم الحجامة في هذه المناطق يماثل الدم الوريدي



37
104
101
116
118
117
115
120
119
136
135
133
134
121
122
124
137
139
138
142
140
141
143
126
125
127
130

ضرورة وجود حجّام في كل أسرة:

لا بد أنه ولكلٍّ منَّا (جدَّة، أُم، أخت، عمَّة، خالة، زوجة..) فإمَّا تبلغ إحداهن سن اليأس بانقطاع الدورة الشهرية (الحيض (وتفادياً لتغيُّر حالتها النفسية للأسوأ.. كذا تفادياً لها من الأمراض التي ستهاجمها مع الزمن بانقطاع الدورة الشهرية، على الإنسان أن يقوم بحجامتها مطبِّقاً وصية رسل الله الكرام ويكسب بها أجراً وثواباً عند الله، وهذا من الأسباب المهمة والداعية لضرورة وجود حجَّام في كل منزل، والخلْق كلُّهم عيال الله وأحبُّهم إلى الله أنفعهم لعياله. وكذا يستطيع حجَّام البيت أن يحجم إخوته الذكور ممَّن تجاوز منهم سن العشرين.. يحجم (والده، جدَّه، عمَّه، صديقه.. أقاربه..). وعمل الحجامة ليس بالصعب أبداً، فإن مارسه الشخص تجريبياً (تعليق الكاسات على الجسم بعد معرفة موضع التعليق) قبل أن يحجم أحداً يكتسب خفة وسرعة ودقة ومهارة وهذا يساعده كثيراً على إنجاز حجامة ناجحة للمحتجمين عنده. والحجَّام (المتعلِّم للحجامة) ما أن يحجم» : نِعْمَεشخصين، ثلاثة، أربعة.. حتى يصبح حجَّاماً ماهراً دقيقاً. قال رسول الله العبد الحجَّام يذهب بالدم(1) ويُخفُّ الصَّلبَ وتجلو عن البصر»(2) : وكلمة (تجلو (وردت بالتأنيث لأنها عائدة على الحجامة.

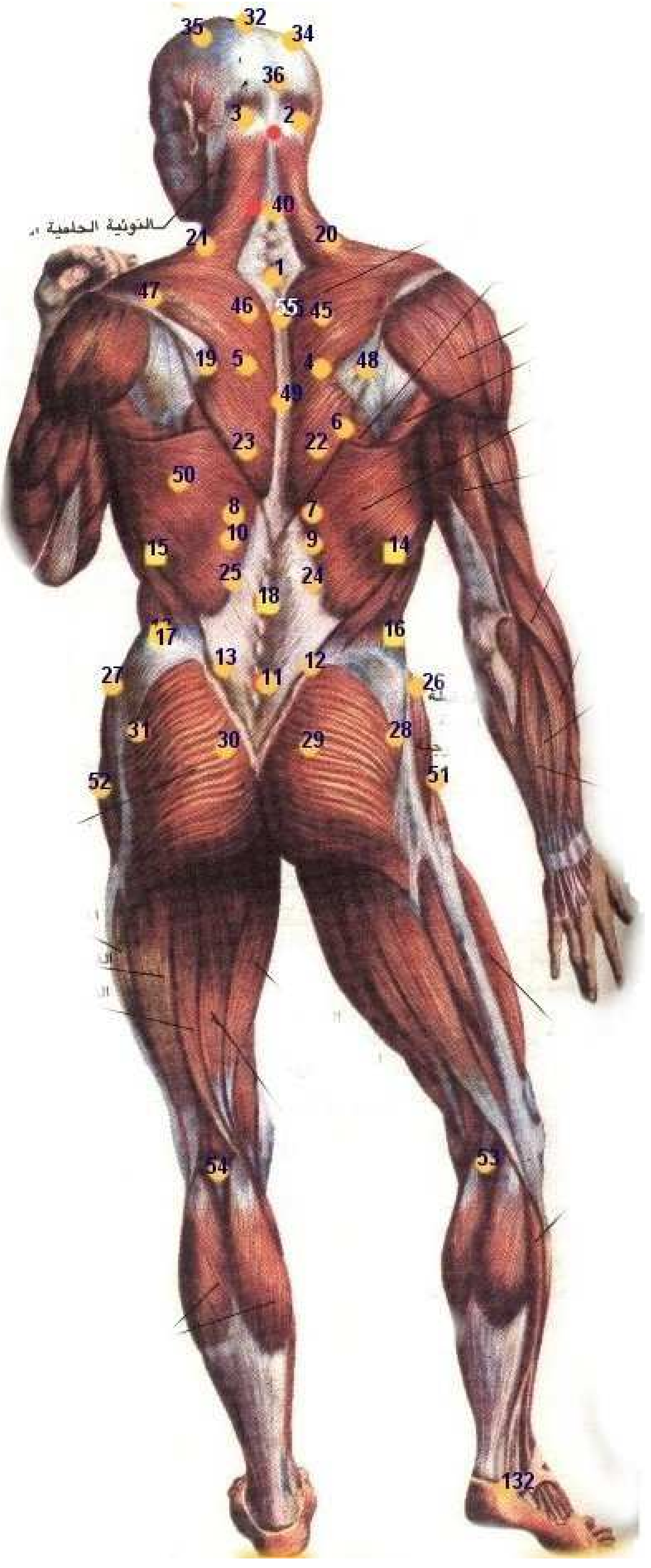
أثر الناحية النفسية على عملية الحجامة:

الحجامة من مشكاة الأنبياء.. والحقيقة كل الحقيقة أنَّ النفس بتطبيقها هذا الفن العلاجي الشمولي الراقي والذي أوصت بتطبيقه الرسل الكرام أمثال ساداتنا موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام ومن تبعهم بإحسان من العظماء كالعلاَّمة محمد أمين شيخو، تتجه نفس المحجوم إلى هؤلاء الأطباء الكبار أطباء القلوب، وباتجاه نفس المحجوم إليهم وهم شاخصون ببصائرهم إلى الله تعالى الشافي، ولا شافي سواه، تُشفى نفس المحجوم بالنور الإلهي المتوارد عليهم وبالتالي عليه. نعم.. تُشفى من علل نفسية وصفات منحطة وتُبدل بصفات كمال، وبسبب الصفات الذميمة قبل قيام المحجوم بالحجامة كان يستحق أمراضاً لمعالجة قلبه ليلتجئ لربِّه بغية شفائه وبما أنه طبَّق تعاليم الإله على لسان رسوله الكريم واتجهت نفسه باللاشعور لبارئها وتحسنت نفسه وصغا قلبه، فلم يعد بعدُ بحاجةٍ لمرضٍ يقيه شرور نفسه وسيئات أعماله، حيث إنه قد صلح قلبه، فإذا صلُح القلب صلَح الجسد كله. وهذه الفائدة النفسية لها أثرها العظيم في الشفاء وعلى حسب التوجه، فإن كان قوياً بَرِئَ من كافة الأمراض، أو أحجمت عنه كافة الأمراض وقايةً، وإن كان التوجه ضعيفاً كان التحسُّن نسبياً ولا بدَّ على كافة الأحوال من النفع. الحجامة نفع كلها، أما الضرر فلا ضرر من تطبيقها إطلاقاً. وكفى بتجارب الحجامة على مدى قرن أنه لم يتضرر من تطبيقها بقوانينها الدقيقة أحد أبداً. والتجارب السابقة أقوى البراهين المؤدية لليقين.

الكبد

هو المسؤول عن إنتاج البروتين اللازم لاستمرار الحياة والنمو مما يؤدي إلى التغلب على الالتهابات الكبدية التي أصابته وصد كل الأمراض التي قد تصيبه ذلك غير ارتفاع توتر وريد الباب وما ينشأ عنه من مشاكل كثيرة وخطيرة. يقول الأستاذ الدكتور أحمد غياث جبقجي الأخصائي بالجراحة العصبية المجهرية من هولندا: "إن تطبيق الحجامة كما أوصي بها هو مدخل صريح وواضح إلى الصحة والعافية التامة.. يمد الإنسان بقدرة وطاقة عظمى عن طريق فتح أو تنظيف الأوعية الدموية الدقيقة التي يركد داخلها الدم ويشكل ترسبات على جدرانها، وهذا من الأسباب المؤدية لأمراض الشقيقة والقلب والكبد وغيرها من أمراض هذا العصر". وإذا أخذنا خمائر الكبد كمقياس ففي كل الحالات المرضية التي تكون فيها نسبتها عالية تعود بعد الحجامة إلى حدودها الطبيعية. . أثر عملية (الحجامة) على المناعة؟. عملية الحجامة تزيد من قوة جهاز المناعة لزيادة نشاط الجملة الشبكية البطانية، كما أن التروية الدموية الجيدة للنسج والأعضاء من شأنه رفع مناعة الجسم بسبب كثرة تعرض العامل الممرض لعناصر جهاز المناعة. إن الأنتروفيرون أسرع خط دفاعي يتم تكوينه وإفرازه بعد تعرض الجسم لأي فيروس، يقول البروفيسور (كانتيل): إن الكريات البيض تستطيع إنتاج الأنتروفيرون بمعدل يزيد على عشرة أضعاف مما تنتجه خلايا الجسم". وقد دلَّت أفلام دم الحجامة على وجود نسبة لا تذكر من الكريات البيض فيه، إضافة إلى أثرها الكبير في تحريض نقي العظام على توليد كريات جديدة وخاصة إذا كان الجسم في حالة تستدعي إنتاج خلايا مناعية

دفاعية كالملتقمات في حال وجود أي عامل ممرض، إذ إن تمايز خلايا الدم البدئية يسير باتجاه تشكيل كريات بيض، هنا نستطيع القول: إن الحجامة تحافظ على الكريات البيض وتنشط إنتاجها مما يساعد على تحرير الأنتروفيرون بكميات كافية لمواجهة الفيروس الكبدي أو الخلايا السرطانية ..وهذا ما لمسناه من خلال الاختبارات التي أجراها الفريق المخبري. كما أن عملية الحجامة تحسِّن الرؤية الناتجة عن نقص التروية وتخفِّف تجلط الأوعية الدماغية بإزالة الدم المحتقن الزائد، وبالتالي تقلل حدوث الجلطات الدماغية، كما أنها بتخفيضها للضغط الشرياني تقلل من حدوث النزف الدماغي، كذلك تقويتها للمناعة تقلل من حدوث الآفات العصبية المناعية، ولا شك أن العلم سيكتشف فوائد أخرى للحجامة مع تقدم الزمن ليُظهر أنها وسيلة مفيدة ممتازة في علاج كثير من الأمراض. ـ أثر عملية) الحجامة) على القلب والخثرات الدموية؟. إننا وفي هذا العصر وفي كل يوم نسمع عن الموت الفجائي والشلل وهذا يُعزى إلى حدوث الجلطات، والتي هي عبارة عن تجمع من الكريات الحمر والبيض والألياف ترتص عند تفرعات الشرايين لتشكل بوغة أو كيس ..Spor وسبب حدوثها الرئيسي وهو ارتفاع الضغط. ولعملية الحجامة دور كبير في الوقاية منها، فالحجامة كما ورد في بعض الأحاديث تقي من تبيغ الدم ومعنى (تبيغ الدم) في قاموس لسان العرب، أي: التهيج والزيادة، وهذا الوصف ينطبق أيضاً على ارتفاع التوتر الشرياني وفرط الكريات الحمر الحقيقي. وإن اضطراب النظام القلبي أحد أهم الأسباب المؤدية له هو نقص التروية، أو نقص الأكسجة، كما أن احتشاء العضلة القلبية سببه نقص التروية الناجم عن تضيق الشرايين الأكليلية



35
32
34
36
3
2
40
التوئية الحلمية
21
20
1
47
46
45
19
5
4
48
49
6
23
22
50
8
7
10
9
15
14
25
24
18
17
16
13
12
27
11
26
31
30
29
28
52
51
54
53
132

نسمع عن حجامة تُجرى على الرأس والأخدعين

الذين هما وريدان خفيان جانبي العنق، فهل الفائدة تتم عليهما أيضاً؟. وفي الجواب عن هذا نقول: من الممكن أثناء الحجامة على الأخدعين أن تقع شرطة (الشفرة) على أحدهما فيحدث نزف قد يصعب إيقافه ويودي بحياة الشخص. ومن ناحية أخرى الحجامة في هذا الموضع لاتفي بالغرض الذي بيّناه من نزع الهرم والشاذ من الكريات الحمر والشوائب الدموية.. كذلك بالنسبة للرأس فهي أخطر وأكثر حساسية، وجروحه تبقى أمداً طويلاً حتى تندمل لأنه أكثر عرضة للتلوث وبالتالي للالتهابات فضلاً عن صعوبة تثبيت كأس الحجامة عليه، بل يكاد يكون مستحيلاً بسبب وجود الشعر والتصاق جلد الرأس بعظام الجمجمة مباشرة لخلوّه من العضلات بخلاف الكاهل تماماً. ورسول الله ما خيّر بين أمرين إلاَّ اختار أيسرهما فالأنفع والأكثر أمناً هو الحجامة على الكاهل ولا فائدة بتمامها إلاَّ بالكاهل حصراً. يقول الطبيب ابن سينا في كتابه الطبي (القانون في الطب): لكن الحجامة على النقرة تورث النسيان. كما أن الساق ليست منطقة ركودة دموية حتى تكون مستنقعاً تترسب فيه الشوائب والكريات المسنة وأشباحها، بل على العكس هي أكثر ما تكون حركة ونشاطاً. دراسة مخبرية: أجرى الفريق الطبي حجامات عديدة في مواضع مختلفة كالأخدعين والساق وعلى الظهر قرب الحوض" أسفل منطقة الكاهل بـ (35) سم"، وقام الفريق المخبري بأخذ عينات من الدم الخارج من شقوق الحجامة في هذه المواضع، وبعد إخضاع هذا الدم للدراسات المخبرية الدقيقة تبيَّن أنه مشابهاً للدم الوريدي من حيث التعداد والصيغة واللطاخة، مما يدل أن الحجامة في هذه المواضع غير مجدية أبداً. السن المناسبة للحجامة: 1. بالنسبة للرجال: إنها تتوجب على كل شخص ذكر بلغ من العمر الثانية والعشرين وكل أنثى تخطّت سن اليأس وذلك ابتداءً من اليوم (17) من الشهر القمري الذي يصادف فصل الربيع في كل عام حتى (27) من الشهر القمري. فمرحلة الطفولة والبلوغ تتطلَّب كميات كبيرة من الحديد كون الجسم في طور النمو وهذه الكميات لا يؤمِّنها الغذاء كاملةً لهذا الجسم النامي، إنما يجري سدُّ النقص عن طريق هضم الكريات الهرمة والتالفة في الكبد والطحال وبلعميات عامة الجسم مشكِّلةً الحديد الاحتياطي المخزون الموضوع لحاجة الجسم، فالجسم عامة ونقي عظامه يستفيد من هذه الكريات بعد تحويلها التحويلات المناسبة إضافة لبناء كرياته الحمراء بسلسلة من العمليات. أما بعد العشرين عاماً فيتوقف الاستهلاك الكبير للكريات الحمر التالفة لتوقف عجلة النمو ويصبح الفائض منها كبيراً "يجب التخلُّص منه". 2. بالنسبة للمرأة: للمرأة مصرفاً طبيعياً تستطيع من خلاله أن تتخلَّص من الدم العاطل، فبالمحيض تبقى دورتها الدموية في قمة نشاطها .وعندما تبلغ المرأة سن اليأس (الضهي) يتوقف المحيض فتصبح خاضعةً لنفس ظروف الرجل الذي وصل إلى سن العشرين وتدخل بمرحلةٌ فيزيولوجيةٌ جديدةٌ تقود إلى تغيرات نفسية وجسدية تمهِّد لنشوء أمراضٍ عديدة كارتفاع الضغط ونقص التروية والسكري وغيرها، هنا تصبح الحجامة أمراً لا بديل عنه أبداً يعيد للمرأة استقرارها النفسي والجسدي، فإن ترفعت عن إجراء عملية الحجامة البسيطة غدا الجسم مرتعاً ومعرضاً للأمراض

أيام الحجامة

لعلَّ شخصاً يقول: إنني قرأت بعض الأحاديث التي تنهى عن الحجامة في أيام السبت والأحد والأربعاء والجمعة والثلاثاء والخميس...فحجام يقول بأنه تستحب الحجامة فيها وآخر ينهى بل ويقول بخطورة الحجامة فيها . فما الصحيح في ذلك؟

.الحق واحد لا يتعدد وللإجابة عن هذا التساؤل أقول مستعينا بالله تعالى : إن جميع الأحاديث التي قالها الرسول صلى الله عليه وسلم وثبتت صحتها بالتواتر وغيره حقاً وصدقا وقد شهد لصحة ذلك الله عزَّ وجل بوصفه لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في سورة النجم قال تعالى : {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى . وهناك الكثير من الأحاديث التي دُسَّت وكل ذلك لكي يتخبط الناس في التناقضات ويتحولوا عن الحقيقة ويقعوا في المتاهات، ولكن لا يتحوَّل عن الحق والحقيقة إلاَّ من أهمل تفكيره وما أعطى البحث حقَّه من التمحيص والمقارنة وفق كتاب الله والمنطق والحق.

أما من أعمل فكره في آيات الكون وفيما يؤول إليه مصيره بعد هذه الحياة وآمن بالله عزَّ وجل الإيمان الحق، الإيمان الذي يغدو به صاحبه عالماً بعد أن تفتَّحت بصيرته وزال الوقر من أذنيه والغشاوة عن عينيه وطهرت سريرته

فأصبح بهذه العروة الإلهية الوثقى التي لا انفصام لها يقيم الحجة على نفسه وعلى غيره بما عرفه وفهمه من كتاب الله والذي هو متنه وسنده وميزانه (ومن تمسَّك به تطبيقاً عملياً نجا، ومن تركه إلى غيره هلك.(

إذاً فبالإيمان الصحيح وحده يتم تمييز الحديث الصحيح من الموضوع، أما إذا كان القول متناقضاً ومختلفاً فهذا يعني أنه من وضع الناس. قال تعالى} :إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ، يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ{

أما الكلام الحق الذي سنده كتاب الله فتراه مترابطاً أشد الترابط يعتليه المنطق الحق والحجة الدامغة وتجد فيه صلاح الإنسانية وكمالها.. لذا فالرسول صلى الله عليه وسلم بإقباله على الله تعالى إقبالاً فاق به العالمين قاطبة، فاقهم جميعاً أيضاً في فهم كتاب الله عز وجل. قال تعالى: {وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُم وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ .{أي قل لهم: من عنده علم الكتاب مثلي، ومن فهمه مثل فهمي. هكذا أجاب المنكرين لرسالاته ونبوته والمشككين بدلالته. كذلك الذين اتبعوه أيضاً على بصيرة لا ينخدعون بزخرف القول وغروره، ولا يكون أحد منهم بالخب ولا الخب يخدعه {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي {..

أما ما روي من أحاديث تندب الحجامة في أيام الإثنين والثلاثاء والخميس وتنهى عنها أيام الأربعاء والسبت والأحد فقد ضعَّفها الحافظ ابن حجر في الفتح (256/12). وأبرز تناقضها الإمام المجلسي (رحمه الله.(

وسنورد لك على سبيل المثال لا الحصر نموذجاً لنترك لك أخي القارئ الحكم: الحديث الأول: «عن ابن عمر قال: احتجموا يوم الخميس«..

الحديث الثاني: «لا تحتجموا يوم الخميس، فمن احتجم يوم الخميس وناله مكروه«..

وهناك الكثير من الأحاديث المتضاربة التي تقول لك احتجم يوم الثلاثاء مثلاً وأحاديث أخرى تقول لا تحتجم في هذا اليوم. وهذا التناقض إن دلَّ على شيء فهو يدل على زيفها وعدم مصداقيتها ويُقصد منها البلبلة وتمييع أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن الحجامة وهي دسوس مغرضة. أما الصحيح الذي يقبله المنطق الواضح من خلال الواقع العملي والذي تجده موافقاً لحديث رسول الله فهو الذي لا يحدد الأيام سبت أم أحد أم إثنين أم ثلاثاء...الخ، وإنما هو تحديد التاريخ الذي يلي منتصف الشهر القمري من خلال قوله : «الحجامة تُكره في أول الهلال ولا يُرجى نفعها حتى ينقص الهلال)«

- ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه عملية (الحجامة) بالنسبة لأمراض الطحال؟.

إن تضخمات الطحال تعود أسبابها بمعظم الحالات إلى زيادة الحاجة للعمل الطحالي، فالأسباب الانتانية الالتهابية يُعتقد بأنها تنتج عن زيادة الفعالية الدفاعية، أو زيادة الحاجة لتصفية مركبات معينة من الدم. وأما الأسباب الاحتقانية الناتجة عن زيادة الضغط في الجملة البابية أو الدوران العام، وقد يكون التضخم بسبب فرط تصنيع الخلايا الشبكية البطانية ليتمكن الطحال من سحب الخلايا الشاذة من الدم، أو بسبب الحؤول النقياني، أو يكون التضخم نتيجة لحالة احمرار الدم، أو بسبب آفة ارتشاحية فتمتلئ البالعات الطحالية بالمواد الشاذة التي تتراكم على أثر تلك الأمراض. هنا نرى أن عملية الحجامة تفرض نفسها حلاً جذرياً لمثل هذه الحالات، وليس ذلك فقط، بل تحفزها على أداء دورها المناعي الهام ضد الجراثيم والطفيليات والفطور والأوالي.

- أثر عملية (الحجامة) على الكبد؟.

إذا ما اقتنصت الحجامة التالف والهرم من الكريات والشوائب فستزيد التروية الدموية لكلِّ الأنسجة والأعضاء وينزل عن كتف الكبد عبء كبير فينشط لتأدية وظائفه الأخرى بوتيرة عالية، فيستقلب الكوليسترول والشحوم الثلاثية الزائدة ويخزن السكر الزائد في الدم بالتعاون مع المعثكلة فتنخفض نسبته لدى السكريين ويتفرغ الكبد لتخليص الجسم من السموم فيصح وتنشط جميع أجهزته بما فيها الدماغ، فينعكس ذلك بشكل إيجابي على جميع المراكز الحسية والحركية وترتفع أيضاً عمليات تجديد النسج التالفة في الجسم

<u>تنبيهات هامة</u>

<u>قبل الحجامة</u>

يجب مراعاة الاتي

ان لايكون في حالة شبع اي على الاقل ان يكون امتنع عن الاكل لمدة ثلاث ساعات ولا جوع وان لا يكون خائفا

وان لا يكون مريض بالقلب يستعمل جهاز لتنظيم ضربات القلب

ان لايكون مريضا بالفشل الكلوي يقوم بعملية الغسيل

ان لا تكون حرارته مرتفه أو ان يكون يشعر بالبرودة

ان يدلي بالمعلومات الكاملة عن حالته الصحية بكل دقة فلكل مريض معاملة خاصة تناسب حالته

<u>بعد الحجامة</u>

يجب ان يدفى نفسه جيدا

ان لا يبذل اي مجهود ويرتاح على الاقل مدة اربع وعشرين ساعة

ان لا يستحم لمدة يوم وليلة الا عند الضرورة في جو دافىء

يجب ان يمتنع عن أكل مشتقات الحليب والاكلات الدسمة لمدة اربع وعشرين ساعة

الحجامة على الريق أمثل ، و فيه شفاء و بركة ، و تزيد في العقل ، و في الحفظ ، فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس ، و اجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء ، و الجمعة ، و السبت ، و يوم الأحد ، تحريا ، و احتجموا يوم الاثنين و الثلاثاء ، فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء ، و ضربه بالبلاء يوم الأربعاء ، فإنه لا يبدو جذام و لا برص إلا يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء



لا تأكل مالحا إثر الحجامة فإنه يخاف منه القروح والجرب , يستحب له إثرها الحلو ليسكن ما به ثم يحسو شيئا من المرقة ويتناول شيئا من الحلو إن قدر , وينبغي له ترك اللبن بسائر أصنافه ولو رائبا , ويقلل شرب الماء في يومه .



أوقات الحجامة بالنسبة لأيام الأسبوع وأيام الشهر

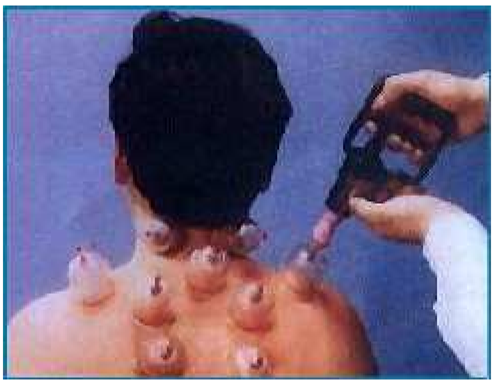
عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ مَنْ أَرَادَ الْحِجَامَةَ فَلْيَتَحَرَّ سَبْعَةَ عَشَرَ أَوْ تِسْعَةَ عَشَرَ أَوْ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَلا يَتَبَيَّغْ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَيَقْتُلَهُ. رواه ابن ماجة في سننه ، وفي رواية عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ يَا نَافِعُ قَدْ تَبَيَّغَ بِيَ

الدَّمُ فَالْتَمِسْ لِي حَجَّامًا وَاجْعَلْهُ رَفِيقًا إِنِ اسْتَطَعْتَ وَلا تَجْعَلْهُ شَيْخًا كَبِيرًا وَلا صَبِيًّا صَغِيرًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ الْحِجَامَةُ عَلَى الرِّيقِ أَمْثَلُ وَفِيهِ شِفَاءٌ وَبَرَكَةٌ وَتَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَفِي الْحِفْظِ فَاحْتَجِمُوا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَالْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ وَيَوْمَ الأَحَدِ تَحَرِّيًا وَاحْتَجِمُوا يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالثُّلاثَاءِ فَإِنَّهُ الْيَوْمُ الَّذِي عَافَى اللَّهُ فِيهِ أَيُّوبَ مِنَ الْبَلاءِ وَضَرَبَهُ بِالْبَلاءِ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ فَإِنَّهُ لا يَبْدُو جُذَامٌ وَلا بَرَصٌ إِلا يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ أَوْ لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ.

رواه ابن ماجة

يقول موفق الدين البغدادي في الطب النبوي : هذا النهي كله إذا احتجم حال الصحة أما وقت المرض ، وعند الضرورة ، فعندها سواء كان سبع عشرة أو عشرين ، وكان أحمد بن حنبل يحتجم في أي وقت هاج عليه الدم ، وأي ساعة كان أ.هـ.

والمقصود بهيجان الدم هو التبيغ يقول صلى الله عليه وسلم <لا يَتَبَيَّغْ بأحَدكُم الدَّمُ فيقتُلَه> أي غَلَبة الدَّم على الإنسان مقارنات مخبرية بين (الدم الوريدي) و(دم الحجامة) أساسيات في علم الحجامة الدراسة العلمية الطبية أدهش الأطباء السر العام لآلية الشفاء التي تقوم بها عملية الحجامة في تخليص الجسم من الدم الفاسد والهرم والذي يعرقل على الجسم قيامه بمهامه ووظائفه على أكمل وجه مما يجعله فريسةً سهلة للأمراض والعلل. ولكشف مدلول هذه العبارة (تخليص الجسم من الدم الفاسد) حرص الفريق المخبري على دراسة الدم الخارج من منطقة الحجامة (الكاهل) دراسة مخبرية دموية ومقارنتها مع الدم الوريدي الطبيعي لعددٍ كبير من الأشخاص الذين أجريت لهم الحجامة وفق أصولها الصحيحة. ونتيجة الفحص المخبري الدموي لدم الحجامة تبين مايلي: لقراءة التقرير المخبري اضغط هنا لقراءة التقرير المخبري اضغط هنا - إن دم الحجامة يحوي عشر كمية الكريات البيض الموجودة في الدم الطبيعي وذلك في جميع الحالات المدروسة دون استثناء، وهو الأمر الذي أثار دهشة الأطباء!!.. إذ كيف يخرج الدم بغير كرياته البيض!!. مما يدل على أن الحجامة تحافظ على عناصر الجهاز المناعي وتقويه. - أما على صعيد الكريات الحمر فقد كانت الكريات الحمر كلها ذات أشكال شاذة، أي إنها غير قادرة على أداء عملها فضلاً عن عرقلتها لعمل بقية الكريات الفتية العاملة. لاحظ الفرق في أشكال الكريات الحمراء الطبيعية في الدم الوريدي وبين أشكال الكريات الهرمة في دم الحجامة وهذا يوجِّه نحو الإيمان من أن عملية الحجامة تذهب بالكريات الحمراء والدم غير المرغوب فيه، وتُبقي للبدن كرياته البيضاء، في حين أن الفصادة الوريدية تؤدي إلى فقد مكونات الدم المفيدة مع كرياته الحمراء المطلوب الخلاص منها، مما يجعلنا نوصي بالحجامة الوقائية والعلاجية لكلِّ إنسان مع مراعاة شروطها وأوقاتها وكلٍّ ما يتعلّق بحسن الوصول معها إلى أفضل النتائج وخير العلاج من الراحة بالنوم والتعقيم الجيد. - لقد كانت السعة الرابطة للحديد في دم الحجامة مرتفعة جداً (550-1100) مما يدل على أن الحجامة تبقي الحديد داخل الجسم دون أن يخرج مع الدم المسحوب بهذه الحجامة، تمهيداً لاستخدامه في بناء كريات فتية جديدة. كما أن الكرياتينين في دم الحجامة كان مرتفعاً وهذا يدل على أن الحجامة تقتنص كل الشوائب والفضلات والرواسب الدموية مما يؤدي إلى نشاط كل الأجهزة والأعضاء.



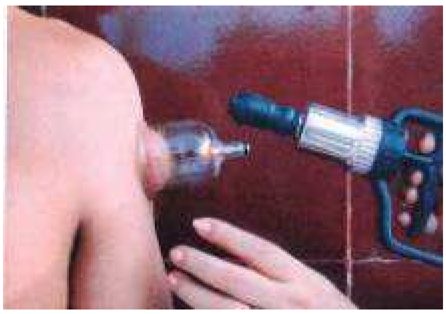
حول أيام الحجامة وإزالة بعض الشبه لعل شخصاً يقول: إنني قرأت بعض الأحاديث التي تنهى عن الحجامة في أيام السبت والأحد والأربعاء والجمعة والثلاثاء والخميس.. ووجدت تضارباً فيما بينها، فبعضها يقول بأنه تستحب الحجامة فيها وبعضها ينهى.. فما الصحيح في ذلك؟. فالحق واحد لا يتعدد. وللإجابة عن هذا التساؤل نقول: إن جميع الأحاديث التي

قالها حقاً رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيحة وقوية ولا يوجد فيها ضعيف أبداً.. وكيف يتسلل الضعف إليها وقد شهد بها الله عز وجل بوصفه له بسورة النجم بآية: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى}.. أما إذا وجد التناقض بين الأحاديث والقرآن أو بين الأحاديث نفسها فهذا يدل على أن هناك شك في مصداقيتها، بل إن بطلانها واضح أشد الوضوح ورسول الله صلى الله عليه وسلم بريء منها. وهناك الكثير من الأحاديث التي حُوِّرت ودُسَّ فيها وكل ذلك لكي يتخبط الناس في التناقضات ويتحولوا عن الحقيقة ويقعوا في المتاهات، ولكن لا يتحوَّل عن الحق والحقيقة إلاَّ من أهمل تفكيره وما أعطى البحث حقّه من التمحيص والمقارنة وفق كتاب الله والمنطق والحق. أما من أعمل فكره في آيات الكون وفيما يؤول إليه مصيره بعد هذه الحياة وآمن بالله عزَّ وجل الإيمان الحق، الإيمان الذي يغدو به صاحبه عالماً بعد أن تفتَّحت بصيرته وزال الوقر من أذنيه والغشاوة عن عينيه وطهرت سريرته وكمل من بعد أن أحب أهل الكمال وعشقهم وعلى رأسهم سيد الكاملين رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبح بهذه العروة الإلهية الوثقى التي لا انفصام لها يقيم الحجة على نفسه وعلى غيره بما عرفه وفهمه من كتاب الله والذي هو متنه وسنده وميزانه (ومن تمسَّك به تطبيقاً عملياً نجا، ومن تركه إلى غيره هلك). إذاً فبالإيمان الصحيح وحده يتم تمييز الحديث الصحيح من الموضوع، أما إذا كان القول متناقضاً ومختلفاً فهذا يعني أنه من وضع الناس. قال تعالى: {إِنَكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ، يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ} سورة الذاريات (8–9).. أما الكلام الحق الذي سنده كتاب الله فتراه مترابطاً أشد الترابط يعتليه المنطق الحق والحجة الدامغة وتجد فيه صلاح الإنسانية وكمالها..

والرسول صلى الله عليه وسلم بإقباله على الله تعالى إقبالاً فاق به العالمين قاطبة، فاقهم جميعاً أيضاً في فهم كتاب الله عز وجل. قال تعالى في سورة الرعد (43): {وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَينَكُم وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ}: أي قل لهم: من عنده علم الكتاب مثلي، ومن فهمه مثل فهمي. هكذا أجاب صلى الله عليه وسلم المنكرين لرسالاته ونبوته والمشككين بدلالته. كذلك الذين اتبعوه أيضاً على بصيرة لا ينخدعون بزخرف القول وغروره، ولا يكون أحد منهم بالخب ولا الخب يخدعه {قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إلى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي...} سورة يوسف (108). أما ما روي من أحاديث تندب الحجامة في أيام الإثنين والثلاثاء والخميس وتنهى عنها أيام الأربعاء والسبت والأحد فقد ضعَّفها الحافظ ابن حجر في الفتح (256/12). وأبرز تناقضها الإمام المجلسي رحمه الله، وسنورد لك على سبيل المثال لا الحصر نموذجاً لنترك لك أخي القارئ الحكم: الحديث الأول: «عن ابن عمر رضي الله عنه قال: احتجموا يوم الخميس...» ابن ماجه /3487/. الحديث الثاني: «لا تحتجموا يوم الخميس، فمن احتجم يوم الخميس وناله مكروه...» كنز العمال /هندي/ (28158). وهناك الكثير من الأحاديث المتضاربة التي تقول لك احتجم يوم الثلاثاء مثلاً وأحاديث أخرى تقول لا تحتجم في هذا اليوم. وهذا التناقض إن دلَّ على شيء فهو يدل على زيفها وعدم مصداقيتها ويُقصد منها البلبلة وتمييع أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم عن الحجامة وهي دسوس مغرضة .أما الصحيح الذي يقبله المنطق الواضح من خلال الواقع العملي والذي تجده موافقاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلمفهو الذي لا يحدد الأيام سبت أم أحد أم إثنين أم ثلاثاء...الخ، وإنما هو تحديد التاريخ الذي يلي منتصف الشهر القمري من خلال قوله صلى الله عليه وسلم: «الحجامة تُكره في أول الهلال ولا يُرجى نفعها حتى ينقص الهلال» أخرجه الهندي في كنز العمال (28113)، والعجلوني في كشف الخفاء (415/1) وابن الجوزي في تذكرة الموضوعات /207/. ويدعمها حديث آخر من قوله صلى الله عليه وسلم» :إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين» سنن ابن ماجة، الطب، رقم /3469/.. وهذا الحديث الشريف يدل على عدم صحة الأحاديث التي تنهى عن معظم أيام الأسبوع: السبت، الأحد، الأربعاء، الخميس، الجمعة، الثلاثاء.. وذلك لسبب واضح بسيط تستطيع اكتشافه بنفسك. ... أترك المجال لك لتكتشفه بنفسك

وفي الحقيقة هناك أكثر من نظرية تفسر كيف يتم التخلص من الألم بالحجامة أهمها : أ . نظرية الإندورفين (نظرية برومرز) : بعض نقاط الدلالة تعرف باسم " النقاط ذات المفعول المسكن " وهي نقاط عند التعامل معها تصدر الغدة النخامية أوامرها إلى خلايا الجسم لإنتاج مادة " الإندورفن " المخدرة والتي تعتبر (مورفين الجسم), فهي مادة كيميائية ذات تأثير يشبه مادة المورفين الذي يعمل كمادة مسكنة عن طريق زيادة المقدرة على تحمل الألم , إذ تنتج تأثيرا مسكنا يكاد يفوق

استعمال بعض المسكنات الكيميائية إلا أنها بخلاف المورفين لا تسبب الإدمان لأنها من إنتاج الجسم نفسه , وقد وجد أن نقل السائل السحائي من أرنب تم تنشيط نقاط معينة في جسمه إلى أرنب يتألم يؤدي إلى زيادة مقدرته على تحمل الألم وبالتالي يحدث تسكينا للألم . ويذكر د. هاني الغزاوي في كتابه عن الحجامة أنه " يوجد أكثر من مائة موصل عصبي تحت الدراسة حتى الآن يعتقد أن لها علاقة بما يحدث من تسكين الألم في حالة الحجامة مثل المورفينات الداخلية أو الإندورفينات وهو الاسم الذي يطلق على الكثير من هذه المواد , والتي تفرز على شكل جزء طويل من البتاليبوبروتين يتكون من 91 حمض أميني يسمى بيتا إندورفين الذي يقوم بالدور الرئيسي في تسكين الألم , وعند حقنه في الوريد يكون له مفعول مسكن سريع , ويوجد نوع آخر من الإندورفينات يسمى ألفا إندورفين ولكن مفعوله المسكن أقل إذا قورن بالبيتا إندورفين . وتعرف الإندورفينات التي تفرز من الغدة النخامية بالإنكافالين وطبقا لنظرية " برومرز " فإن الإنكافلين المفرز يقوم بالالتحام مع مستقبلات الألم في النهايات العصبية مما يؤدي إلى تقليل الجهد الممارس على النهاية العصبية وتقليل التوصيل , وبذلك تسافر الإشارات العصبية المؤلمة بشكل بطئ جدا وقليل أيضا , كما تستقبل الخلايا العصبية المستقبلة للإشارات موجات أقل وإحساسا أقل وتكون النتيجة النهائية انحسار موجة الألم وتراجع الإحساس به ." ب . نظرية بوابة التحكم في الآلام (نظرية "ملزاك " و " وول ") : كانت هذه النظرية حتى وقت قريب الأقرب إلى تفسير الدور المسكن للحجامة , وتعتمد هذه النظرية على إثارة وتنبيه مناطق الألم , إذ أن الإحساس بالألم وأيضا الإحساس بالحرارة أو البرودة ينتقل على شكل موجات عبر بوابات متعددة على مسار الجهاز العصبي المركزي وخلال نهايات الألياف العصبية الدقيقة , ومنها إلى الحبل الشوكي بالعمود الفقري وعبر البوابة التي تسمى (Substantia Belatinosa) ينتقل هذا الإحساس إلى الدماغ , وفي الظروف العادية تكون هذه البوابات مفتوحة بشكل جيد يسمح لإشارات الألم أن تعبر خلالها بسهولة , ولكن عند التأثير على المنطقة باستخدام الحجامة فإننا نرسل موجات هائلة من الإشارات غير المؤلمة والتي تسافر عبر نهايات الألياف العصبية الغليظة إلى بوابة الحبل الشوكي , ويؤدي ازدحام الإشارات إلى إغلاق هذه البوابة تماما وبالتالي عدم انتقال الإحساس الناتج عن تطبيق الحجامة وأي إحساس آخر قادم من أية منطقة في الجسم بما في ذلك الإحساس بالألم إلى الدماغ , تماما كما يحدث عندما يتدافع عدد كبير من الأشخاص للدخول من بوابة واحدة , مما يجبر البواب على إغلاق البوابة ومنع الجميع من الدخول عبرها , لكنه يسمح بعد ذلك بمرور الإشارات الآتية عبر الألياف الغليظة وهي الإشارات غير المؤلمة , وهذا ما يعرف بالتفاعل الاستبدالي, , أي بدلا من وصول الإشارات المؤلمة إلى الجهاز العصبي المركزي فإن إشارات غير مؤلمة تصل إليه وبذلك يحدث المفعول المسكن , ويعتقد أن الجهاز السمبثاوي يلعب دورا في هذه الخاصية التوصيلية , وهذه النظرية تفسر أيضا تأثير الوخز بالإبر الصينية في السيطرة على الألم, .



منذ أن خلق الله تعالى البشرية على سطح هذا الكوكب والإنسان يحاول أن يتخلص من آلام جسده, ويعمل دائمًا على أن يطور ويبتكر طرقًا جديدة للعلاج, تعينه على قهر المرض وتمهد له السبيل ليتمتع بحياة لا يعكر صفوها آهات المتعبين و أنّات المعذبين. وعلى الرغم مما نشهده الآن من فتوحات علمية طبية عظيمة ليس لها مثيل إلا أن العديد من الأمراض وقف الطب الحديث أمامها عاجزاً...! إضافة إلى وجود الكثير من الآثار الجانبية للأدوية المصنعة والتكاليف الباهظة المتصاعدة للعلاج.. ومما زاد الطين بلة أن عالمنا العربي والإسلامي نتيجة لسياسات خاطئة أصبح مستودعاً لنفايات العالم وحقل تجارب لكل من هب ودب؛ فإذا به يجد نفسه بين ظلمات ثلاث: الفقر، والمرض، والجهل!!. هذا وغيره كان دافعاً للبحث فيما لدينا

من تراث طبيّ قديم لعلنا نجد فيه دواءً ناجعًا لما ألمّ بنا من أمراض معاصرة أقعدتنا في وسط الطريق نستدر الناس عطفاً...؛ فإذا بنا نجد فيما لدينا من ميراث النبوة وصايا طبية نبوية كانت دواءً ناجعًا لكثير من الأمراض التي ألمت بنا.

الألبان و الزبادي و الأجبان:

عندما نتكلم عن فيتامين أ A و البروتين .. فلا بد لنا أن نذكر الحليب .. الحليب الطبيعي الذي لا تتناول بقرته الهرمونات و المبستر الخال من البكتريا الضارة و خاصة بكتريا القولون .. الحليب الأفضل هو حليب الماعز و الجبن الأفضل هو جبن الماعز .. و الزبادي الطبيعي العضوي هو أفضل طارد للبكتريا المعوية الضارة لإحتوائه على بكتريا اسيدوفليس النافعة . و يقول الدكتور احمد القاضي أنه يجب أن نقلل نسبة البروتين التي نتاولها إلى 10٪ اسبوعيا..

ابتعد عن مثبطات المناعة:

- المياه الغازية التي تحتوي على السكر الأبيض أو الإسبارتام فهي قاتلة للفيتامين باء تسبب هشاشة العظام مؤذية للمعدة و الأمعاء..
- المياه المعالجة بالكلور و يمكن مواجهة هذه المشكلة بوضع ماء الصنبور في إناء مفتوح مدة عشر دقائق ثم صبه في قناني زجاجية و يمكن وضع الاقليل من بذور الينسون في القناني.
- السكر الأبيض و المحليات الصناعية و سكر النبات و ما صنع به .. الكيك .. البسكويت .. استبدله دائما بالعسل أو السكر البني .. المعجنات و الخبز المصنوع من الدقيق الأبيض المنخول ..و قد ورد في الحديث ما تناول الرسول عليه الصلاة و السلام خبزا منخولا منذ أن ابتعثه الله.
- الدقيق الأسمر ربما فيه بعض الفائدة لأنه يحتوي على النخالة .. لكن هو عبارة عن دقيق أبيض أضيفت إليه النخالة و لا يحتوي على جنين القمح لذا ابحث دائما عن دقيق القمح الكامل.
- الدخان و الكحوليات...
- الزيوت المكررة و الصافية (المصفاة) و النقية و السمن النباتي و المارجرين
- المعلبات و اللحوم المحفوظة و الخضروات المحفوظة و الجبن المصنوع من زيوت مهدرجة أو مهدرجة جزئيا
- الألبان المجففة و البطاطس المجففة و شوربات الدجاج السريعة

- نصحني أحدهم يوما ما قائلا كل ما كان يؤكل من مائتي سنة فتناوله و أنت مطمئن .. و هذا ملخص غذاء من أجل مناعة أفضل و من أجل صحة افضل

هل نترك كل شئ ؟

لا ... هل نترك الأجبان المحفوظة بالفورمالين أو غير ذلك ... لا ... سنأكل ما نحب ... مع الحب لهذا الطعام .. و مضغه جيدا ... سنأكل من الذي يضر كمية لا تضر(إلا إذا كنت تعاني من مرض ما فيجب عليك الإلتزام التام بترك كل ممنوع.

يوميا مع حبة القمح و الأرز البني الكامل...

هل تريد التغلب على ما ييصيب جسدك من أخطار التلوث و الإشعاعات فقط تناول حفنة القمح الكامل يومياً)البليلة) ضعها مع الأرز البني لتأكلها مالحة .. أو كلها بليلة بقليل بعسل النحل و الماء أو تلبينة الشعير ... أو حليب الصويا أو حليب الماعز إن توافر لديك...

هل تريد التغلب على ما تتعاطاه من الأدوية أو أغبرة الكماويات الملوثة الضارة ... فقط تصبح بسبع تمرات عجوة من أي نوع تريده و أفضل التمر تمر المدينة.

أثر الحجامة على الأنسجة المريضة والآلام العضلية المفصلية

:لما كانت عملية الحجامة تحرِّض الدوران الدموي فتزيد التروية الدموية لهذه النسج المريضة وذلك ما يساعد على تأمين مقدار زائد من الأوكسجين والغذاء اللازم إضافة للهرمونات كـ (هرمون النمو البشري والتستوسترون والأستروجين (والأنزيمات اللازمة كأنزيم (5 ـ ألفا ريديوكتاز) مما يسمح بتجديد وإعادة بناء سريع لخلايا النسيج المريض وخصوصاً أن الكبد المُنشَّط يدعم العملية بالبروتين اللازم .وإن زيادة التروية الدموية في العضلات يؤدي لتجريف المواد المتراكمة فيها نتيجة الإجهاد العضلي ونقص التروية الدموية كأمثال (حمض اللبن) المسبِّب للآلام. ثم إن دعم العضلات والمفاصل بما ورد ذكره من أوكسجين وهرمونات وأنزيمات داعٍ لتوليد طاقة كهربائية حيوية Bioelectric energy (bioenergy) تعمل على تغذية الأعصاب الموضعية والخلايا وينتج هرمون DHT الذي يحافظ على دفء واسترخاء الأنسجة فيزيد لدانة ومرونة العضلات والمفاصل وبذلك نتقي التشنجات والتقلصات والانثناءات المؤلمة في المفاصل والعضلات. ونتيجة ما سبق يتضح لنا نفع هذه السنة الشريفة في الخلاص من آلام العضلات والمفاصل وآلام الظهر وتخلِّصنا من حالات الوهن العضلي والتشنجات. ولقد تبيَّن للفريق الطبي أنه أثناء إجراء عملية الحجامة لكلٍّ من يعاني من آلام عضلية بشكل عام وخصوصاً في منطقة الظهر (الوتَّاب) أنها تزول مباشرة. كما أن تلك التغذية العصبية التي تتأمَّن من الطاقة الحيوية الناتجة تعتبر طاقة علاجية بشحن الجملة العصبية وزيادة النقل العصبي فتعتبر معالجة لمعظم الآلام العصبية والإعاقات العضوية الناشئة عن منشأ عصبي.. ولذا كانت الحجامة تحقِّق أطواراً متقدمة في الشفاء من أنواعٍ من الشلل واضطرابات الحركات الإرادية وتحسين الحواس (بصر، سمع..). ـ السيد (ح.ع).. كان يعاني من الشلل العصبي نتيجة الانضغاط الرقبي. بعد إجراء عملية الحجامة له تحسَّنت الناقلية العصبية من حيث سرعة النقل وزمن النقل. ـ السيد (م.ي).. كان يعاني من فتوق لبية في الفقرات الرقبية والقطنية والعجزية. بعد إجراء عملية الحجامة له عادت الناقلية العصبية إلى الحدود الطبيعية. ـ السيدة (ر.ش).. أصيبت باعتلال عضلي وبرغم المعالجات الدوائية والفيزيائية استمر التدهور. وبعد إجراء عملية الحجامة لها بدأت تستعيد قواها العضلية.

<u>كيف نتناول الزيوت</u>

الزيوت لا تصلح للقلي بأي حال و القلي ليس صحيا على الإطلاق .. و يمكن لربة المنزل الإستغناء عن القلي بالشوي أو الماء .. و إن كانت لا بد فاعلة فالزبدة أفضل المعطيات في عملية القلي أو الزيت المعصور على البارد أحادي عدم التشبع (زيت دوار الشمس) و هو غير موجود في مصر ... أفضل طريقة لتناول الزيوت هي وضعه على الطعام بعد الإنتهاء من الطهي .. أو مع السلاطة الخضراء.

مع العلم أن بعض رواد أسلوب الماكروبيوتك لا يرون خطورة في القلي بزيت معصور على البارد و هذا ما نخالفهم فيه الرأي.

<u>المكسرات و الفواكه المجففة</u>

شرط أن تكون طبيعية لم تتعرض لثاني أكسيد الكبريت كمادة حافظة للون المكسرات تحتوي علة أحماض دهنية أساسية أفيدها عين الجمل (الجوز) و اللوز .. و ننصح بالابتعاد عن الفول السوداني و الكاجو .. قبل تناول الفواكه المجففة اغلي قليلا من الماء و ضع في الفاكهة المجففة لمدة دقيقة و احدة حتى تتخلص من الطفيليات العالقة .. و بعض المواد الكيميائية.

<u>السكر الأبيض و تثبيط جهاز المناعة</u>

نتكلم عن سكر كان يحتوي على عناصر و فيتامينات هامة لكن قررنا تكريره .. ثم تبييضه إن أفضل أنواع السكر بالنسبة للمناعة و يأتي في المقدمة عسل النحل ... ينبغي أن تحلي به أطعمتك .. ثم قطر شجر القيقب (شجرة كندية Maple (Syrupو هي غير متواجدة في مصر .. تنتج الشجرة الواحدة سنويا ثماني زجاجات و اتخذت ورقتها لتكون على العلم الكندي .. إذا وجدت هذا العسل القيقب احرص على ان يكون طبيعيا و لم تضاف إليه أي اضافات إلا الماء .. المرتبة

الثالثة يحتلها السكر البني ... السكر الأسمر الطبيعي .. هذه السكريات الثلاثة أعطاها الله الكمال حيث زودها بالكروم الرافع لكفاءة الأنسولين و أعطاها الفيتامينات و المعادن مثل الزنك الرافع لكفاءة جهاز المناعة
إن أي شئ غير طبيعي في جسد الإنسان لا تستطيع المعدة و من ثم الجهاز الهضمي التعامل معه فيتم تخزينه في الجسم على صورة سموم .. أو دهون .. و هذا الشبه أجده مقاربا جدا للسكر الأبيض.

<u>البقوليات ... حبة غنية بالفوائد</u>

البقوليات .. حبة الفول .. الفاصوليا .. البازلاء.. الحمص .. اللوبيا ...فول الصويا ... ثم الأهم (العدس البني) أو العدس بجبة

احرص على تناول البقوليات مع الحبوب الكاملة يوميا...

الأفلا توكسين و البقوليات ... حذرت منظمة الصحة العالمية من نوعين من البقوليات

الفول المدمس المصري حيث يحتوي على الأفلا توكسين بنسبة 16٪ و هي نسبة لا تعتبر قليلة

<u>الفول السوداني الأمريكي</u>..

إذا أردت ان تطهي الفول المصري فيجب نقعه في ماء مع ليمون و ملح .. ثم شطفه بعد 12 ساعة و وضعه مرة أخرى في ماء مع قطعة صغيرة من الكومبو (يفضل) ثم قم بطهيه مع الكثير من فصوص الثوم..

الأفلا توكسين أقل ما يسبه اضطرابات الجهاز الهضمي و أسوأ الإصابات به يكون في الكبد .. يؤدي إلى السرطان بداية من سرطان ابنكرياس إلى سرطان الكبد .. الثوم قاتل لسموم الأفلا توكسين

الأفلا توكسين (نوع من السموم) هو نتيجة افرازات فطريات.

و نصيحتي أن تستخدم الثوم مع طهي البقوليات لأنه قاتل لتلك السموم.

<u>فول الصويا و قضايا مثارة</u>

- فول الصويا حبة غنية كغيرها من البقوليات لكنها تمتاز بالبروتين العالي .. يمكنك طهيه و تناوله مع الأرز البني لتحصل على بروتين أعلى من بروتين اللحمة و أقل ضررا
- فول الصويا يعالج الخلل الهرموني الإستروجيني لإحتواءه على الجنستين و هو استروجين (نباتي) و قد وجد أن النساء اليابانيات أقل عرضة للإصابة بسرطان الثدي من الأمريكيات بسب تناول فول الصويا كما و النساء اليبانيات أيضا أقل عرضة لمرض هشاشة العظام لأن فول الصويا يقلل نسبة خروج الكالسيوم في البول .. بينما اللحوم تزيد من خروج الكالسيوم في البول.
- فول الصويا مفيد للكبد لإحتواءه على الليسثين الطبيعي.
- فول الصويا قاتل للخلايا السرطانية لإحتواءه على الجنستين الذي يقتل الشعيرات الدموية اللازمة لتغذية الخلايا السرطانية.
- فول الصويا و اللوبيا و الفول و العدس يوجد يها Saponins صابونينات وهذه المادة الكيميائية النباتية تمنع الخلايا السرطانية من الإنقسام.

قامت العديد من الأبحاث حول فول الصويا و قد جربه الصينيون القدماء في التداوي و تناولوه مطهيا و أفضل صورة له هي شوربة الميسو اليابانية (أو الصينية الأصل... (

كما يوجد له صور أخرى جيدة .. مثل التوفو (خثارة الصويا) ، و جبنة الصويا ، حليب الصويا.

<u>أثر الحجامة على أمراض الدم:</u>

أولاً: أمراض تكاثر النقي(1): إن أمراض تكاثر النقي هي مجموعة من الاضطرابات تتميز بزيادة إنتاج كريات الدم، وتبدأ من شذوذات في مستوى الخلية الجذعية المكونة للدم. الابيضاض النقوي الحاد :(CML) في اضطراب خلية نقوية يتميز بزيادة واضحة في تكون النقي؛ فيزيد معظم عدد الكريات البيض [شكل (50)].. ويتضخم الطحال وتترافق مع فقر الدم أو

فرط استقلاب مع فقدان وزن وتعب وحمى وارتفاع مستوى حمض البول بالدم. المعالجة الوحيدة الممكنة هي زراعة النقي المتوافق صبغياً، ولكن إن استطعنا التحديد والعثور على متبرعين متوافقين نسيجياً وإلاَّ تعرضنا لخطر المُراضة والوفيات لزراعة النقي. وإن الهدف العام من معالجة مرضى الابيضاض (CML) هو إنقاص مكونات النقي وضبط المرض وأعراضه، وهناك العديد من الأدوية الكيماوية تحقق ذلك ولكنها غير نوعية وغير قادرة على تأخير تطور النوب الأرومية. أما بالنسبة لعملية الحجامة فقد قام الفريق الطبي بإجرائها للعديد من مرضى الابيضاض النقوي وكانت النتائج رائعة.

نمـــوذج: ـ السيد (أ.س).. كان تعداد الكريات البيض لديه (95000) انخفضت بعد الحجامة الأولى في نيسان 1999 إلى (45000)، وفي العام التالي بعد الحجامة الأولى في نيسان انخفضت إلى (28500) وبعد الحجامة الثانية في أيار إلى (15200)كرية. وزالت كل الأعراض المرافقة فزاد وزنه وأحس بنشاط نوعي كبير وانخفض مستوى حمض البول لديه إلى الحدود الطبيعية وذهبت آلام المفاصل منه، وغادره القلق الليلي المتكرر.. وهو الآن بصحة جيدة ويمارس حياته الطبيعية بسعادة. احمرار الدم :(Polycythemia) هو ازدياد بجميع العناصر المكونة للدم في الـ (مم3) منه عن الحدود الطبيعية بالنسبة إلى سن وجنس المريض، وينتج خاصة عن ازدياد في الكريات الحمر بشكل رئيسي (فرط الكريات الحمراء (Erythremia.نقول إن كثرة الكريات الحمر الحقيقية Poly Cythemia Vera وهي أحد اضطرابات تكاثر النقي تترافق مع سيطرة فرط إنتاج الكريات الحمر وتمدد واتساع العناصر الأخرى وكثرة الحمر الحقيقية. تبدأ بشكل متدرج وتترقى بشكل بطيء. وقد عُرِّف هذا المرض بصورته السريرية أنه مرض الكهولة والشيخوخة، حيث تصادف أكثر إصاباته في العقد الخامس من العمر مما يؤدي لحدوث خثرات واختلاطات وعواقب النزوف، وهناك سيطرة في إصابة الذكور نسبةً للإناث. وإن سبب هذا المرض غير معروف ويترافق هذا المرض مع صداع ودوار وطنين وتشوش بالرؤيا، سهولة الإصابة بالكدمات، الرعاف، نزوف الأنبوب الهضمي، فقدان الوزن، التعرُّق، ألم الأقدام، الحكة الشديدة.

قاعدة طبية

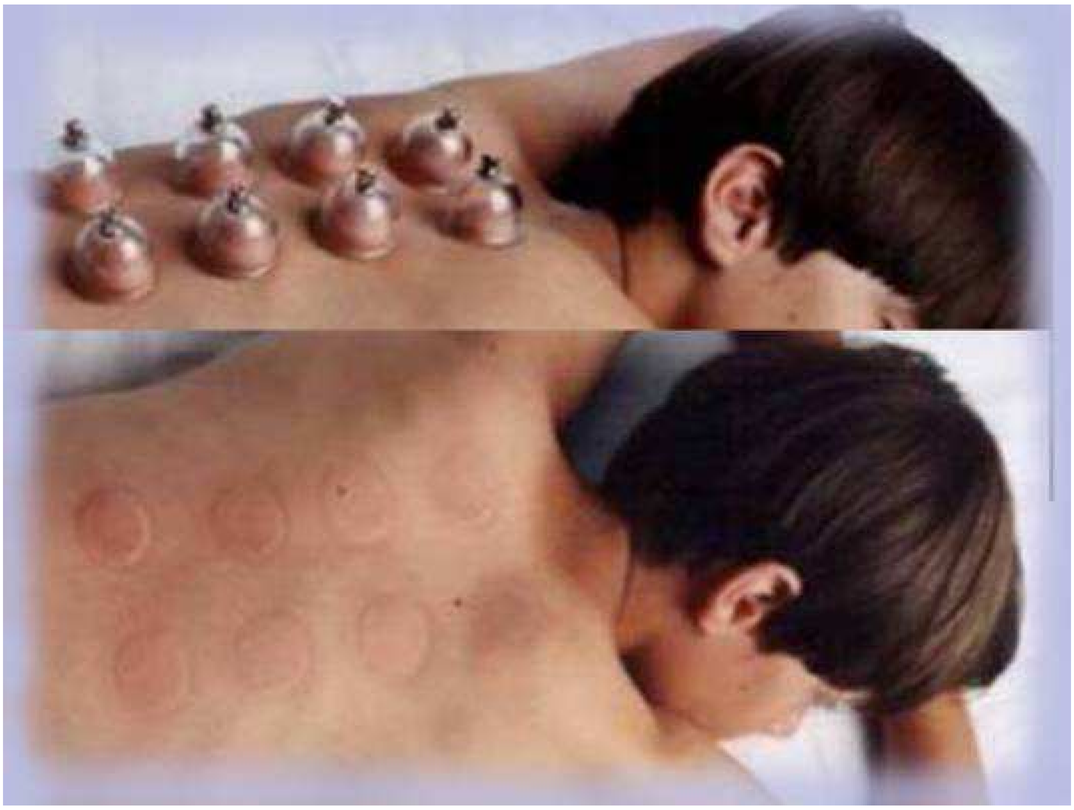
تقول: (إن أكسجة النسج تعمل كمنظِّم أساسي لإنتاج كريات الدم الحمراء).. وعلى هذا يتم تنظيم كتلة خلايا الدم الحمراء في جهاز الدوران ضمن حدود ضيقة بحيث يتواجد منها دائماً العدد المناسب القادر على توفير أكسجة كافية للأنسجة من دون زيادة تركيزها للحد المعيق لجريان الدم.. فمثلاً حالة فشل القلب تؤدي لتوليد أعداد كبيرة من الكريات الحمراء، وكذا حالة كثرة الكريات الحمر الفيزيولوجية، الحادثة عند سكان المناطق التي تتراوح ارتفاعاتها بين (4000–5000) متر، حيث يصل عدد كرياتهم الحمراء في الميلمتر المكعب (7-6) مليون كرية(2) . أما مرض احمرار الدم Erythremiaوالذي يصيب الكهول، فأصحاب هذا المرض يملكون عدداً من الكريات الحمراء يتراوح بين (7–8 مليون كرية/مم3) وما هذا الإنتاج الزائد (الخلل في الإنتاج) في العناصر الدموية وخصوصاً في الكريات الحمراء إلاَّ حالة ناجمة عن عدم كفاية هذه العناصر لأداء الوظيفة المخصَّصة لها فرغم أنها بعددها المناسب لكنها لا تؤدي متطلبات الجسم منها بالشكل الأمثل (وذلك قبل حلول هذا المرض). وعندما كَبُرَ هذا الإنسان في السن وتجاوز الأربعين عاماً وازداد المتراكم من الشوائب الدموية من كريات حمراء هرمة.. ومن أشباح هذه الكريات(the red cell ghosts 1) (التي تملك شكل الكرية تماماً دون أداء الوظيفة لفقدانها خضابها، أصبحت هذه الشوائب بشكل عام معيقة وكابحة لعمل ووظيفة العناصر الدموية السليمة النشيطة معيقة للتروية الدموية بشكل عام، فيتطلَّب الجسم زيادة العناصر الدموية كمنعكس طبيعي ظناً منه أن العلة في العدد ليتلافى هذا النقص والقصور في إرواء الخلايا بالأوكسجين وتبادل الغذاء والفضلات، فرغم توفُّر العدد المثالي من الكريات الحمراء ولكنها لا تؤدي وظيفتها للإعاقات الموجودة وقصور التروية ووجود نسبة من هذه الكريات عاطلة غير فعَّالة (هرمة ـ أشباح) وكرد فعل منعكس جراء هذه الحالة يزداد عدد الكريات الدموية وتصبح المشكلة أكبر، حيث تنتهي أحياناً بالموت. وتعالج هذه الحالات من احمرار الدم بشكل رئيسي بالفصد وهو أخذ الدم من الوريد وإعطاء بعض الأدوية المثبطة لإنتاج هذه العناصر الدموية.. إن الفصادة تستطب في كلٍّ المرضى لتخفيف الهيماتوكريت ولكن مع استمرارها هناك إمكانية لتطور عوز الحديد مما قد يسبب تأثيرات جانبية غير مرغوبة، ولا بد من الإشارة إلى وجود خطر حدوث اختلاطات خثارية. فالفصد (وهو أخذ الدم الوريدي).. يُجرى على مراحل ولعدة أيام ريثما ينخفض الخضاب للحدود الطبيعية.. صحيح أن هذه العملية تنفع، لكن نفعها آني وعليه تكرار العملية كل ثلاثة أشهر أو أقل مع تناول الأدوية.. لكن بالفصد لا نتخلَّص من السبب الذي أدى لهذا المرض ولا نجتث أسباب هذا المرض لأنه قاصر عن ذلك، أما الحجامة ففيها علاج لهذا المرض مع اجتثاث أسبابه لأنها تخلِّصنا من تلك الكريات العاطلة والمعرقلة لعمل غيرها وللتروية الدموية بشكل عام(1)، ومما يؤكد على ذلك أن الإناث لا تصاب بهذا المرض إلاَّ نادراً وذلك بسبب الحيض (الدورة الشهرية). يقول» : خير ما تداويتم به الحجامة«(2) . فالحجامة تعمل تماماً كمصفاة تصفي الدمεالرسول من الشوائب التي تسبب الأمراض، وبها نكون قد تخلصنا بشكل عام من زيادة هذه الكريات الحمر وبشكل رئيسي من المسبب لهذه الزيادة، فلو أن هؤلاء الكهول والمسنين قد اتبعوا هذه النصيحة منذ بداية دخولهم في سن (21) وما فوق لما حصل معهم احمرار دم مطلقاً، ولما كانوا عرضة للجلطات (الخثرات الدموية) وغيرها من مضاعفات هذا المرض. وقد قام الفريق الطبي بإجراء عملية الحجامة للعديد من الحالات فزالت الأعراض تماماً وعاد تعداد الكريات الحمر إلى الطبيعي.

مواعيد إجراء الحجامة السنوية والفصلية والشهرية:

» :نعم العادةεأولاً: الموعد السنوي: قال الحجامة«(1) أي: العادة السنوية. إذاً فهي من السنة إلى السنة عادة لكلٍّ من الصحيح والمريض، لأنها للصحيح وقاية، وللمريض علاج» : هي من العام إلى العام شفاء«، «من احتجم لسبع عشرة من الشهر كانεفوقاية. قال» : استعينوا على شدة الحرِّεدواء الداء سنة«(2) . ثانياً: الموعد الفصلي: قال بالحجامة«(1)، لأن الحر يكون في فصل الصيف، فالحجامة حتماً تكون قبله، أي في فصل الربيع. تجرى الحجامة في فصل الربيع شهري (نيسان/أبريل) و (أيار/مايو)(2) من كل عام. ولكن قبل أن نبدأ بالتأويل العلمي (الفيزيولوجي) لهذا الموعد.. نقدِّم لمحة بسيطة عن وظيفة الدم في تنظيم(3) حرارة الجسم. كما هو معلوم فالماء يشكِّل النسبة العظمى في الدم (90٪) من بلازما الدم، ولما كانت للماء خصائص أساسية تميِّزه بصفة خاصة عن غيره من السوائل المعروفة في الطبيعة يجعله خير سائل

مساعد على تنظيم حرارة الجسم في الكائن الحي.. وتشمل هذه الخصائص: قدرة عالية على تخزين الحرارة تعلو قدرة أي سائل آخر أو مادة صلبة.. وبالتالي يختزن الماء الحرارة التي يكتسبها أثناء مروره في الأنسجة النشطة الأكثر دفئاً ويحملها معه إلى الأنسجة الأخرى الأقل دفئاً أثناء حركته بين أجزاء الجسم المختلفة. إذاً فللدم (نسبةً للماء الداخل في تركيبه ولجولانه في أنسجة الجسم) قدرة عالية على توصيل الحرارة تعلو على قدرة غيره من الأنسجة المختلفة في الجسم. وعلى هذا فالدم هو المتلقي الأول والمتأثّر الرئيسي الأول بالحرارة الخارجية (من بين كل أنسجة الجسم) المؤثرة على الجسم، فهو يمتص الحرارة من جزيئات الجسم المحيطة به لينقلها للأقل دفئاً والعكس. ونظراً لدورة الدم المستمرة في الجسم فهو يعمل على تنظيم حرارة الجسم وتدفئة الأجزاء الباردة وتبريد الأجزاء الدافئة حتى تظل حرارة الجسم ثابتة باستمرار.

وفرصة الحجامة هذه تتحقّق مرتين في العام وذلك في شهري (نيسان/أبريل) و(أيار/مايو)، ولربما ثلاث أو أربع، أي في نهاية شهر (آذار/مارس) وذلك إن صادف دفء بنهاية هذا الشهر مع نقص الهلال فقط، أو في بداية شهر (حزيران/يونيو) في حال انخفاض حرارة الطقس إذا تصادف مع نقص الشهر القمري. ففي هذا الوقت من الربيع نتابع الشهر القمري، فعندما يصبح اليوم السابع عشر القمري يمكن للإنسان أن يحتجم في أحد هذه الأيام (من السابع عشر إلى السابع والعشرين ضمناً)، وإن فاتته في الشهر الأول ففي حلول (17) من الشهر القمري التالي) المباحة به الحجامة) يستطيع أن يتدارك الفرصة أيضاً. وطبعاً هناك سنوات شاذّة، فلربما كان شهر (نيسان/أبريل) أيضاً شديد البرودة فعلينا الإنتظار لشهر) أيار/مايو)، ولربما أيضاً حلّ (17) الشهر القمري الداخل في شهر (نيسان/أبريل (وكان لا يزال الجو بارداً فننتظر ريثما يعتدل الجو ويصبح دافئاً. وعلى سبيل المثال اعتدل ودَفُؤ في (22) لنفس الشهر القمري، عندها نبدأ بالحجامة. إذاً فالأمر يحدُّه قانون عام لا يمكن لنا تجاوزه وهو فصل الربيع (نيسان/أبريل)، (أيار/مايو)، لربما نهاية (آذار/مارس) إن حصل دفء بالطقس، وبداية (حزيران/يونيو) في حال انخفاض حرارة الطقس بهذا الشهر إذا تصادفا مع نقص الشهر القمري، في اليوم السابع عشر إلى السابع والعشرين من الشهر القمري فقط. وبذا نكون قد استفدنا من ثلث السنة لإجراء عملية الحجامة.



فريق أوروبي يزور جامعة دمشق بعد دراسة على 300 شخص

"الحجامة" تشفي 4 حالات سرطانية و4 حالات شلل و99 ٪ من مرضى الصداع النصفي

باحث بحريني : الحجامة خيار أول لمرضى الضعف الجنسي

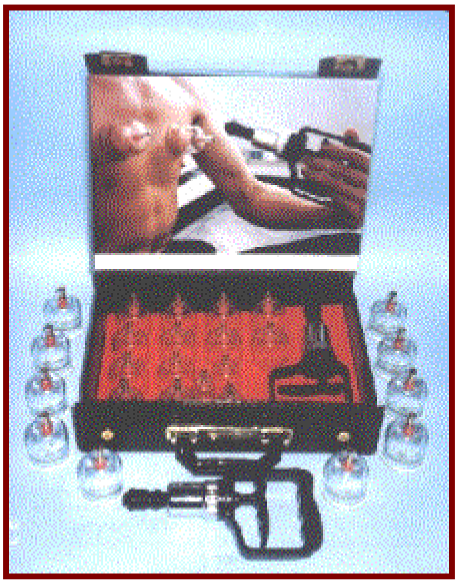
دمشق, أبها: الوطن

يزور فريق علمي أوروبي العاصمة السورية دمشق من أجل الالتقاء بالفريق الطبي المكون من15 طبيبا من كلية الطب في جامعة دمشق والذي أجرى عملية " الحجامة " لأكثر من 300 شخص اعتمد فيها على أخذ عينات من الدم الوريدي قبل وبعد الحجامة . ومن المقرر أن يطلع الفريق الطبي على نتائج التجربة التي تقيدت بشروط علمية دقيقة نتج عنها اعتدال في ضغط الدم ، والنبض وانخفاض في كمية السكر في الدم ، وارتفاع عدد الكريات الحمر بشكل طبيعي ، وارتفاع في عدد الكريات البيض وزيادة عدد الصفيحات الدموية ، كما لوحظ اعتدال شوارد الحديد بالدم، وانخفاض كمية الشحوم الثلاثية في الدم وانخفاض الكولسترول عند الأشخاص المصابين بارتفاعه. وقد فوجئ الفريق الطبي بالنتائج التي حققتها الدراسة ومن بين الحالات التي شفيت تماماً بالحجامة أربع حالات سرطانية وأربع حالات شلل وحالتان لمرض الناعور المستعصي وحالتا عقم وحالتان للأمراض التناسلية والأكزيما وحالات للأمراض الكبدية وحالات للأمراض الدموية وحالة لمرض ضعف المناعة. وأشارت نتائج التجربة إلى أن إصابات القلب بلغت نسبة تعافيها 72 ٪ , كما كانت نسبة الشفاء في المصابين بمرض الشقيقة 99٪، وهناك حالات ربو وروماتيزم عديدة شفيت كلياً ، بينما تحسنت القدرة البصرية لدى آخرين.ويقول رائد أحمد خنجي باحث في علم الحجامة الشرعية ومعالج بالحجامة ومدير عام مؤسسة رائد الطبية لبيع وتصدير أدوات الحجامة الحديثة في اتصال هاتفي مع " الوطن" من مملكة البحرين إن الحجامة تشفي جميع الأمراض, وإن أول فائدة يستفيدها المحتجم هي نشاط جسماني كبير وخفة وحيوية بالجسم، أما تحسن النشاط الجنسي فإنه يتبع بإذن الله تعالى تحسن النشاط الجسماني العام. حتى وإن كان سبب الضعف الجنسي مرض السكر مثلا، فإن الحجامة له شفاء بإذن الله تعالى. وأكد خنجي أن الدراسة التي أثبتها أطباء جامعة دمشق جاءت بعد العديد من الدراسات التي قامت بها مراكز البحث العلمي في أوروبا وأمريكا إلى درجة قيام شركات طبية بتصنيع أدوات عملية الحجامة بشكل علمي وتجاري يمكن من خلالها أن يقوم الشخص بحجامة لنفسه أو من خلال مساعدة زوجته . ويضيف إلى نتائج تجربة جامعة دمشق أن الحجامة أثناء الحمل للمرأة تنفعها من التقلبات النفسية والتقيء وسلس البول وتثبت لها الجنين وتعالجه إن اعترض، حتى الولادة لها تكون سهلة وخفيفة ولا تحتاج حينها لعملية قيصرية أو حتى أي جراحة لتسهيل الولادة.أما الحجامة للعقيم والعقيمة فهي لهم شفاء.

<u>الانتروفيرون والحجامة:</u>

قبل أن نتابع وفي وقفتنا هذه مع الحجامة والمناعة وقفنا أيضاً مع الحجامة والانتروفيرون الذي تتضمنه مناعة الجسم) أحد جنود المناعة في جسم هذا الإنسان). ولنطرح في هذه الوقفة تساؤلاً قد يدور في أذهان البعض حول الشفاء من التهاب الكبد الفيروسي وقد وقف الطب عاجزاً أمام الكثير من حالات هذا اللعين بأنواعه المختلفة. وللإجابة على هذا التساؤل نقول: لقد علمنا ما للحجامة من أثر نفسي قوي في تقوية وشحذ إرادة الإنسان ودفعه بعد أن يُغدق على للسير قدماً في أطوار الشفاء.. وعلمنا ما للحجامة من أثرεقلبه بأنوار رسول الله في تنشيط ورفع سوية كافة أجهزة الجسم بما فيها وعلى الأخص جهاز المناعة فتجعل الجسم يتأقلم مع وضعه الجديد محاولاً الرد على كل الظروف السيئة والعوامل الممرضة. لقد استخدم الطب (الانتروفيرون) في علاج الكثير من حالات التهاب الكبد الفيروسي، وقد أكَّد العلم(1) وأكَّدت التجربة أن الشخص المتفائل الذي كان بعيداً عن الصدمات النفسية لقاء مرضه، قوي القلب تجاه حالته مؤمناً أن الذي وضع المرض يرفعه، هذا يفرز جسمه كميات كبيرة من الانتروفيرون بحدود كافية غير سامة ليتغلَّب على مرضه ويدحره ..ولقد تبيَّن لنا من هذه الناحية ما للحجامة من أثر عظيم في بعث السرور بالنفس وفكٍّ رسولεالعقد والصدمات وكشف الظلمات وتقويتها في مواجهة أمور الحياة، كل ذلك بنوره الإنسانية مبلِّغ هذه الوصية عن الله تعالى.. ذلك كله يدفع الجسم لإفراز الانتروفيرون للتغلُّب على المرض ودحره.. حتى ولو كان مرض السرطان، ولقد ثبت شفاء السرطان بالحجامة منذ عام 1977م بالتحاليل الطبية المخبرية والتشريحية والصورة الشعاعية الموجودة لدينا. ولكن قبل أن نتابع إيضاح هذه النقطة لا بد لنا من أن نبيِّن

ما هو الانتروفيرون؟. الانتروفيرون:(1) أحد نواتج الجسم وأحد خطوط دفاعه الأولى في مواجهة الفيروسات والسرطان، ويقال إن الحالات التي تتطور إلى أمراض كبدية مزمنة يكون سببها نقصاً في إفراز هذه المادة في جسم المريض. وقد استخدم لعلاج التهاب الكبد الفيروسي (س)، وكذا لعلاج التهاب الكبد الفيروسي المزمن الناتج عن الفيروس (ب) لوحده أو مصحوباً بوجود فيروس أو عامل (د). أما طبيعته فكيماوية تفرزه خلايا الجسم الحي بكميات ضئيلة بعد التعرض لأي مكروب فيروسي يدخل الجسم ويكون الانتروفيرون أسرع خط دفاعي يتم تكوينه وإفرازه بعد إصابة الجسم بأي فيروس.. وله ثلاثة أنواع رئيسية يفرزها الجسم الإنساني: (ألفا ـ بيتا ـ غاما). ولما كانت (ألفا ـ بيتا) يتم إفرازها من كريات الدم البيضاء والخلايا اللمفاوية الأم على التوالي، وكذا (غاما) تفرز عن طريق الخلايا اللمفاوية .T وقد أوضح العالم (كانتيل) أن الكريات البيض قادرة على إنتاجه بمعدل يبلغ عشرة أضعاف في خلايا الجسم. ومن هذا يتبيَّن لنا ما للحجامة من أثر عظيم في تنشيط هذا الخط الدفاعي المهم الأسرع، إذ أن الحجامة تحافظ على الكريات البيض ولا تستهلكها بدم الحجامة.. فلقد بيَّنت تحاليل دم الحجامة أن نسبة مهملة لا تُذكر من الكريات البيض موجودة ضمن دم الحجامة. ولما كانت الحجامة تملك الأثر العظيم في زيادة عدد الخلايا المناعية الناشئة من نقي العظام لأنها تحرِّض النقي وتنشط عمله المولد وذلك بسحبها لعدد كبير من الكريات الحمراء الشاذة والهرمة وأشلائها من الدم، وهذا ما يدفع لتنبيه نقي العظام لتعويض المسحوب من الدم [شكل (54)]. ولكن التعويض هنا ليس محصوراً بالكريات الحمراء، إنما ولما كان الجسم بوضع يستدعي خلايا مناعية دفاعية كالملتقمات على سبيل المثال.. ليهاجم الجسم الغريب (كالفيروس الكبدي، الخلايا السرطانية.. عوامل ممرضة أخرى..) فإن تمايز خلايا الدم البدئية (الجذعية) يسير باتجاه تشكيل كريات بيض ليقوم بسد المطلوب لمجابهة العامل الممرض أياً كان.. إذاً وبالنتيجة فالحفاظ على الكريات البيض وزيادة عددها عن طريق الحجامة كل ذلك يساعد على تحرير الانتروفيرون بكميات كافية لمواجهة الفيروس الكبدي والخلايا السرطانية (لاحقاً سنتعرض لبحث السرطان والحجامة).. كذلك هناك العامل النفسي (الذي تسببه الحجامة) المحرِّض على إنتاج كميات كافية من الانتروفيرون لدحر المرض.



<u>التعليل العلمي لوجوب تطبيق عملية الحجامة في فصل الربيع</u>:

أما عن فصل الربيع فقد ذكر الأقدمون عنه قولهم: وأول هذا الفصل بإجماع إذا حلت الشمس بأول دقيقة من برج الحمل (الكبش).. قال بطليموس: يكون ذلك في (15) آذار. وهذا الفصل حار رطب على طبع الدم فيه يستوي الليل والنهار (الاستواء الربيعي) ويتعدَّى الزمان وينبت العشب والأزهار وتورق الأشجار... وتخلق الحيوانات وتمتد الأنهار ويكثر الدم وتتحرك الأخلاط وتقوى القوى الغازية والمنمية وسائر القوى الحيوانية فينبغي على المرء أن ينحو بتدبيره منحىً بما (يولِّد دماً نقياً معتدلاً (ويُغذى غذاءً صالحاً. أما العالم ابن سينا فقد أضاف أيضاً ملاحظاته عن الربيع بأنه موسم تهيج فيه الأمراض، حيث بيَّن أن للشتاء دور سلبي أيضاً في التهييء للأمراض فإذا ما صادف الدم تحليله في فصلي الربيع والصيف كثرت المشكلات المتأصلة علاقاتها بالدم، فقد ورد في كتاب (القانون في الطب) في المجلد الأول الفصل السادس في فعل

كيفيات الطب بخصوص فصل الربيع وتأثيراته على فيزيولوجية الجسم تحت عنوان (الأهوية ومقتضيات الفصول): والربيع إذا كان مزاجه فهو أفضل فصل، وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قرب إلى حرارة لطيفة سمائية ورطوبة طبيعية وهو يحمر اللون لأنه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ أن يحلله تحليل الصيف الصائف والربيع تهيج فيه ماليخوليا(1) أصحاب الماليخوليا ومن كَثُرت أخلاطه في الشتاء لنهمه وقلة رياضته استعدَّ في الربيع للأمراض التي تهيج من تلك المواد بتحليل الربيع لها وإذا طال الربيع واعتداله قلَّت الأمراض الصيفية وأمراض الربيع واختلاف الدم والرعاف وسائر الخراجات. ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصاً في الشتوي منه الذي يشبه الشتاء، ويسوء أحوال من بهم هذه الأمراض وخصوصاً مرض (الساد .(Cataract ولتحريه في المبلغمين مواد البلغم تحدث فيه السكتة والفالج وأوجاع المفاصل وما يوقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتناول المسخنات أيضاً فإنها تعين طبيعة الهواء ولا يخلِّص من أمراض الربيع شيء كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام... ذكر ابن سينا وسيلة الشفاء والوقاية (فصد ـ استفراغ..): والحقيقة أن الحجامة شاملة وكليَّة ويعتبر الفصد نوعاً من الحجامة المصغَّرة وفائدته موضعية(1. (

<u>التعليل العلمي لعدم تطبيق عملية الحجامة في فصل الصيف والشتاء:</u>ـ

إن أثر فصل الصيف على الدم جليٌّ من خلال ملاحظة ظاهرة الرعاف عند الكثيرين، فنجد أن ميوعة الدم تزداد مما تؤدي إلى اختلاط الدم بعد أن تقل لزوجته، حيث أن لزوجة السوائل تتناسب عكساً مع درجة الحرارة فكلما ازدادت درجة الحرارة كلما قلَّت اللزوجة (ازدادت الميوعة)، فيتحركَ بسهولة وسرعة في الشرايين والأوردة والشعريات وهذا ما يُقلل تجمُّع الكريات الكهلة والعاجزة والشوائب الدموية عامة في منطقة الكاهل، بل تنتشر في كل أنحاء الجسم ممارسة فعلها السلبي على التروية الدموية ورفع الضغط.. فإذا ما أجرينا الحجامة في هذا الفصل (فصل الصيف) فَقَدَ الجسم من دمه الجيد العامل بدلاً من العاطل الحاوي على نسبة عظمى من الكريات الحمراء الهرمة والمقبلة على الهرم وهذا يورث الضعف في الجسم، فهو بذلك يشبه عملية التبرع بالدم، الدم الذي به حياة الإنسان. التعليل العلمي لعدم تطبيق عملية الحجامة في فصل الخريف: أما إجراء الحجامة في فصل الخريف وهو المماثل من حيث الطقس لفصل الربيع فإن هذا محظور (إلاَّ في الحالات المرضية الشديدة فقط للذين يكونون في خطر الموت بحال انتظارهم لفصل الربيع، تباحُ حجامة مقتصرة على كأسين فقط للضرورة الإجبارية وتُؤجل بقية حجامته الطبيعية لفصل الربيع)، حيث أنه يتلوه فصل الشتاء البارد فينشغل الجسم بوظيفة أخرى إضافة لمقاومته لدرجة حرارة الطقس المنخفضة وذلك بزيادة الاحتراقات وهي بناء(1) عناصر دموية عاملة بدلاً من كمية الدم الفاسد(2 (المسحوبة بواسطة الحجامة، فبدل أن يسخِّر الأغذية بحرقها لتوليد الطاقة التي تحافظ على حرارة الجسم يتوجب عليه تسخيرها أيضاً في بناء عناصر دموية جديدة وقد ينشأ الضعف بالجسم.. ونحن بغنى عن هذا، فضلاً عن أن المرء (لا سمح الله) إن أهمل الحجامة في الربيع فإن زيادة الميوعة في الدم بفصل الصيف تخفي وراء الأكمة ما وراءها من ارتفاعات الضغط والرعاف وإحداث أمراض الأوعية الدموية كالتصلب العصيدي وتشكل الخثرات نتيجة ارتفاع الضغط وما ينشأ عن ارتفاع الضغط من مشاكل عامة في القلب والدماغ مما يؤدي إلى أزمات متعددة للقلب أو الشلل أو ما شابه ذلك. التعليل العلمي لعدم تطبيق عملية الحجامة في فصل الشتاء: أما عن الشتاء فإنه يزيد لزوجة الدم ويقلِّل ميوعته فيكون له دور مهيِّء مساعد في ترسيب الشوائب الدموية في منطقة الكاهل (في حال المثابرة على الحجامة) فهو يهيء للربيع تماماً كما تهيِّأُ الأرض بالفلاحة استعداداً لزراعتها، وكذا موضوع توليد وتحرير العناصر الدموية وتدفئة الجسم والتكيف مع برودة الشتاء يعود ليطرح نفسه.

<u>اختبارات الشروط المخالفة لقوانين الحجامة ـ اختبارات على الشبع</u>

<u>ملاحظات هامة :</u>يُفضَّل عدم القيام بالاستحمام قبل الحجامة: الاستحمام التدليكي المجهد للجسم، لأنه يؤدي إلى تنشيط بسيط للدورة الدموية وهذا ما لا يخفى أثره في تحريك بعض الراكد من الشوائب في منطقة الكاهل الواجب امتصاصها بالحجامة. أما الاستحمام لغسل العرق دون مجهود فلا مانع. ولا شك أنه بتطبيق الحجامة، هذه الوصية الإلهية على لسان رسل الله عليهم السلام قد يكون فيها من الإعجاز ما لا يخطّه أو يحيط به البيان في قرطاس، لكن من المؤكد أن فعلها بالنسبة للجميع وقاية وأنها تقتطع من الأمراض ما لا يستهان بها. هناك قول: (درهم وقاية خير من قنطار علاج). إذا كان

درهم الوقاية خير من قنطار علاج، فكيف بالوقاية كل الوقاية!. فالحجامة قبل أن تكون علاجاً هي الوقاية بحد ذاتها، فهي تقوي الجسم» : من هراق هذهεتجاه الأمراض وتجعله يتغلَّب على أي عامل ممْرض يتعرض له. قال الدماء، فلا يضره أن لا يتداوى بشيءٍ لشيء»(1): أي أنَّ المرض سَيُحْجم عنه ولن الدم الخارج بالحجامة. فيجب المثابرة علىεيتسلَّل إليه.. قاصداً بها (هذه الدماء (الحجامة سنوياً لمفعولها المؤكد في الوقاية، أما المتأخرون عنها المثبطون فيخشى من تحوُّل تلك الشوائب الدموية لخثرات أو متراكمات مرتصَّة مع المواد الدهنية والكربوهيدراتية المعقدة مما يؤدي إلى تضيُّق الأوعية الدموية فتصبح إمكانية الخطورة عظيمة لا يمكن إزالتها هذا إن أمكن إلاَّ بالعمليات الجراحية (كحالات تصلب الشرايين الأكليلية.(

زيادة المناعة بتناول الحبوب الكاملة

نعني بالحبوب الكاملة هي تلك الحبوب كما كان يتناولها الناس فالبعد عن تناول الحبوب الكاملة أدى إلى نقص الفايتامينات في الجسم بل و نقص الألياف المهمة لعملية الهضم و من ثم الإمتصاص .. و التخلص الكامل من السموم... الحبوب الكاملة مثل الشعير و الشوفان الكامل و القمح الكامل بأنواعه و الأرز الكامل و الذرة .. ثبت علميا أن هذه الحبوب تساعد في إذابة الدهون و التخلص منها كما أن لنخالتها أثر بالغ في نظافة القولون و الأمعاء .. خاصة دقيق الشعير الكامل .. و قمح الجاودار (الروجن RYE (الذي ينصح به لمرضى القولون بديل عن القمح العادي لأن نخالته لا تسبب حساسية لمرضى القولون كما أنها تذوب في الماء كنخالة الشعير .. و عكس نخالة القمح العادي.

نظرة إلى حبة القمح

حبة القمح تحتوي على ما يسمى بجنين القمح (أتكلم عن الحبة الكاملة) جنين القمح خلقه الله داخل الحبة .. اكتشف العلماء أن جنين القمح يحتوي على فيتامبن) E هـ) و هو مضاد فعال لأكسدة الخلايا في الجسم و بالتالي هو مضاد رائع للسرطان .. جنين القمح يفسد بعد خروجه عن حبة القمح بحوالي ساعتين في الجو العادي .. و لا بد من تغليفه فورا قبل الساعتين و تغليفه بسحب الهواء ثم وضعه في درجة حرارة منخفضة .. ثم يباع جنين القمح أو زيت جنين القمح بمبالغ باهظة حيث يصل سعر الكيلو ما يقرب من مائتي جنيه مصري .. و الغريب أنه موجود داخل حبة القمح الكاملة و دقيق القمح الكامل الذي لا يتعدى سعرهما بضعة جنيهات.

حفظ الله جنين القمح داخل حبة القمح و لا يحتاج إلى مواد حافظة وهو بداخلها.. حبة القمح الكاملة تحتوي على ألياف و فيتامين باء B و فيتامين هـ E غير أن للقمح الكامل له تأثير مناعي قوي ضد الإشعاعات سواء كانت آشعة التلفزيون او آشعة الحاسوب أو الآشعة النووية .. فقط ضع مجموعة سنابل بجانب التليفزيون أو الحاسوب و تناول كل يوم قليل من القمح الكامل لتزيد مناعتك ضد مؤثرات الحياة الضارة.

المعكرونة المصنوعة من دقيق القمح الكامل ننصح بها و يمكن سلقها ثم و ضع الإضافات عليها من زيت و ثوم و غير ذلك بعد الإنتهاء من تسويتها و لا يوضع الزيت مع التسخين.

نظرة إلى حبة الأرز

فيتامين باء B و ألياف ضرورية لعملية الهضم .. حبة الأرز الكاملة تعني الكثير عند من يعانون نقص في فيتامين B فيتامين باء نقصه يعني الإصابة بالإكتئاب .. قلة التركيز .. اضطرابات في الجهاز الهضمي..

و غير ذلك مما لا نعلم .. فقط الله يعلم لأنه خلقها كاملة .. غير أن الأرز الأبيض لا فائدة فيه غير النشويات و مع الإعتبار أيضا ... أنه يتم تبييض الأرز الأبيض بمواد كيميائية مثل الجير ذلك مما لا نعلم تأثيره على الجسم تماماً.

زيادة المناعة بتناول الزيوت

عندما أذكر الزيوت فأعني بها تلك الزيوت التي عني ببذرتها و تربتها قبل الزراعة فالبذرة لم تتعرض قط لهندسة وراثية مثل زيت الكانولا (زيت بذر اللفت المهندس وراثيا) أو تلك الزيوت التي توجد بالسوق النجاري

المكتوب عليها صافي مكرر نقي .. و الغريب أن هذه مذمة و سبة في حق الزيت لأن عمليات التكرير و التصفية و التنقية يصاحبها عمليات اشباع و تحويل للدهون .. الذي يضحك أن الزيت ربما تجد عليه عبارة (خالي من الكوليسترول) .. و هل الكوليسترول يوجد في النبات ام الحيوان ؟ لا يوجد نبات يحتوي على كوليسترول لأنه يوجد في المنتجات الحيوانية فقط) أسماك ، ألبان ، بيض ، لحم .... إلخ. (

الزيوت التي أعني مكتوب عليها معصور على البارد و كلمة أخرى أعتقدها مهمة (Organic) حيوي أو عضوي .. أي لم تتعرض لأي مواد كيماوية خلا ل الزراعة ..و كذلك لم تتعرض بذرتها لهندسة وراثية.

عوامل أخر غير الغذاء لزيادة المناعة

الرياضة :

إذا كنت تجاوزت الخمس و الثلاثين عاما فننصحك بالسباحة و الرياضة الخفيفة في البداية إذا كنت لم تمارس الرياضة قط .. الرياضة تساعد في اخراج السموم عن طريق العرق و حرق الدهون التي تتجمع فيها السموم.

تنظيف القولون بالصيام

الأخلاط الرديئة .. المخاط .. البكتريا .. كل ذلك يوجد في القولون و هو مركز لسموم في داخل الجسم قليلا من الإمساك يعاد فيها امتصاص السموم التي في القولون إلى الجسم .. بل أن أي مرض في رأي الغالبية من المعالجين بالتغذية تبدأ بتنظيف القولون سواء بالصيام او بالحقن الشرجية .. و كلا الحالتين لا بد من نظام غذائي خاص بعد عملية التنظيف و هذا الصيام لا يقصد به الصيام التعبدي.

الحجامة Blood Cop أوFask

الحجامة تساعد الجسم في القيام بعملية ×خراج السموم الموجودة تحت الجلد و غالبا لكل وضع من أوضاع الكؤوس علاج لحالة مرضية معينة و قد وصى الرسول صلى الله عليه و سلم بها قائلا : إن كان في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو لذعة بنار توافق داء و ما أحب أن أكتوي .(تخريج السيوطي تحقيق الألباني(صحيح) انظر حديث رقم: 1431 في صحيح الجامع.

هناك العديد من النصائح التي نقدمها من أجل الحد من حموضة المعدة وعلاجها وهي:

أولاً: يجب الحد من تناول كميات كبيرة من الغذاء خلال الوجبة والذي سوف يؤدي إلى حدوث تمدد في المعدة لأن تناول الطعام الكثير خلال الوجبة سوف يؤدي إلى كبر فيها، ولذلك فإن زيادة حجم المعدة سوف يزيد من ضغطها وبالتالي قد يؤدي إلى دفع الغذاء خارج المعدة.

ثانياً: يجب الاسترخاء عند تناول الطعام في الوجبة حيث لا بد من تناول الطعام بطريقة بطيئة وكذلك يجب تكسير الطعام ومضغه جيداً. ولذلك فإن عملية مضغ الطعام بشكل بطيء سوف يحد من إدخال كميات كبيرة من الهواء إلى المعدة والذي سوف يساهم في زيادة حجم المعدة وكبرها.

ثالثاً: يجب تجنب الأغذية التي تضعف صمام المعدة الذي يلتقي مع المرئ مثل الدهون والأغذية الدهنية. وكذلك المشروبات التي تحتوي على نسبة كبيرة من الكافين مثل القهوة سواء القهوة منزوعة الكافيين أو عادية.

رابعاً: الحرص على انقاص الوزن. لوحظ أن زيادة الوزن تؤدي إلى زيادة حجم المعدة وبالتالي يؤدي إلى زيادة الضغط.

خامسا: الحذر من الاستلقاء أو الانحناء إلى الخلف أو لبس ملابس تضغط على البطن أو ربط الحزام بشكل ضيق لأن ذلك سوف يؤدي إلى زيادة الضغط.

سادساً: عند النوم يجب الحرص على رفع الرأس عن طريق وضع مخدات عالية لأن ذلك سوف يحد من هذه المشكلة ويقلل من حدوثها.

سابعاً: إذا كنت مدخناً يجب الحرص على الاقلاع عن التدخين لأن ذلك يزيد المشكلة.

ثامناً: عندما تكون هناك أعراض ارتفاع الحموضة أو ضعف في الصمام يجب الحرص على تجنب الأغذية والمشروبات التي تؤدي إلى إثارة والتأثير على المرئ مثل الموالح وعصائرها، أو أي أغذية أو مشروبات حارة أو باردة.

مما سبق يتضح أن مشاكل الحموضة أو عودة الغذاء أو جزء منه من المعدة إلى المرئ من المشاكل التي انتشرت بشكل كبير في المجتمع ومما لا شك فيه أن هذه المشكلة ترتبط ارتباطاً كبيراً بالغذاء والشراب وبعض العادات الخاطئة، لذلك يجب معرفة السبب والتأكد من الابتعاد عنه والمحافظة على الأغذية المتناولة بشكل سليم والحرص على قلة المتناول في الوجبة الواحدة وعموماً في حالة استمرار الوضع يجب عرض الشخص المصاب على متخصص في الجهاز الهضمي أو استشاري الباطنية وعدم الاجتهاد في تناول المسكنات والمضادات للحموضة، لأن الطبيب هو الشخص الوحيد الذي يستطيع أن يحدد المشكلة وأسبابها ومراحلها، ثم يطلب من اخصائي التغذية عمل البرنامج اللازم والمناسب للحالة.

عفوا...... هل تريد أن تكون بائســاً؟..
إذن عليك بالنمط الغربي.. قلده في كل شيء،
واجر وراءه، وعظم أولياءه، وادع إليه..

حينها وأثناءها وبعدها، وربما قبلها بقليل:
سترى البؤس بأم عينيك..
سترى الضيق والقلق، والكبت والضجر.. سيكون صدرك ضيقا
حرجا كأنما يصّعد في السماء ..ستختلط أخلاقك
وقيمك، وستتبخر أوصافك الحميدة، وستفقد صحتك الجميلة، وتشيخ قبل
أوانك، وتموت قبل أن تقضي آمالك...

طبعا إن كنت عاقلا فأنت لا تريد أن تكون
كذلك.. وليس ثمة عاقل متيقظ يريد أن يكون كذلك...

لكن كثيرا يركضون نحو البؤس،
وهم يشعرون، وهؤلاء ليسوا بعقلاء..
أو لا يشعرون، وهؤلاء في غفلة...

قطعا

ستقول: أين دليلك على ما تقول؟..
سأقول لك: ليس دليلي قولي، بل قولهم.. سآتيك باعترافهم.. هم..

وإذا جاءتك الشهادة من أهلها، فلن تكون مزورة ولا كاذبة..

أليس كذلك؟..
إذن، تابع معي هذا الكتاب:

"الإنسان ذلك المجهول..."

كتاب كتبه الطبيب الدكتور الفرنسي ألكسيس كارل الذي عاش في الفترة ما بين 1873م ـ 1944م، عمل في معهد روكفلر للأبحاث العلمية بنيويورك، ومنح جائزة نوبل لأبحاثه الطبية الفذة.

وكتابه " الإنسان ذلك المجهول" أشهر كتبه، وقد استقبل بحماسة بالغة عندما نشر لأول مرة، وأعيد طبعه عدة مرات، لأنه يشتمل على كثير من تجاربه عن الإنسان والحياة من وجهة نظر علمية بحتة..

هذا الكتاب يحكي تعاسة الإنسان الغربي الناشيء في أحضان الحضارة الصناعية المادية، ويقر بعجزه عن تحقيق:

السعادة الدائمة.. والبقاء بلا ذبول وضعف.. والحياة الأبدية..

كما يبين فيه عنصرية الكاتب، وتفضيله للرجل الأبيض الغربي على سائر البشر في الأرض.

هذا الكتاب وثيقة هامة كتبها رجل خبير بجسم الإنسان وما فيه من عمليات، خبير بحياة الغرب وما فيها من تعقيدات خطيرة انعكست آثارها على خلق ونفسية الإنسان الغربي..

لقد لمس مكمن الداء في حياة الغرب، وشهد بأن أمة
الغرب تدمر نفسها بنفسها بما تنتجه من
وسائل ظاهرها الراحة والمتعة والأمن، لكن باطنها المرض والكد والتعب
والذبول والخوف..

ويكمن أهمية هذا الكتاب مع عرض ما فيه، أن تلك
الوسائل المادية المخترعة في الغرب
والتي كانت سببا لشقاء الإنسان الغربي وصلت إلينا بقضها
وقضيضها وتغلغلت فينا، فبدأت حياتنا تنقلب وتصبح كحياة الغرب، ومعنى هذا أننا بدأنا
وصرنا نسير في نفس الطريق الذي سار فيه الغرب..

فهل سنرث شقاءهم؟..

كثير من
فقهاء الإسلام وأهل العلم حذروا منذ القديم من المبالغة في اتخاذ وسائل المتعة الزائدة، بل في القرآن والسنة التحذير من المبالغة الكبيرة في الاهتمام بأمور وشئون الدنيا، كقوله تعالى: " وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور "
الدنيا ملعونة معلون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه أو عالم ومتعلم

وقد كان من الدعاء النبوي المشهور:
" اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا "
وهو كلام متين محكم.. لكن كثيرا من المسلمين لم يفقهوه حقا كما ينبغي، وأقبلوا على الدنيا إقبال الظمآن على الماء، وغرهم وفتنهم ما في الغرب من حضارة مادية، ظانين أنها تخلصهم من عناء الدنيا..وقد نجد أنفسنا مضطرين لذكر تجارب واعترافات ألمع رجال الغرب وتقييمهم للحضارة المادية، ردا على من فتن بها من إخوتنا وأخواتنا..
في السابق ولما سمعت عن الحجامة ولأول مرة عرض علي أحد الأخوة أن يجريها لي ترددت كثيرا.
وما رأيت أحد أجرى الحجامة لأول مرة إلا تردد وخاف أتدرون لماذا هذا الخوف ؟ وكيف نعالج هذا الخوف ؟ وهل هذا الخوف طبيعي ؟

<u>علاج الهموم</u>

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين ، أشهد أن لا إله إلا هو رب الأولين والآخرين وقيوم السماوات والأرضين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أشهد أنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من سار على هديه واقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعد..
فإن من طبيعة الحياة الدنيا الهموم والغموم التي تصيب الإنسان فيها، فهي دار اللأواء والشدة والضنك، ولهذا كان مما تميزت الجنة به عن الدنيا أنه ليس فيها هم ولا غم " لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين" ، وأهلها لا تتكدر خواطرهم ولا بكلمة " لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاماً " وطبيعة الحياة الدنيا المعاناة والمقاساة التي يواجهها الإنسان في ظروفه المختلفة وأحواله المتنوعة، كما دل عليه قول الحق تعالى : " لقد خلقنا الإنسان في كبد ". فهو حزين على ما مضى، مهموم بما يستقبل ، مغموم في الحال.
والمكروه الوارد على القلب إن كان من أمر ماض أحدث الحزن، وإن كان من مستقبل أحدث الهم، وإن كان من أمر حاضر أحدث الغم.

والقلوب تتفاوت في الهم والغمّ كثرة واستمراراً بحسب ما فيها من الإيمان أو الفسوق والعصيان فهي على قلبين : قلب هو عرش الرحمن ، ففيه النور والحياة والفرح والسرور والبهجة وذخائر الخير، وقلب هو عرش الشيطان فهناك الضيق والظلمة والموت والحزن والغم والهم . من فوائد ابن القيم.

والناس يتفاوتون في الهموم بتفاوت بواعثهم وأحوالهم وما يحمله كل واحد منهم من المسئوليات.

فمن الهموم هموم سامية ، ذات دلالات طيبة ، كهموم العالم في حلّ المعضلات التي يحتاج المسلمون فيها إلى جواب وخصوصا إذا استعصت المسألة واستغلقت ، وكذلك همّ إمام المسلمين بمشكلات رعيته وهذا مما أقلق العمرين وغيرهما فكان الأول يجهّز الجيش في الصلاة وهو معذور في ذلك ويحمل همّ الدواب أن تعثر بأرض العراق ، والثاني كان يعبّر عما يعانيه بقوله : إني أعالج أمرا لا يعين عليه إلا الله قد فني عليه الكبير وكبر عليه الصغير وفصح عليه الأعجمي وهاجر عليه الأعرابي حتى حسبوه دينا لا يرون الحقّ غيره.سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ص : 37

وكلما كان القرار أكثر تعلقاً بمصير المسلمين كان الهمّ أعظم ولذلك لما أوكل إلى عبد الرحمن بن عوف اختيار خليفة المسلمين بعد عمر لم يكتحل بنوم ليشاور المسلمين حتى العجائز البخاري الفتح 7207.

ومن الهموم الشريفة همّ الداعية في نشر الدين وحمل الرسالة والأخذ بيد المدعو إلى طريق الهداية، وهموم العابد في تصحيح عبادته في القصد والأداء، وهم المسلم بما يصيب إخوانه في أقطار الأرض..

الحجامة في تايلاند:

الدكتور جبر الواقدي ـ أخصائي أمراض الروماتيزم ـ حصل على الماجستير في تخصصه من الهند، وقادة البحث في الروماتيزم إلى تايلاند حيث درس علاج الروماتيزم بالحجامة لمدة عامين، بعدها بدأ يعالج الروماتيزم بالحجامة، وحقق أسلوبه هذا نجاحًا كبيرًا، يقول الواقدي عن الحجامة: 'هي عملية تنظيف وتطهير للجسم من السموم والدماء الزائدة التي تعتبر من فضلات الدماء بداخل الجسم يسعى للتخلص منها، والحجامة تقوم بتنبيه مراكز الإحساس وتحريك الدورة الدموية وتنبيه جهاز المناعة وتنشيط خلايا الكبد وتثبيت وظائفه, وهي علاج مهم لأمراض القلب والسرطان والضعف الجنسي، وقد نقلت هيئة الإذاعة البريطانية B B C أن عددًا من أفراد العائلة المالكة البريطانية ممن يعانون من 'الهيموفيليا' أي الناعور تم علاجهم بالحجامة، وقد عالجت أكثر من سبعين حالة من مرضى السكر والعقم والعمى والسرطان وتساقط الشعر باستخدام الحجامة وكانت النتائج مبهرة'.

الامراض وأماكن علاجها

1 – الروماتيزم/ موضع 1–55 بالإضافة إلى حجامات على جميع مواضع الألم

2– أملاح القدم مواضع 1–55 11–12–13

3– عرق النسا 11–12–26–51 ومواضع الألم لليمين و 11–13–27–52 لليسار

4– آلام الظهر 1–55– حجامات على جانبي العمود الفقري ومواضع الألم

5–آلام الرقبة والآكتاف مواضع 1–55–40–20–21 ومواضع الألم

6– ضعف المناعة مواضع 120–49

7– البواسير مواضع 1–55–6–11–121 وحجامات جافة على مواضع 137–138–139

8– الكحة المزمنة وأمراض الرئة مواضع 1–55–4–5–120–49–115–116–9–10–117–118–135–136 وحجامات اسفل الركبتين

9– المعدة والقرحة مواضع 1–55– 7–8–50–41–42– وجافة 137–138–139–140

10– التبول اللاإرادي (بعد خمس سنوات) حجامات جافة 137–138–13– 140

11– التهاب فم المعدة مواضع 1–55–121

12– حساسية الطعام حجامة جافة واحدة على السرة مباشرة

13– قرح الساقين والفخذين والحكة بالالية مواضع 1–55–129–120

14– الصداع مواضع 1–55–2–3 وبسبب معروف تضاف مواقع أخرى حسب السبب

15– عدم النطق 1–55–36–33–107– 114 ويحتاج لتكرار وصبر من المريض

امراض النساء

1– انقطاع الدورة الشهرية 1–55– 129–131 – 135–136

2– لتنشيط المبايض 1–55–11– جافة (125–126)

بالنسبة لأرقام الامراض هي مواقع عمل الحجامة

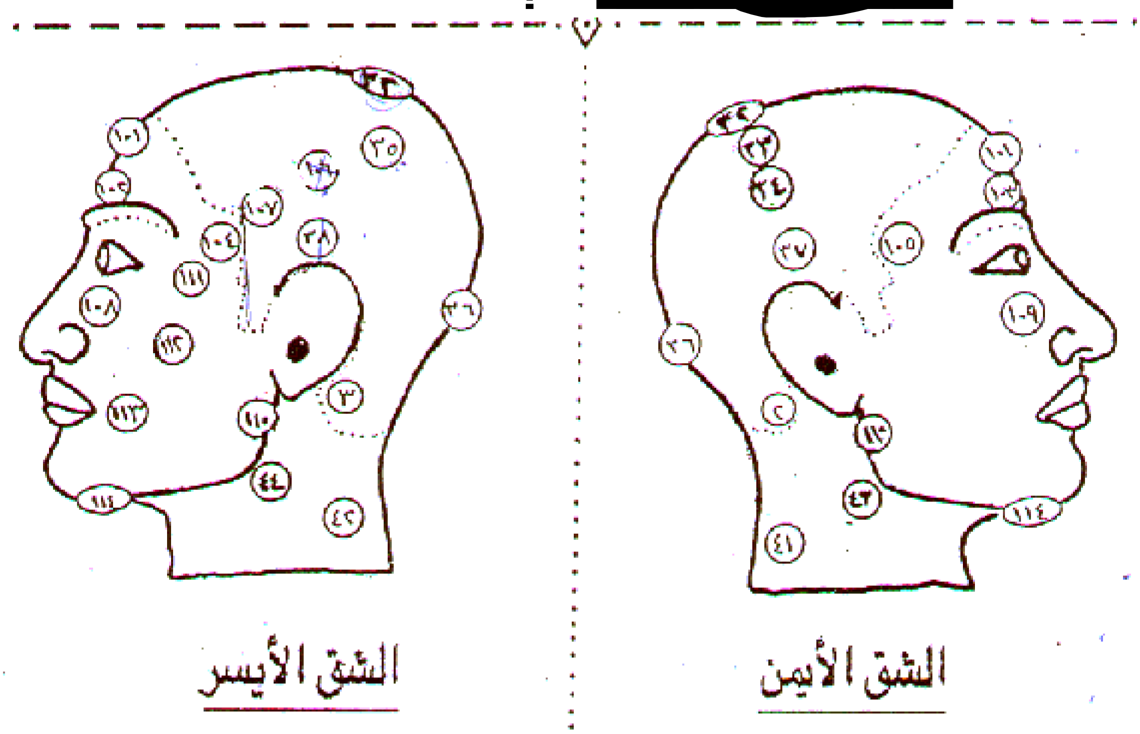
هذه بعض الأمراض التي تعالج بالحجامة وليست كلها

[redacted]

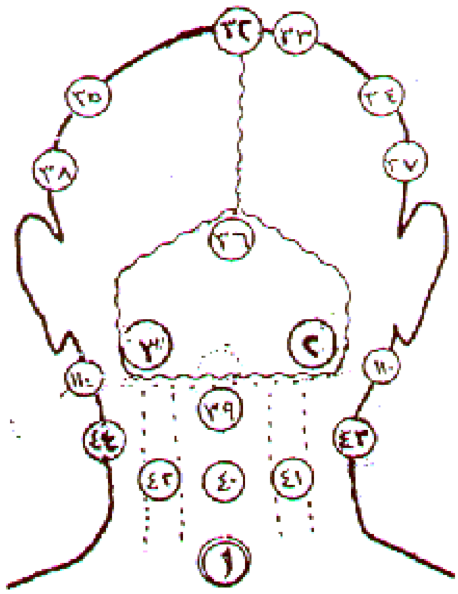
[redacted]ف على أماكن الحجامة

هذه الاماكن حددت[redacted]على اماكن تنش[redacted]الغدد واماكن اخرى مواضع حددت بواسطة الأبر الصينية وماكن اخرى حسب[redacted]اسد وتنشيط الخلايا للدفاع عن الجسم من بعض الأمراض

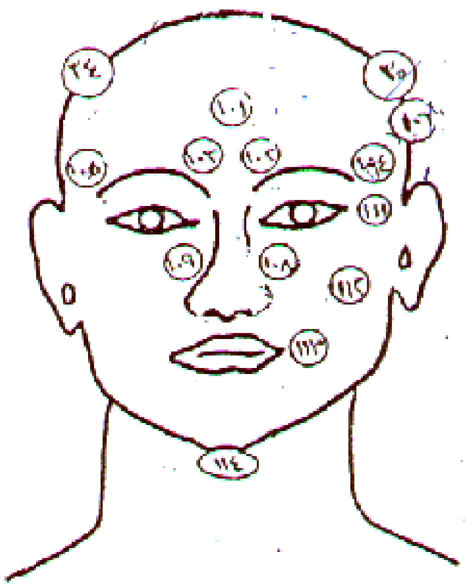
!



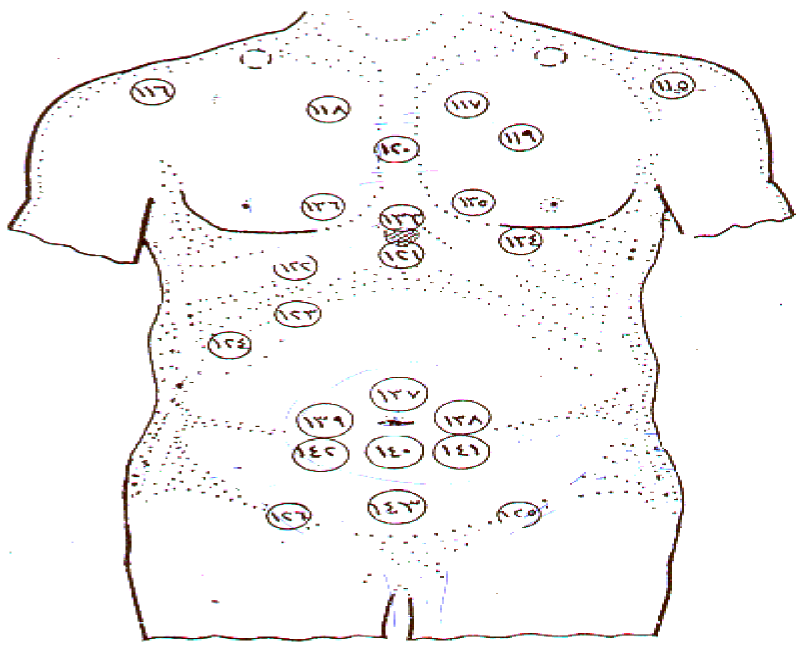
! Erreur

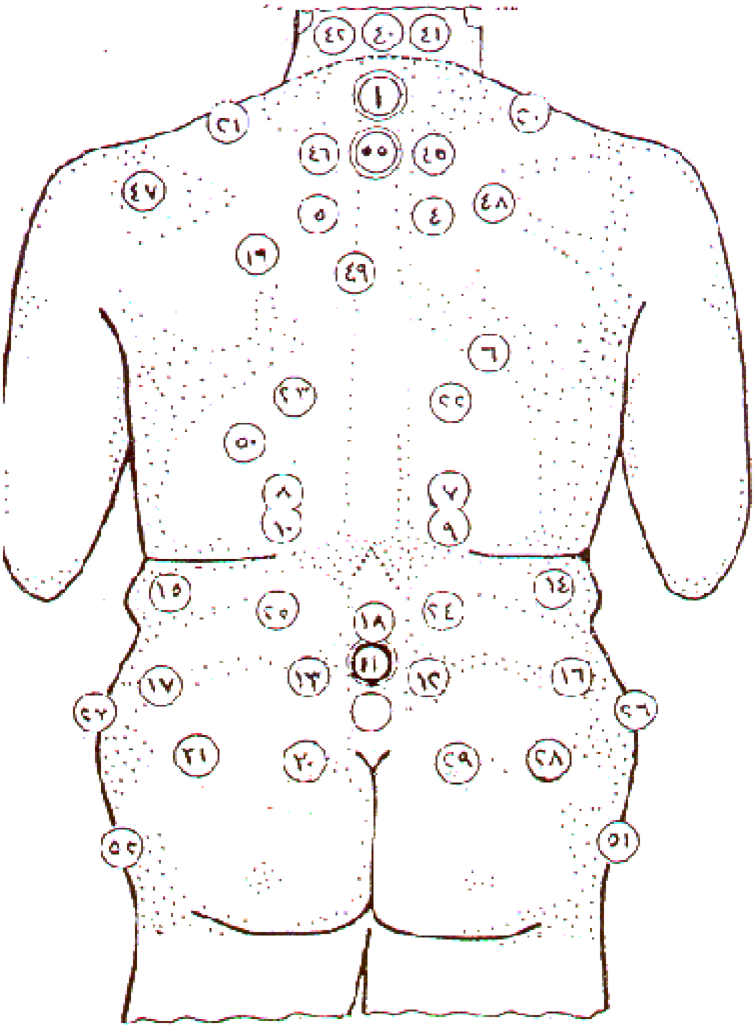


القفـــا



الوجـــه





٤٢ ٤٠ ٤١
١
٢١ ٢٠
٤٦ ٥٥ ٤٥
٤٧ ٥ ٤ ٤٨
١٩ ٤٩
٦
٢٣ ٢٢
٥٠
٨ ٧
١٠ ٩
١٥ ٢٥ ١٨ ٢٤ ١٤
١٧ ١٣ ١١ ١٢ ١٦
٥٦
٢١ ٢٠ ٢٩ ٢٨
٥١

ادوات الحجامة

ادوات الحجامة الحديثة

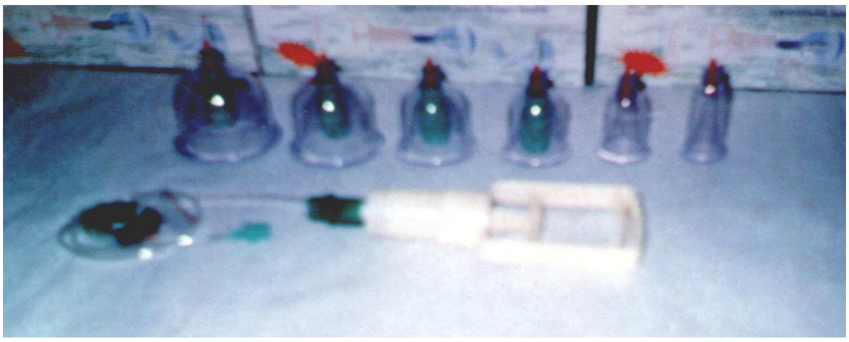
المشارط وهي تأتي بأحجام مختصلة بمايقارب خمسة عشر نوعاً حسب سن المحتجم وهي تأتي معقمة تستعمل لمرة واحدة لكل شخص وهناك حجامين يستعملون امواس الحلاقة بدل المشارط ولكنها غير معقمة وغير مخصصة لقطع الجلد فننصح بإستعمال المشارط الطبية افضل وهي متوفرة في معظم محلات بيع الاجهزة والادوات الطبية

ادوات التعقيم للجرح - وهي المعرفة طبيا مثل الديتول والمسحات الطبية والقطن الطبي وبخاخ الجروح



بالاضافة للزيت الطبيعي الذي يطري الجروح وشاش وبولستر طبي

كاسات الحجامة



هي كاسات شخصية اي لكل شخص تتكون من علبة تحوي ستة كاسات بأحجامة مختلفة مع المكبس الخاص بها وتستعمل لكل شخص كاسات خاصة به ويتم التخلص منها فوراً بعد الانتهاء من الحجامة وبهذه الطريقة الحديثة لا يوجد مجال بإذن الله للخوف أو مجرد التفكير في انتقال الامراض التي هي هاجس كل شخص يعمل الحجامة وبذلك يطمأن الحاجم والمحجوم ويتم عمل الحجامة براحة تامة

<u>انواع الحجامة</u>

<u>الحجامة ثلاثة أنواع</u>

أولا : الحجامة الجافة

وهي عملية تكوين احتفان دموي في الموضع المطلوب بواسطة كأس الهواء بدون تشريط وتكون عادة لبعض امراض النساء وللاطفال وكبارالسن

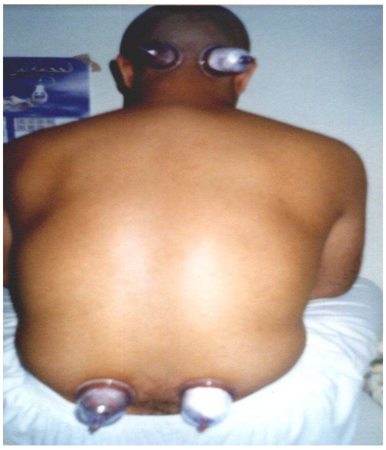
ثانيا :الحجامة التدليكية أو المتزحلقة

وهي عبارة عن دهن الموضع بزيت الزيتون او زيت النعناع ثم الشفط البسيط وتحريك الكأس على وحول المكان المطلوب لجذب الدم وتجميعه في طبقة الجلد وهي تسبق في الكثير من الحالات الحجامة الرطبة وخصوصا الامراض المستعصية مثل الشلل والصرع وغيرهوهي تشبه الحجامة الجافة ولكنها متحركة

ثالثا :الحجامة الرطبة

وهي بعد تكوين احتفان دموي نقوم بعملية التشريط البسيط للسماح للدم بالجروح ثم نضع الكأس لسحب الدم, ويتم تحديد نوع الحجامة حسب المرض وحالة المريض وسنه يحدد طريقة التعامل معه فمريض السكر والضغط المرتفع والطفل وكبير السن كل له معاملة خاصة

الحجامة بالصور



الحجامة بين القديم و الحديث

الحجامة لغويا

الحجم لغة: المصُّ،و سمي به فعل الحاجم لما فيه من المص للدم في موضع الشرط.

والحجامة: هي فعل الحاجم وحرفته

والمحجم الآلة التي يحجم بها أي يمص بها الدم وهي أيضاً مشرط الحجام

الحجامة عمليا

الحجامة هي عملية سحب أو مص الدم من سطح الجلد باستخدام كؤوس الهواء بدون إحداث أو بعد إحداث خدوش سطحية بمشرط معقم على سطح الجلد في مواضع معينة لكل مرض

تاريخ الحجامة

منذ أن أوجد الله تعالى البشرية على سطح الأرض والإنسان يحاول أن يتخلص من آلام جسده , ويعمل دائما على أن يطور ويبتكر طرقا جديدة للعلاج , تعينه على قهر المرض

الحجامة عند قدماء المصريين : رسوم تدل عليها في مقبرة الملك توت عنخ آمون و نقوش معبد كوم امبو الذي كان يمثل أكبر مستشفى في ذلك العصر صورة لكأس يستخدم لسحب الدم من الجلد الحجامة في الصين : ورد ذكر العلاج بكاسات الهواء في كتاب الإمبراطور الأصفر للأمراض الداخلية الصيني قبل حوالي أربعة آلاف سنة .

الحجامة في الهند:

يقطعون أطراف القرون المجوفة لبعض الحيوانات ثم يضعون الجزء الواسع منها على الجلد وبعدها يمصون بالفم بقوة من الطرف الضيق إلى أن يتم تفريغ الهواء داخل القرن ثم يغلقون هذا الطرف بالابهام معالضغط بشدة على القرن ثم استبدلت قرون الحيوانات بكاسات من الفخار والبامبو أوالزجاج

الحجامة عند الاغريق :

يقومون بتسريب كمية من دم المريض (الحجامة) بغرض مغادرة الارواح الشريرة مع الدم لجسم المريض !!

الحجامة عند الرومان : نقلوا إلى بلادهم إبان عودتهم إليها بدودة العلقة (هيلينا)

الحجامة عند العرب والمسلمين :

عرف العرب الطب قبل الميلاد بزمن طويل, وكان طبهم مقتصرا على الحجامة والكي ووصف بعض الحشائش والنباتات وظلت هذه الأعمال الجراحية شائعة، وقد تأثر العرب بهذه العملية وانتشرت بينهم وجاء النبي ليقر ذلك العلاج، ويعمل به ويوصي به أمته فمن الثابت أنه صلى الله عليه وسلم كان يتدواى بالحجامة لصداع كان يصيبه.

الحجامة إلى أوروبا أدخلت عبر بلاد الأندلس عندما كان الأطباء المسلمون ومدوناتهم العلمية المرجع الأول في علوم الطب

الحجامة في العصر الحديث : وعلى امتداد القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كانت الحجامة تترك الساحة الطبية تدريجيا للوسائل الطبية الاحدث التي جذبت الاطباء الجدد ولكن بمرور الوقت تسببت الآثار والنتائج السلبية لتعاطي العقاقير في ميلاد مشاكل صحية جديدة كما إن عجز الطب الغربي عن معالجة العديد من الآلام دفع بالعديد من الأطباء إلى إعادة التفكير في جدوى الطرق العلاجية التقليدية وأهم ممارساته الحجامة

بعض أحاديث االحجامة

== فقد ورد عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم فيما رواه البخاري عن أنس بن مالك قوله : إِنَّ أَمْثَلَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ

== روى البخاري في صحيحه عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الشِّفَاءُ فِي ثَلاثَةٍ شَرْبَةِ عَسَلٍ وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ وَكَيَّةِ نَارٍ وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ ،

== وفي رواية عَنْ أَنَسٍ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَجْرِ الْحَجَّامِ فَقَالَ احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ وَأَعْطَاهُ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفُوا عَنْهُ

==وأخرج أحمد و والحاكم وصححه وابن مردويه، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما مررت بملأ من الملائكة ليلة أسري بي، إلا قالوا عليك بالحجامة" وفي لفظ مر أمتك بالحجامة

أدوات الحجامة

انتشرت في العديد من الدول بعد الاقبال المتزايد على هذه الوسيلة العلاجية العريقة ..

. كؤوس الحجامة

– قديما

– من أطراف القرون المجوفة لبعض الحيوانات

–– من البامبو (لا تصلح لتكرار الحجامة لانها غير قابلة للتنظيف الجيد والتطهير)

– الاكواب المصنوعة من الفخار او الخزف التي كانت سهلة الكسر

حديثا

أ – كؤوس عادية, اسات زجاج سميك يصعب كسره

ب – كؤوس بشفاط:

– كاسات زجاجبة, ا و كاسات بلاستيك, او كاسات بلاستيك بها مغناطيس مجهزة بمضخات يدوية مع وجود صمام يتم غلقه, كاسات مزودة بمضخات كهربية لتفريغ الهواء , او قنديل أو شمعة. . أقماع ورقية سهلة الاشتعال(فى حالة الكؤوس العادية الزجاجية أو الفخارية.)

ج– معقمات طبية للجروح السطحية.

د– قفازات طبية معقمة.

هـ– شفرات طبية معقمة تماماً.

أو مشارط متنوعة منها مشرط فيدال ذي ثلاث شفرات أو ذي ثماني شفرات مخفية تظهر عند الضغط على زر جانبي محدثة ثمانية شرطات بآن واحد لتسهيل العمل.

. علبة من القطن والشاش الطبي المعقم.

أنواع الحجامة و طرق عملها

1_ الحجامة الجافة أو حجامة بلا شرط، (العلاج بكؤوس الهواء) Cuppingتفيد في نقل الدم من مواضع الألم الى سطح الجلد وبذلك يختفي جزء كبير من الألم

طريقة الحجامة الجافة :

عقم الموضع المراد حجامة بالمطهرات الطبية .

ربما تحتاج الى وضع قليلاً من الزيت أو الفازلين على حافة الكأس حتى يحكم لصق المحجمة على الجلد .

ضع كأس المحجمة (كأس زجاجية ضيقة الفم واسعة البطن حجمها نحو الرمانة الصغيرة تعرف بالمحجمة) على الموضع المراد حجامته .فرغ كأس المحجمة من الهواء بواسطة

أ – جهاز السحب– يتم شفط الهواء من خلال الخرطوم حتى يتم تفريغ الهواء، (ويتم الشفط إما عن طريق الفم أو باستخدام شفاط أو سرنجةأو جهاز السحب).

ب – أو تؤخذ كأس زجاجية , ثم تحرق قطعة من الورق أو قليل من القطن داخله، ثم وضع الكأس بسرعة على جلد المريض وباحتراق الأوكسجين داخل الكأس يحدث ضغط سلبي يؤدي إلى تجمع الدم تحت سطح الجلد حيث يراد استخراج الدم

ت – أو أن يوضع على الجلد قطعة من كرتون, تركز عليها قطعة صغيرة من شمعة مشتعلة أو كتلة من قطن كذلك, وتوضع المحجمة فوقها فتتفرغ من الهواء بالحرارة وتلتصق بالجلد التصاقا محكما فينجذب الدم وغيره من المواد المصلية بقوة الجذب وينتفخ الجلد و ينسحب الجلد الى داخل الكأس ويتقبب ويحمر وتبقى المحجمة لاصقة به مدة كافية لمنع اشتراك هذه الكمية من الدم في الدورة.

بعد خمسة دقائق الى عشرة دقائق انزع الكأس برفق وذلك بالضغط علىالجلد عند حافة الكأس

2-4 دقيقة لا تزيد على 10 دقائق لمرة واحدة أو 3 مرات لمدة للمرة في حالة حجامة الوجه لا تزيد المدة عن نصف دقيقة .

حبس الدم مدة تحت الجلد بحيث ينقطع عن الدورة فيخفف بذلك لالتهاب المذكور أو الألم الحاصل

2 – الحجامة الرطبة أو الحجامة بالشرط (كؤوس الهواء مع الإدماء):

Cupping Ventose أوCupping Ietting

وتختلف عن الحجامة الجافة " بتشريط الجلد تشريطا خفيفا " ووضع المحجمة على مكان التشريط وتفريغها من الهواء عن طريق المص فيندفع الدم من الشعيرات والأوردة الصغيرة الى سطح الجلد بسبب التفريغ الذي أحدثه المص

طريقة الحجامة الرطبة:

تأكد من نظافة وتعقيم آلات الحجامة ، واستخدم مشرط جديد ومعقم .

عقم الموضع المراد حجامة بالمطهرات الطبية .

ربما تحتاج الى وضع قليلاً من الزيت أو الفازلين على حافة الكأس حتى يحكم لصق المحجمة على الجلد .

ضع كأس المحجمة على الموضع المراد حجامته .فرغ كأس المحجمة من الهواء بواسطة جهاز السحب .

سوف ينسحب الجلد الى داخل الكأس .

يكتفي المحتجم للمرة الأولى بأربع كؤوس من هذا الدم الفاسد (كأسين من الموضع اليميني وآخريْن من الموضع اليساري) إلاَّ إذا كان يُعاني من أمراض قوية (عدا فقر الدم وهبوط الضغط) فنأخذ منه كأسين آخرين ويصب المجموع 6 كؤوس على طرفي الكاهل.ولمن سبق له أن نفَّذ الحجامة في سنواتٍ سابقة فلا مانع أن يأخذ 6 كاسات بشكل عام أو ثمانية كحدٍّ أقصى بعد دقيقتين أو نحوها انزع الكأس برفق وذلك بالضغط على الجلد عند حافة الكأس .

شَرط موضع الحجامة بالمشرط (محجم) تشريطا خفيفاً سطحياً ويمكنك استخدام إبرة فحص فصيلة الدم في حالة مرض السكر وسيولة الدم .

يجب أن يكون التشريط على امتداد العروق وليس بالعرض أي بالطول من ناحية الرأس الى ناحية القدم. – البعد عن أي عرق بارز فى المكان تشريط الطبقة الخارجية من الجلد بعمق قليل جدًا حوالي 0.1 مم

(يشبه الخدش) وبطول حوالي 4 مم وبعدد 1 شرطة أو أكثر موزعة على 3 صفوف وبمسافة 5و. سم-1سم بين الجرح والاخر

هناك مشارط متنوعة منها مشرط فيدال ذي ثلاث شفرات أو ذي ثماني شفرات مخفية تظهر عن الضغط على زر جانبي محدثة ثمانية شرطات بآن واحد لتسهيل العمل ضع الكأس على نفس الموضع المراد حجامته مرة أخرى .

فرغ كأس المحجمة من الهواء ، ومن أجل تخفيف ألم الحجامة التدرج بنفريغ المحجمة من الهواء " المص " فالأولى تكون أخف من الثانية والثانية تكون أخف من الثالثة .

سوف ينسحب الجلد الى داخل الكأس ويخرج الدم من خلال الجروح التي أحدثها المشرط. فرغ الكأس إذا امتلأ بالدم وكرر نفس العملية مرة أخرى ونستطيع التكرار خمس مرات حتى نلاحظ عدم خروج الدم

. نظف موضع الحجامة بالمطهرات الطبية ويغطى بشاش طبي

ثم يوضع لاصق طبي"بلاستر" على موضع الجروح ويوضع مكانه رباط ضاغط

اذا لم يخرج الدم امسح جوانب موضع الحجامة بمنشفة مبلولة بماء دافئ . وبذلك تكون انتهيت من العملية .

مثل هذه العمليات لا تؤدي الى اي تشويه على الجلد بل انما تزول الخدوش السطحية خلال اسبوعين من بعد اجراء عملية الحجامة ولذا لا يوجد اية تخوفات من قبل النساء لاجرائها

نظريات تشرح التأثير العلاجي للحجامة

أولا : الحجامة لتسكين الألم (الدور المسكن للحجامة) :

أ . نظرية الإندورفين بعض نقاط الدلالة تعرف باسم " النقاط ذات المفعول المسكن " وهي نقاط عند التعامل معها تصدر الغدة النخامية أوامرها إلى خلايا الجسم لإنتاج مادة " الإندورفن " المخدرة والتي تعتبر (مورفين الجسم), فهي مادة

كيميائية ذات تأثير يشبه مادة المورفين الذي يعمل كمادة مسكنة عن طريق زيادة المقدرة على تحمل.
ب . نظرية بوابة التحكم في الآلام إذ أن الإحساس بالألم وأيضا الإحساس بالحرارة أو البرودة ينتقل على شكل موجات عبر بوابات متعددة على مسار الجهاز العصبي المركزي وخلال نهايات الألياف العصبية الدقيقة , ومنها إلى الحبل الشوكي بالعمود الفقري ينتقل هذا الإحساس إلى الدماغ , وفي الظروف العادية تكون هذه البوابات مفتوحة بشكل جيد يسمح لإشارات الألم أن تعبر خلالها بسهولة , ولكن عند التأثير على المنطقة باستخدام الحجامة فإننا نرسل موجات هائلة من الإشارات غير المؤلمة والتي تسافر عبر نهايات الألياف العصبية الغليظة إلى بوابة الحبل الشوكي , ويؤدي ازدحام الإشارات إلى إغلاق هذه البوابة تماما وبالتالي عدم انتقال الإحساس الناتج عن تطبيق الحجامة وأي إحساس آخر قادم من أية منطقة في الجسم بما في ذلك الإحساس بالألم إلى

ج . نظرية الانعكاس اللاإرادي العصبي تنبه المناطق العصبية التي لها اتصال بالجلد أي الوصلات العصبية المشتركة مع الجلد في مراكز واحدة

ثانيا : تخليص الجسم من المواد السامة والخلايا الهرمة :

وجد فريق من الأطباء أن عملية الحجامة تنقي الدم وتخلصه من الشوائب والخلايا

ثالثا : تنظيم وتصحيح مسارات القوى الكهرومغناطيسية :

تطبق الحجامة على نقاط عمل الإبر الصينية في العلاج وتعرف هذه النقاط ب"نقاط الدلالة" وهي نقاط موجودة على جسم الإنسان بدرجات متفاوتة من العمق , ومرتبطة بمسارات للطاقة وتتميز هذه النقاط بكونها تؤلم إذا ضغطنا عليها , مقارنة بالمناطق الأخرى من جسم الإنسان التي لا يوجد فيها نقاط للوخز بالإبر , كما أنها تشتد ألما إذا مرض العضو الذي تقع النقطة على مساره النقطة .

وقد أمكن تحديد مواقع تلك النقاط بواسطة الكاشف الكهربائي الأنكوبنكتوسكوب) ووجد أنها ذات كهربية منخفضة , إذا ما قورنت بما حولها من سطح الجسم , كما أمكن تصوير هذه النقاط بواسطة " طريقة كيرلبان في التصوير " , ويبلغ تعداد هذه النقاط حوالي الألف نقطة , إلا أ، الأبحاث الأخيرة التي أجريت في الصين أوصت بكفاية 214 نقطة فقط للوفاء بالأهداف العلاجية المطلوبة .

وترتكز هذه النظرية على اعتقاد أن الجسم به 12 قناة أساسية وأربعة قنوات فرعية , وهذه القنوات يجري فيها طاقة مغناطيسية ومادامت هذه الطاقة تجري في سلاسة ويسر دون أي عوائق فإن الجسم يبقى سليما معافى , وعندما يحدث أي اضطراب في مجرى هذه الطاقة تبدأ الأعراض المرضية رابعا المحافظة على توازن وانتظام وظائف الأعضاء (المفعول التوازني للحجامة :

1. تنظيم وتصحيح مسارات القوى الكهرومغناطيسية (توازن الطاقة) :

2. تنظيم عمل الجهاز العصبي اللاإرادي :

يؤدي التعامل مع النقاط التوازنية إلى إحداث نوع من التوازن والانتظام في عمل الجهاز السمبثاوي واللاسمبثاوي(الجهاز العصبي اللاإرادي) , فإذا كان في أحدهما أو كلاهما اضطراب ما فإن التوازن الناتج عن التعامل مع نقاط القوى المغناطيسية يعيد للجسم حالته الطبيعية

3. تنظيم إفرازات الغدد الصماء (التوازن الهرموني) :

يؤدي التعامل مع بعض النقاط التوازنية إلى إحداث نوعا من التوازن لمعدل الهرمونات المضطرب لدى الرجال والسيدات على السواء , وذلك عن طريق تنظيم عمل الغدد الصماء التي تفرز الهرمونات في الدم , وهذا ما أسهم في تفسير دور الحجامة في تخفيض ضغط الدم المرتفع وتوازن ضغط الدم المنخفض

4. توازن الأحماض والقلويات في الدم :

تعد عملية التخلص من الأحماض الزائدة وتقليل حامضية الدم الوريدي , عملية حاسمة وضرورية للغاية

خامسا : تنشيط نقاط المقاومة المناعية (المفعول المناعي للحجامة) :

يؤدي التأثير على بعض النقاط إلى زيادة وقوة النظام الدفاعي للجسم , فقد وجد أن بعض النقاط لها خاصية زيادة الكريات الدموية البيضاء في الدورة الدموية وكذلك الجاما جلوبيولين والأجسام المناعية المختلفة ربما بمقدار مرتين أو ثلاث أو أربع أضعاف معدلها قبل التجربة كما لوحظ انخفاض مستوى السائل المفصلي التفاعلي في أمراض الروماتيزم بعد التعامل مع النقاط ذات التأثير المناعي , وهو سائل ينتج عن التهاب المفاصل ويصاحبه تقلص في العضلات , وهذا يعني تحسن الدورة الدموية و ارتفاع المقاومة المناعية للجسم مما ساعد الجسم على امتصاص السائل المفصلي الذي يسبب الألم .

سادسا : تهدئة الأعصاب (الدور المهدئ للحجامة) :

يمكن معالجة الأمراض التي تنتج عن تفاعلات نفسية عن طريق التعامل مع بعض النقاط المهدئة في الجسم بهدف الوصول إلى تهدئة الجسم

**** سابعا : تنشيط وتجديد الدورة الدموية :**

1. تنشيط الدورة الشريانية :

ويؤدي ذلك إلى تحسين تغذية وتروية الأجزاء المصابة .

2. تنشيط الدورة الوريدية :

مما يساعد على التخلص من العوادم الدقيقة .

3. تنشيط الدورة الليمفاوية :

تؤدي الحجامة إلى زيادة الدم الوارد إلى المنطقة المصابة مما يؤدي إلى زيادة عوامل المناعة , وبذلك تحدث تنقية لسوائل الجسم بشكل سريع , كما يتم التخلص من العوادم الكبيرة

**** ثامنا : تنشيط مراكز الحركة في الجسم :**

**** تاسعا : تنشيط الموصلات العصبية :**

يؤدي التأثير على نقاط معينة إلى زيادة إفراز مادة " الدوبامين " وهي مادة كيميائية تعمل كموصل عصبي ويتسبب نقص معدلها في الدم في الإصابة بالأمراض العصبية مثل الشلل الرعاش .

بعض مواضع الحجامة مع الشرح

(1) ـ الكاهل عند الفقرة السابعة من الفقرات العنقية ، عند العظمة البارزة أسفل القفا. مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق ، وهو الثلث الأعلى من الظهر فيه ست فقرات.

فوائدها :هذا الموضع من أهم مواضع الحجامة في جسم الإنسان وهي نافعه لمعظم الأمراض .

(2، 3)– جانبي نقرة القفا أسفل الجمجمة من الخلف.

فوائدها : نافعة للصداع وضغط الدم والنسيان وبعض مشاكل النظر، ومعظم أعراض الرأس .

ويمكن الاستعاضة عن هذين الموضعين بحجامة الأخدعين جانبي الرقبة (43، 44) .

(4 ، 5) باب الهواء بين اللوحين الى أعلى عند تفريع القصبة الهوائية وبداية الرئتين .

(7، 8) ـ مقابل المعدة وسط الظهر على جانبي العمود الفقري . نافعة لأمراض المعدة .

(9 ، 10)– تحت(7 ، 8) نافعة لأمراض الكلى .

(11) – بداية الفقرات القطنية عند العظمة البارزة في اسفل الظهر وحجامتها نافعة لمعظم أمراض النصف السفلي للجسم .

(12 ، 13)– حوالي خمسة سنتيمتر على جانبي الموضع 11 للأعلى ، نافعة للبروستات ومشاكل البول .

(17، 16،15،14) على زوايا القولون من الخلف .

(19)– مقابل القلب من الخلف وهي نافعة لأمراض القلب .

(20 ، 21) ـ على الكتف جانبي الرقبة : تفيد في آلام الرقبة والكتف وتنميل الذراعين .

(24 ، 25) – في بداية أسفل الظهر ، نافعة لمرض السكري .

(32) – في موضع الهامةالمنقذة ، تنفـــع لعلاج الكهرباء الزائدة (التشنجات) في المخ ، وضمور الخلايا ، ولعلاج التخلف العقلي

(36) عند العظمة البارزة في مؤخرة الرأس .

(37 ، 38) فوق الأذنين بحوالي 3 سم .

(40) وسط الرقبة على القفا .

(41 ، 42) على القفا يمين ويسار .

(43 ، 44) – على جانبي الرقبة " الأخدعان " نفس فوائد (2، 3) ولذلك هي من المواضع الجيدة لحجامة النساء بدل حلق الشعر في موضع (2 ، 3).

(55) أسفل من الكاهل بحوالي 3 سم : تحجم مع الكاهل في معظم الحالات وبالأخص للخفقان .

(104 ، 105) – على جانب الحاجبين " الصدغين " .

(115 ، 116) – تحت طرفي عظمتي الترقوة ، تنفع للكحة وأمراض الرئتين .

(117 ، 118) – تحت وسط عظم الترقوة بعرض أربع أصابع المريض نفسه . تنفع من أمراض القلب .

(120) – عند عظمة القص ، تنفع لأمراض الصدر وتقوية المناعة .

(121) فم المعدة وهي أسفل عظمة الصدر مباشرة على التجويف .

(122 ، 123 ، 124) فوق الكبد جهة اليمين من البطن .

(125 ، 126) بين البطن والفخذ بجوار العانة .

(127 ، 128) على باطن الفخذين من الداخل .

(129) على ظهر القدم .

(130) على الكعب من الداخل والخارج " لأملاح القدم ".

(131) فوق عظمة الكعب من الخارج بحوالي 5 سم .

(135 ، 136) على بعد 5 سم من حلمة الثدي من الداخل " للرئتين " .

<u>مواضع الحجامة على حسب المرض, المواضع حسب أهميتها</u>

1 – ضمور خلايا المخ 11/35/34/32/36/101/55/1، ثم حجامة على المفاصل والعضلات والرقبة 44/43 من الأمام والخلف مع العسل وغذاء ملكات النحل ومساج يومي.

2 – كهرباء زائدة بالمخ (التشنجات) 32/36/101/55/1/ (107 على الجهتين) /11/114 13/12

3 – تنشيط مركز التركيز 32/3/2/55/1

4 – مركز الذاكرة 39/ (بلا داعٍ ضارة بالذاكرة وتكرارها يورث النسيان)

5 – الصداع 3/2/55/1 ويمكن استبدال 44/43 بدل 3/2. ويضاف ما يلي إذا كان السبب:

(1) إجهاد العين 36/105/104

(2) الجيوب الأنفية 114/103/102

(3) الضغط العالي 32/101/11

(4) الإمساك 31/30/29/28

(5) نزلات البرد 5/4/120

(6) المعدة 8/7

(7) الكُلَى 10/9

(8) الدورة الشهرية للنساء 13/12/11

(9) المرارة والكبد 48/6

(10) العمود الفقري وحجامات على العمود الفقري

(11) التوتر 32/11/6.

(12) الأنيميا 120/ 49 وخلطة من كيلو عسل أسمر و 1/4 كيلو حلبة مطحونة و1/4 كيلو حبة البركة مطحونة يخلط ويؤخذ كل يوم ملعقة.

(13) أورام المخ حجامات على الرأس على أماكن الألم.

6 – الصداع النصفي 55/1/ 106/3/2 + أماكن الألم.

7 – كثرة النوم 36/55/1 مع الخل المخفف وقليل من السكر.

8 – الاكتئاب والانطواء والأرق والتوتر العصبي 55/1/ 32/11/6، تحت الركبتين.

9 – القولون العصبي 46/45/18/17/16/15/14/8/7/48/6/55/1 وجافة 137

10 – التبول اللاإرادي بعد أعمار خمس سنوات حجامات جافة 126/125/143/142/140/139/138/137

11 – التهاب العصب الخامس والسابع 113/112/111/110/55/1 على الجهة المصابة وموضع 114.

12 – عرق النسا يمين: 51/26/12/11/55/1 ومواضع الألم بالساق وخاصة بداية ونهاية العضلة. الرجل اليسرى: 52/27/13/11/55/1 ومواضع الألم بالساق.

13 – الشلل النصفي 34/13/12/11/55/1 أو 35 وجميع مفاصل الجانب المصاب ومساج يومي.

14 – الشلل الكلي 36/35/34/13/12/11/55/1 وجميع مفاصل الجسم ومساج يومي

15 – تنميل الأذرع 21/20/40/55/1 ومفاصل وعضلات الذراع المصابة.

16 – تنميل الأرجل 27/26/13/12/11/55/1 ومفاصل وعضلات الرجل المصابة.

17 – جميع أمراض العين 35/34/10/9/105/104/101/36/55/1 وفوق الحاجبين وعلى دائرة الشعر.

18 – اللوزتان والحنجرة واللثة والأسنان والأذن الوسطى 44/43/114/49/120/42/41/21/20/55/1

19 – الجيوب الأنفية 14/36/109/108/103/102/55/1 ودائرة الشعر

20 – ضعف السمع والتهاب أعصاب السمع ووش الأذن 38/37/21/20/55/1 وخلف الأذن

21 – عدم النطق 114/107/33/36/55/1

22 – السعال المزمن وأمراض الرئة 136/135/118/117/10/9/116/115/49/120/5/4/55/1 وحجامتان أسفل الركبتين.

23 – المساعدة على الإقلاع عن التدخين 32/11/106/55/1

24 – أمراض القلب 134/133/47/46/8/7/119/19/55/1

25 – ضيق الأوعية وتصلب الشرايين 11/55/1 وحجامات على مواضع الألم ولملعقة خل مخفف وقليل من السكر يوم بعد يوم وخاصة خل التفاح.

26 – ارتفاع ضغط الدم 8/7/10/9/48/6/32/101/13/12/11/3/2/55/1 ويمكن استبدال 43 و 44 بدلاً من 2 و 3

27 – داء الفيل ملاحظة: يتم الراحة قبلها يومين ورفع القدم المصابة لأعلى، ثم وضعها في ماء دافئ لمدة ساعتين قبل الحجامة.

121/49/120/13/12/11/55/1 وحول الرجل المصابة من أعلى لأسفل بالإضافة إلى 54/53/126/125

28 – دوالي الساقين 132/31/30/29/28/55/1 ومواضع الإصابة بعيداً عن الأماكن البارزة.

29 – تنشيط الدورة الدموية 11/55/1 وعشر حجامات على جانبي العمود الفقري من أعلى إلى أسفل بالإضافة إلى ملعقة خل وقليل من السكر يوم بعد يوم.

30 – أمراض الكلى 42/41/10/9/55/1/ وجافة 140/137

31 – الكبد والمرارة 124/123/122/51/46/42/41/48/55/1 و5 حجامات على الساق اليمنى من الخارج.

32 – التهاب فم المعدة 121/55/1

33 – المعدة والقرحة 42/41/50/8/7/55/1/جافة 14/139/138/137

34 – الإسهال حجامات جافة 140/139/138/137

35 – الإمساك المزمن 31/30/29/28/13/12/11/55/1

36 – البواسير 6/11/121/55/1 وحجامات جافة 129/138/137

37 – الناسور 13/12/11/6/55/1 وحول فتحة الشرج وفوق فتحة الناسور.

38 – حساسية الطعام حجامة واحدة جافة على السرة مباشرة.

39 – السمنة 49/120/10/9/55/1 والمواضع المترهلة.

40 – النحافة 121/55/1

41 – الروماتيزم 55/1 وجميع مواضع الألم.

42 – الروماتويد 36/49/120/55/1 وجميع مفاصل الجسم الكبيرة والصغيرة.

43 – خشونة الركبة 13/12/11/55/1 وحول الركبة ويمكن إضافة 54/53.

44 – أملاح القدم 13/55/1 ويمين ويسار الكعب ويمكن إضافة 10/9

45 – النقرس 121/31/30/29/28/55/1 ومواضع الألم

46 – الشد العضلي عدة حجامات جافة حول العضلة المصابة

47 – آلام الرقبة والأكتاف 21/20/40/55/1 ومواضع الألم

48 – آلام الظهر 55/1 وعلى جانبي العمود الفقري ومواضع الألم

49 – آلام البطن 8/7/55/1 وجافة على 140/139/138/137 وعلى الظهر مقابل مكان الألم.

50 – الأمراض الجلدية 21/8/7/131/129/49/120/55/1 وعلى أماكن الإصابة

51 – قرح ودمامل الساقين والفخذين وحكة بالإلية 120/129/55/1

52 – الغدة الدرقية 42/41/55/1

53 – السكر 49/120/25/24/23/22/8/7/6/55/1 ويدهن مكان الحجامة بكريم فيوسيدين لمدة ثلاثة أيام.

54 – ضعف المناعة 49/120/55/1

55 – العقم 126/125/49/120/13/12/11/6/55/1/ 42/41/143

56 – البروستاتا والضعف الجنسي 13/12/11/6/55/1 ويضاف للضعف الجنسي: 131/126/125 على الرجلين وجافة 143/140

57 – دوالي الخصية 126/125/31/30/29/28/13/12/11/6/55/1

أمراض النساء:

58 – نزيف الرحم 55/1 وثلاث حجامات جافة تحت كل ثدي كل يوم حتى يرتفع الدم.

59 – انقطاع الدورة الشهرية 129/55/1 و 131 من الخارج /136/135

60 – إفرازات مهبلية بنية اللون ثلاث حجامات جافة تحت كل ثدي كل يوم حتى ترتفع الإفرازات و143/13/12/11/49/120/55/1

وإذا كانت بدون رائحة ولا لون ولا هرش:

143/13/12/11/42/41/10/9/55/1

61 – مشاكل الحيض للفتيات 55/1 وجافة 143/142/141/140/139/138/137/126/125

62 – لتنشيط المبيض 11/55/1 وجافة 126/125

63 – الأم ما بعد عملية الرحم ومغص الدورة ومشاكل بعد عملية الربط للمبايض ووجود لبن في الثدي بدون حمل وأمراض

سن اليأس (الاكتئاب – التوتر العصبي– التهابات الرحم – الحالات النفسية) 49/120/13/12/11/48/6/55/1 وجافة 125/ 126 ولتنظيم مواعيد الدورة يفضل ثاني يوم الدورة.

تحليلات الدم الطبية

دراسات طبية مخبرية هامة أجريت في عام 2001م بالإضافة للحالات المرضية المعقدة التي شفيت بعملية الحجامة كالسرطان والشلل والهيوفيليا وأمراض القلب والصداع النصفي

دراسات مخبرية دموية على (300) شخص أجريت لهم الحجامة ضمن شروطه، وذلك بأخذ دم الوريدي لكل شخص قبل إجراء الحجامة له وأخذ عينة من دم الحجامة، ثم بعد فترة أخذ عينة من الدم الوريدي بعد الحجامة، وجدت النتائج التالية:

1 اعتدال الضغط والنبض، إذ أصبح طبيعيا بعد الحجامة بكل الحالات وهذا يخفض الأعباء الكبيرة المجهدة للقلب.

2 انخفاض كمية السكر في الدم عند السكريين بعد الحجامة بنسبة وصلت إلى (39٪)،

3 ارتفع عدد الكريات الحمر بشكل طبيعي في (33٪) من الحالات وبقيت الأخرى ضمن المجال الطبيعي مما يؤكد على مسألة تنشيط النقي.

4 كانت أشكال الكريات الحمر في دم الحجامة في كل الحالات غير طبيعية دائماً، مع ملاحظة أن عينات دم الحجامة كانت تؤخذ من الشطوب مباشرة قبل وضع الكؤوس لئلا يؤثر ضغط الدم على الكريات.

5 ارتفع عدد الكريات البيض في (60٪) من الحالات وهذا يدل على أن الحجامة تحرض نقي العظام على توليد كريات جديدة.

6 انخفاض كبير جداً في عدد الكريات البيض بدم الحجامة، وذلك في جميع حالات الدراسة، إذ تراوح عددها بين (525 950) كرية/مم 3فقط!!!..

7 انخفاض نسبة العدلات في دم الحجامة.

8 ارتفاع نسبة اللمفاويات في دم الحجامة في كل الحالات بنسبة (52٪ 88٪) وهي في الحالة الطبيعية يجب ألا تتعدى (35٪).

9 زيادة عدد الصفيحات الدموية في الدم الوريدي بعد الحجامة.

10 اعتدال SGOT-SGPT وشوارد (K-Ca) في الدم بعد الحجامة.

11 السعة الرابطة في دم الحجامة مرتفعة جداً إذ تراوحت بين (1057 422) بينما في الدم الطبيعي يجب أن تكون (250 400)

وهذا يثير العديد من التساؤلات!!.

12 اعتدال السعة الرابطة بعد الحجامة بحيث أصبحت كل الحالات في الحدود الطبيعية.

13 انخفضت كمية الشحوم الثلاثية بالدم في (83٪) من الحالات وعادت في الباقي إلى الحدود الطبيعية.

14 انخفاض الكولسترول بالدم عند الأشخاص المصابين بارتفاعه في (70٪) من الحالات وهذا يدل على نشاط الخلايا الكبدية.

15 انخفاض نسبة حمض البول إلى الحدود الدنيا في دم الحجامة ثم عودتها إلى النسبة الطبيعية في الدم الوريدي بعد الحجامة.

وقد لاحظ الأطباء أن أية مخالفة بسيطة لقوانين الحجامة السابقة الذكر يبطل مفعوليتها وفائدتها المرجوة، وكانت النتائج تؤكد بأن دم الحجامة المأخوذ في هذه الشروط قريب جداً من الدم الوريدي من حيث التعداد والصيغة والشكل الطبيعي للكريات الحمر

إحتياطات وتنبيهات

لا تحجم المريض وهو واقفاً أو على كرسي ليس له جوانب تمنع المريض من السقوط على الأرض ، لأنه قد يغمى عليه وقت الحجامة .

لا تحجم الجلد الذي يحتوي على دمامل وأمراض جلديه معدية أو التهاب جلدي شديد .

لا تحجم في مواضع لا يكون فيها عضلات مرنه .

لا تحجم المواضع التي تكثر فيها الأوردة والشرايين البارزة مثل ظهر اليدين والقدمين مع الأشخاص ضعيفي البنية .

لا تحجم المرأة الحامل في أسفل البطن وعلى الثديين ومنطقة الصدر خصوصا في الأشهر الثلاثة الأولى .

ينبغي أن تكون الحجامة دائما مزدوجة ، مثال : كلا اليدين وكلا القدمين وعلا جانبي العمود الفقري ومن الأمام والخلف في بعض الحالات .

تجنب الحجامة في الأيام الشديدة البرودة .

تجنب الحجامة للإنسان المصاب بالرشح أو البرد ودرجة حرارته عالية

تجنب الحجامة على أربطة المفاصل الممزقة .

تجنب الحجامة على الركبة المصابة بالماء ولتكن الحجامة بجوارها وكذلك الدوالي .

تجنب الحجامة بعد الأكل مباشرة ولكن على الأقل بعد ساعتين .

تجنب الحجامة بأكثر من كأس في وقت واحد لمن يعاني من الأنيميا " فقر الدم

"أو يعاني من انخفاض في ضغط الدم وعدم حجامته على الفقرات القطنية لأنها تتسبب في انخفاض ضغط الدم بسرعة ، وينصح بأن يشرب المصاب شيء من السكريات أو طعام يزوده بسعرات حرارية قبل الحجامة .

تجنب الحجامة لمن بدأ في الغسيل الكلوي .

تجنب الحجامة لمن تبرع بالدم إلا بعد يومين أو ثلاثة .

تجنب الحجامة لكبار السن والأطفال دون سن البلوغ إلا أن يكون الشفط قليلا.

في حالة الإغماء وقت الحجامة أو على إثرها ، يستلقي المصاب على ظهره وترفع قدماه للأعلى بوسادة أو غيرها ، وكذلك يشرب المصاب شيء من السكريات أو العصيرات الطازجه .

وقتها

ورد في كتب الطب القديمة، والسنة أن وقتها هو السابع عشر والتاسع عشر والحادي والعشرون أو في الربع الثالث من كل شهر عربي في الصباح والظهر أفضل من الليل على بطن فارغة أفضل وهي مستحبة في أيام الإثنين والثلاثاء والخميس

اما الاحاديث التي وردت في توقيت عمل الحجامة في ايام 17 ـ 19 ـ 21من الشهر العربي،

والاحاديث التي نهت عن اجرائها في ايام معينة كيوم السبت والاربعاء والخميس، فكلها احاديث ضعَّفها العلماء فلا ينبني عليها اعتقاد معين او سلوك يمكن ان يكون عائقا من استفادة المريض من هذه الوسيلة العلاجية وقت الحاجة اليها، اما اذا ثبت –بالبحث العلمي– ان فائدتها افضل وان لها اضرارا في ايام معينة فيمكن ان يكون هذا مرتكزا للعمل بها كسنة ثابتة عن النبي لذا ندعو الى مزيد من الابحاث العلمية في هذا الموضوع.

لــون ا لدم

عدم خروج الدم: قد يستدل به على سلامة العضو من العلل .

دم أحمر سائل : قد يستدل به على سلامة ذلك الموضع من العلل .

دم اسود سائل : يستدل به على وجود أخلاط ضاره في ذلك العضو.

دم اسود متخثر: يستدل به على وجود أخلاط كثيرة ضارة في ذلك العضو .

توقف خروج الدم أو خروج البلازما المادة الصفراء يستفاد منه على نهاية الحجامة .
ملاحظة قد يواصل الدم بالخروج بسبب عمق التشريط فينبغي التوقف بعد استفراغ كمية الدم المناسبة من ذلك العضو والتي هي في الغالب أقل من 200 مل وحسب موضع الحجامة

بعد الحجامة

ينصح بما يلي :
يمتنع من يريد أن يحتجم عن الجماع قبل الحجامة مدة 12 ساعة وبعد الحجامة لمدة 24 ساعة .
يمتنع عن شرب السوائل شديدة البرودة لمدة 24 ساعة .
يغطي المحتجم موضع الحجامة ولا يعرضه للهواء البارد .
يجب ان لا يأكل المحتجم طعاما مالحا أو فيه بهارات " حوار "بعد الرقية ، بل ينتظر مدة ثلاث ساعات أو نحوها .
يجب أن يرتاح المريض ولا يجهد نفسه ولا يغضب بعد الحجامة لمدة يوم أو يومين
وعدم أخذ الراحة الكافية سبب في عودة الألم مرة ثانية .
بعض الناس يشعر بارتفاع في درجة حرارة في الجسم وذلك ثاني يوم من الحجامة ، هذا أمر طبيعي ويزول بسرعة .
بعض الناس يشعر بغثيان أو يحصل له إسهال عندما يحتجم في ظهره ، هذا أيضا أمر طبيعي

بين الحجامة كعمل ومهنة مكتسبة او متوارثةوالحجامة كعمل طبي علمي..هل هناك فرق؟
بالتأكيد هناك فرق، و لاأقلل من شأن من اكتسب مهنة الحجامة بالطريقة التقليدية ولكن أستطيع أن أقول إن الحجامة كأسلوب علمي وبطريقة طبية تفرق كثيراًجداً من حيث الاستخدامات والادوات والأساليب وكذا المعاينة والتحليل المخبري وتحديد المكان الذي ينبغي حجامته، حيث وكل مرض له موضع حجامة، ثم ان الطريقة التي نستخدمها في الحجامة ليست معقدة ولكنها دقيقة وقد اثبتت نجاحات مبهرة ونتمنى للجميع الشفاء .

الحجامة الحديثة

ويتم تشخيص المرض أولا بناء على شكوى المريض والفحوصات الطبية ووضعت ضوابط وأسس لتحديد زمن تطبيق كأس الحجامة كما وضعت قواعد لضبط قوة الضغط علي الموضع والتي تختلف من مكان لآخر حسب حالة المريض . هو تحديد مناطق العمل بشكل علمي طبقا للتطبيق لمنظمة الصحة العالمية المعلن في سنة 1979 م .

و بهذا أصبحت الحجامة علما طبيا لة قواعده و تطبيقاته المعترف بها دوليا حيث تحددت مواضع مخصصة لكل مرض تطبق الحجامة عليها علاقة بين العلاج بالحجامة والعلاج بالإبر الصينية؟.

يمكن القول أن المعالج بالحجامة يمكن أن يستخدم نفس خريطة مراكز الإحساس في الجسم التي يستخدمها المعالج بالإبر الصينية لعلاج نفس الأمراض. نقاط عمل الإبر الصينية في العلاج وتعرف هذه النقاط ب"نقاط الدلالة" وهي نقاط موجودة على جسم الإنسان بدرجات متفاوتة من العمق , ومرتبطة بمسارات للطاقة وتتميز هذه النقاط بكونها تؤلم إذا ضغطنا عليها , مقارنة بالمناطق الأخرى من جسم الإنسان التي لا يوجد فيها نقاط للوخز بالإبر , كما أنها تشتد ألما إذا مرض العضو الذي تقع النقطة على مساره النقطة .
وقد أمكن تحديد مواقع تلك النقاط بواسطة الكاشف الكهربائي الأنكوبنكتوسكوب) ووجد أنها ذات كهربية منخفضة , إذا ما قورنت بما حولها من سطح الجسم , كما أمكن تصوير هذه النقاط بواسطة " طريقة كيرلبان في التصوير " , ويبلغ تعداد هذه النقاط حوالي الألف نقطة , إلا أ، الأبحاث الأخيرة التي أجريت في الصين أوصت بكفاية 214 نقطة فقط للوفاء

بالأهداف العلاجية المطلوبة .

وترتكز هذه النظرية على اعتقاد أن الجسم به 12 قناة أساسية وأربعة قنوات فرعية , وهذه القنوات يجري فيها طاقة مغناطيسية ومادامت هذه الطاقة تجري في سلاسة ويسر دون أي عوائق فإن الجسم يبقى سليما معافى , وعندما يحدث أي اضطراب في مجرى هذه الطاقة تبدأ الأعراض المرضية لكن في الإبر الصينية يتم تنبيه مراكز الإحساس فقط أما في الحجامة فيتم تنبيه مراكز الإحساس بالإضافة إلى تحريك الدورة الدموية وتنبيه جهاز المناعة.